

زواج مع وقف التنفيذ

لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة  
رواية

[www.ridaya.ga](http://www.ridaya.ga)

ملخص الرواية

كان نك مونجمرى هو  
الذى يهب لانتقاد داني  
ديفيرو منذ طفولتهما  
ولكن داني تتساءل الم  
تذهب اكثر مما يجب حين  
تظهر له في منتصف الليل  
وهو منهمك في موعد مثير  
مع فاتنة حمراء الشعر؟

هل سيغفر لها صديقها  
الوسيم ذلك؟ انه لم يبد  
عليه السرور حين راها  
ولم تتوقع داني ان تقودهما  
هذه المغامرة للعمل هي  
ونك مع الاستخبارات  
المركزية \_ او ان يكون  
عليهما ان يظهر كخطيين

سعيدين ليوقعا باحد

الجواسيس ؟

ورغم انها تعلم الحقيقة فان

تظاهرها بدا لاهليها

وللناس حقيقيا تماما

وتطورت لمساتك

الاخوية الى غرام وقبلات

حارة...اكان هذا تمثيلا

منه؟ ام ان وقوعهما في غرام  
بعضهما ..من شأنه ان يفسد  
ما بينهما من صداقة؟؟  
لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة  
رواية

[www.rivaya.ga](http://www.rivaya.ga)

## الفصل الاول

صب نك موثجمرى كاسين

،وابتسم لنفسه توقعا لما

سيحدث بعد ذلك

فقد كانت ليتيتيا لنك

احدى نجمات هوليوود فى

انتظاره ،جالسة على

الاربيكة فى شفته الانيقة

،وهى التى كان يطاردها

منذ عام

كان قد تعرف اليها منذ عام

حين دعى الى لوس

انجلوس لتوقيع عقد

مسرحيته انتصار الاثنين

اول نجاح له على مسرح

برودواى وتطلب الامر  
عدة سفريات بين مسكنه  
فى كونكتكت والساحل  
الغربى قبل التوقيع  
وفى كل مرة كان يزور فيها  
كاليفورنيا , كان يحرص على  
رؤية ليتيتيا مرة على الغداء  
ومرة على العشاء وكان يتبع

معها نظاما وضعه بمهارة  
ليحضرها لزيارته في مسكنه

في الشرق

وكانت الفرصة في مناسبة

افتتاح مسرحيته على

مسرح برودواي فطلب

منها ان تصاحبه في ليلة

الافتتاح وفي الحفلة التي

ستقام بعدها

ووافقت ليتيتيا واستقلت

الطائرة الى نيويورك

وبعد ثلاثة ايام من النجاح

المنقطع النظير كما اشاد

بذلك النقاد قبلت ان تاتي

معه لقضاء عطلة نهاية

الاسبوع

كان نك لا يفتا يذكر نفسه

بان كل ذلك حقيقي ,بعد

سنوات عديدة من الكتابة

,ومرات لا تحصى من

الرفض ,اصبح شخصا

يبحث عنه يكرر كل

حديث يفضى به , كل حركة  
له تثير موجة من  
الافتراضات فى اعمدة  
الانباء الصحفية  
واذا كان فى امكانه ان  
يستغنى عن الاحتفالات  
فان هذا الاعتراف بكتاباته  
كان البلسم الحقيقى لروحه

واستدار متجها الى حيث  
تجلس ليتيتيا حاملا معه  
الشراب , مجاهدا ان يخفى  
انفعاله , يا الهى , لكم هى فاتنة  
شعرها الملتهب بالحمرة يحيط  
بوجها وينسدل على كتفها  
كهالة من النيران وعيناها

الخضراوان المغريتان تنظران

اليه في ابتسام

وغاص في الاريفة بجوارها

،مادا اليها احدى الكاسين

وقالت له بصوت فيه بحة

:شكرا

اما هو فابتسم

لکم انا سعیدة بان  
دعوتنی الی هنا ان لک  
شجرة کبيرة فی حبک للعزلة  
وانه لشرف لی ان تتراجع  
عن هذه الصفة وانا معک  
ورشف رشفة من کاسه  
وقال : وانا مقدر فهمک  
لمشاعری

اوه بالتاكيد صدقتى يا  
نكى انتى افهمها جيدا انى  
اتخيل احيانا ان روحينا  
ليست ملكا لنا  
راقبها وهى ترشف رشفة  
من كاسها ثم تلحق شفيتها  
المبللة تلذذا وتطلعت

حواليها :هل تعيش هنا من  
مدة طويلة ؟

منذ ثلاث سنوات

\_مكان جميل حقا ,هل

عشت طوال عمرك في

كونكتكت

لا لقد عشت في نيو

جرسي منذ مولدى الى بدء

الدراسة الجامعية فى بلدة

تسمى تينك ولا تزال

والدتي تعيش هناك

ـ اى انك على مسافة

تستطيع معها زيارتها

بسهولة

وطافت بذاكرته ذكريات

الجيران والطفولة ، لماذا كلما

جال بذهنه في الماضي

برزت صورة داني في

مخيلته ؟ لماذا لا تتبع في

الماضي ، حيث مكانها

الطبيعي

دانييل ديفيرو اسم اكثر

وقعا من صورتها كانت

تكدر صفو طفولته وهي

لاتفتنا تلاحقه كجرو صغير  
،طالبة ان تلعب معه ،لقد  
كانت اصغر منه بخمس  
سنوات

كان والدهما من اعز  
الاصدقاء وكانت جيرتهما  
منة من الله ولكن نك  
كانت تراوده في بعض

الاحيان الرغبة في ان

يفصل بينهما عديد من

الولايات

لم يكن ذلك يعنى ان داني

كانت على الدوام تمثل

ازعاجا له الامر كله يكمن

في صغر سنها بالنسبة له

ففرق السن بينهما لا يسمح  
بعلاقة زمالة تجمع بينهما  
كانت لا تفتنا تلاحقه بصورة  
تسب له الحرج ، وسخرية  
الزملاء وحين كان ينفجر  
في وجهها كانت تنصرف الى  
بيتها منفجرة في البكاء، فيضر  
الى اللحاق بها جريا

ليطيب خاطرها فتعود

لمتابعته

كانت داني جزءا من ماضيه

كانت الجزء البعيد منه, انه

لم يرها منذ عدة سنوات

فهى قد حضرت افتتاح

اول عرض له على ما يتذكر

جيذا

كانت الشخصية النسائية  
الاساسية بين مدعويه  
اعجب بها كل الحاضرين  
لمرحمها وخفة روحها  
وتنبه الى ما يفعله بعد كل  
ما خططه هاهي ذى ليتيتيا  
لنك في مسكنه وعقله  
شارد في عروس ذكريات

طفولته دانييل ديڤيرو  
يا الهى لا بد انه قد فقد عقله  
مد يده فتناول الكاس من  
يدها ووضع الكاسين على  
المنضدة امامه ونظرت اليه  
مبتسمة وشجعتة ابتسامتها  
ودق قلبه بعنف ومال  
تجاهها

ودق الجرس

فتقلص فمه في غيظ وقرر

تجاهل امر الباب

واصل الجرس رنينه رنيننا

متواصلا نافذ الصبر ينذر

الا يتوقف ثم صاحب ذلك

قرعات متقطعة

ورفع نك ذراعه من فوق  
كتف رفيقته بامتعاض  
وهمست: يبدو ان الامر  
عاجل

على ان ارد بنفسى فقد  
اعطيت مديرة المنزل اجازة  
وابتسم لها: مهما كان الطارق  
فسوف اتخلص منه

—وانا فى انتظارك  
وابتسم واتجه نحو الباب  
مهما كان الطارق فلا بد ان  
لديه سببا وجيها لاصراره  
واخذ يتمم بعض الفاظ  
السباب المألوفة لهذا  
الاحمق الذى لا يرفع يده  
عن الجرس وفتح الباب

بعنفوهو يصيح غاضبا : ما

هذا الذى .....

كانت تقف امام الباب فتاة

ضئيلة الحجم تحملق فيه

بعينين ملوئهما الرجاء يتهدل

شعرها الاثعت حول

اذنيها ووجهها وترتدى سويتز

فضفاضا, محلى برسم على

صدره وبنطلون جينز  
مقطوعا فوق احدى ركبتيها  
وقبل ان يلفظ بكلمه القت  
بنفسها عليه واحاطت  
خصره بذراعيها ودفنت  
وجھها في صدره  
اوہ ..شکرا للرب ان  
وجدتك يا نيك لقد كنت

قد يئست ولم اكن ادرى  
اين اذهب ,ان الشرطة فى  
اعقابى ,ولا استطيع التفكير  
ارجو ان تساعدنى  
وكانت يده لاتزال ممسكة  
بقبضة الباب ,يحملق فى  
مدخل الشقة متجاوزا  
ببصره تلك الملقاة على

صدره يشعر كما لو كان قد  
صدم بسيارة نقل

انا اسف انت عمال يقطع  
وانا عيان وحموت لاناام  
بكره ان شاء الله اكمل

شكرا جدا ليكم جميعا وانا  
اسف على التاخير انت  
فصل ومعذبنى شوى  
اليومين دول وادى تكملة

\_\_دانى ماذا تفعلين هنا  
بحق السباء؟ مالذى يحدث  
؟ ولماذا يتعقبك البوليس؟

وعاد يحملق فى المدخل

الفارغ ثم اغلق الباب

ارجوك ساعدنى يا

نيك, فانا لست ادرى ماذا

افعل

وتتهد قائلا :هلا تركتنى لن

افهم شيئا وانت تتحدثين فى

قميصى

واخذت تخفف من  
اعتصارها لخصره تدريجيا ثم  
نظرت له :ارجوك الا  
تغضب منى يا نيك ,فانا  
بكل امانة لا ادرى الى اين  
اذهب ,حينما صرخ فى  
حارس الامن ,فقدت  
اعصابى واسرعت راکضة

وتمكنت من مغادرة المصنع  
،ولكنى وجدت الشرطة  
تطاردنى،ولم اتمكن من  
التوقف لاشرح لهم ثم  
تذكرت انك تسكن على  
بعد عدة كيلو مترات شمال  
المصنع ولذا فقد ...

— واو — واو دقيقة فلست  
استطيع ان افهم شيئاً مما  
تقولين ثم ان معي ضيفة  
,فانصر في الان وتعالى يوم  
الاثنين فلعلنى استطيع ...  
\_الاثنين ولكنه بعيد فاليوم  
هو الجمعة ولا اجرؤ ان  
اعود الى مسكنى ,ماذا لو

كان البوليس قد التقط رقم

سيارتي؟ قد اجدهم في

انتظارى

\_اللعنة داني ماذا تريدون

منى؟

وخفضت نظرها الى طرف

حذاءها الخفيف البالى: كنت

اتصور ان اختبيء لديك

فترة عطلة الاسبوع ,فلن  
يتصور احد انى هنا .ربما  
بجلول الاثنين اكون قد  
دبرت امر عودتى الى  
العمل وكان شيئاً لم يحدث ,  
او ..

لن تبقى هنا هذا قرار  
نهائى

وبدا له وكانها تتضاءل امامه  
لا يدري كيف فعل ذلك  
ولكنه كان يكره ذلك منها  
واستشاط غضبا حين  
فجرت فيه الشعور بالذنب  
فانفجر فيها قائلا: لماذا  
ترتدين مثل هذا ؟ كانك  
ابنة اثنتي عشر عاما

وكان هذا حق ف السويتر  
الفضفاض والوجه الخالى  
من المساحيق والشعر  
المنسدل المقصوص القصير  
والعينان السوداوان  
الواسعتان كل هذا يمكن ان  
يجعلها تؤخذ خطأ على انها  
طفلة ..لماذا لا تكبر فى

السن ككل فتيات العمارة

السكنية؟ انها بصعوبة

استطاعت الوصول الى

خمسة اقدام حينما توقفت

عن النمو

هل هذه الشابة صديقة

لك يا نيكي؟

وتجمد نك لحظة قبل ان  
يستدير لينظر الى ليتيتيا  
كانت واقفة تحت القوس  
الفاصل بين المكتب وغرفة  
مكتبه تنظر اليه في اغراء  
وعاد ينظر الى داني يكاد  
ينفجر فيها . ورات ذلك  
على تعبيرات وجهه وبسبب

افتقارها الى جسد وافر  
التكوين كانت داني تشعر  
دائمًا بانها اقل من سنها  
فاخذت تحمق في ليتها  
بنفس الرهبة التي ينظر بها  
طفل الى شخص عرفه من  
شاشة السينما

وإدارت بصرها ببطء الى  
نك : لم اكن اعلم انك تعرف  
ليتيتيا لنك

وكانت تتحدث من بين

انفاسها ببراءة طفولية

جعلت نك يود لو لطمها

على ردفها, انه يعلم جيدا

الى اى درجة تستهويها

الاستعراضات او  
المشتغلون بها وخطت  
داني تجاهها وقالت :  
ولكنك اجمل في الحقيقة  
بكثير

وسحرت ابتسامة ليتيتيا كلا  
من داني ونك : شكرا

عزيزتى انك لطيفة جدا ثم

حملت فى نك

لماذا لا تعرفنى بصديقتك

الصغيرة ؟

قال وهو يكر على اسنانه

:هذه دانييل ديفيرو ,عائلتىنا

مرتبطان بصداقة وطيدة

ومدت ليتيتيا يدها :  
سعيدة بلقائك يا دانييل كل  
صديق لنك هو صديق لي  
وحاول نك الا يتاثر بهذا  
القول الدارج  
وتقبلت داني اليد الممدودة  
تنازلا لها بما تستحقه من  
تجيبيل

وسالته ليتيتيا بارجية : هل  
ستصاحبينا ؟

ورد نك بحزم : كلا  
و حين نظرت له المرأتان في  
دهشة اضاف بسرعة : اه  
انها ف الواقع كانت تمر  
بالقرب من هنا و ...

ان امى كانت تامل ان  
تسمح لى بالبقاء هنا اذ انها  
اضطرت الى الذهاب الى  
المدينة فجاة

ولما كان نك يعلم ان داني لا  
تعيش مع اهلها طوال  
الاعوام السبعة الماضية  
فقد استشاط غضبا لهذه

الكذبة الصارخة وصاح بها :

داني

وانفجرت ليتيتيا ضاحكة

:هل يعهد اليك كثيرا بمهمة

مجالسة الاطفال ؟

\_اعتقد ان داني لا تقصد

....

اعدك يا نك الا اسبب  
لك اى ازعاج , سوف  
اصعد الى الاعلى واذهب  
الى الفراش على الفور انكما  
لن تشعرا بوجودى  
وقالت ليتيتيا تثيره :نكى  
يجب الا يستبد بك  
الغضب هكذا ,والا

اعطيتها انطبعا انها غير  
مرغوبة , ونظرت الى  
ساعتها واطافت :انا في  
الواقع يجب ان انصرف فلم  
اكن اعرف كم الساعة الان  
\_ولكن....

\_هلا طلبت لى سيارة  
اجرة ؟كان بودى ان ابقى

معك ولكن من الواضح انه  
سيكون لديك ما يشغلك

طوال عطلة الاسبوع

\_\_ ليتيتيا انك غير فاهمه ان

داني ...

وقطعت داني ما كان ينوي

قوله بان القت بنفسها على

صدره وانفجرت باكية ,

ومهما كان ما ينوي قوله  
،فان هذه الحركة من داني  
كان من شأنها ان تقنع  
ليتيتيا انه وحش بلا  
مشاعر فنظر الى صاحبة  
الشعر الاحمر وقال بعد ان  
اسقط في يده : الى اين  
انت ذاهبة ؟

فهرت كتفها وقالت :الى  
المدينة ,فانا متاكدة من انى  
ساجد مكانا اوى اليه او  
ربما استاجر سيارة تقلنى  
الى نيويورك  
تناول ساعة الهاتف ودانى  
لا تزال تنتحب على صدره  
واجرى مكالمة ثم وضع

الساعة وهو يفكر في  
احتمال وسيلة للقتل لا  
تصل اليها يد القانون  
يا الله لكم يود لو انه يخنق  
داني بكلتا يديه

وتمتم : اصعدى الى اعلى  
وتركته وسرعان ما ادرك  
ان دموعها لم تكن مزيفة

فقد كان قميصه مبلا , كما  
لاحظ انها ترتجف لقد  
كانت فزعة بالفعل , بصرف  
النظر عن اى شىء اخر  
كانت تدبره

وهرعت داني الى السلم  
الداخلى , وقالت لها ليتيتيا  
: كان جميلا ان اقابلك يا

داني ,ربما اراك مرة اخرى  
فهمت داني راسها دون ان  
تلتفت اليها قائلة :عمت  
مساء

كانت داني تخشى الا تجد  
نك في مسكنه ,والان وقد  
وجدت لديه ليتيتيا علمت  
بانه لن يغفر لها ابدا

وابتلعت شهقة بكاء وان  
ليتيتيا لنك هي تجسيد  
للمرأة المثالية له، فهو متيم  
على الدوام بالطويلات  
الرشيقات ذوات الشعر  
الاحمر، بقدر ما تعى ذاكرتها  
ولا يخفى عليها مدى ما

قاساه نك لملاحقة لبيتيتيا  
والارتباط بها  
وهاهي ذي قد افسدت  
عليه متعة ليلته وبينما هي  
تتطلع ف الغرف العلوية  
المخصصة للنوم، لتحدد ايها  
تختار لاقامتها اخذت على  
نفسها ان تتحمل ما سيفعله

ردا على ذلك انها لم تقصد  
اطلاقا ان تقحم نفسها على  
مغامراته العاطفية ولكن  
الامور تبدو دوما وكأنها  
تقصد ان تفسد عليه كل  
الامور

من ذلك على سبيل المثال  
,حين كانت ف الخامسة

عشر من عمره واتيح له ان  
يصل الى من كان يصبو  
اليها كل من كان في جيله  
ووجد عنده الشجاعة ان  
يسالها الصعبة  
ماذا كان اسمها ؟ ....نعم  
جودى لقد سالها ان  
تراقصه بعد مباراة كرة السلة

واختارت داني هذا الوقت  
بالذات فوقعت من اعلى  
المدرج واصيبت في قدمها  
حاول مسؤلوو المدرسة  
الاتصال بمنزلها ولكن احدا  
لم يرد ولم يكن هناك غيره  
يوكل اليه ان يوصلها الى

المنزل سالمة وكما قصوا على

داني بعد ذلك

حينما عاد وجد ان حفلة

الرقص قد اوشكت ان

تنتهي وان صيده الثمين قد

ولى الى غير رجعة

وزمجت داني اذا انها تعلم  
انها مأساة حياته حتى دون  
ان تقصد ذلك

لقد كان لها الاخ الذي  
حرمت منه , ومن تلجا اليه  
حينما تسوء الامور امامها  
وهاهي الظروف السيئة  
تجمعها مرة اخرفجاة

وعادت الى اول غرفة نوم  
على راس السلم ودخلتها  
من الواضح انها الغرفة التي  
يخصصها لضيوفه وسمعت  
نك ف الممر ونظرت  
فوجدته يحمل حقيبة صغيرة  
الى الخارج وعلمت ان

ليتيتيا كانت تنوى البقاء

وقضاء العطلة معه

وادركت حينئذ اى جرم

ارتكبته وكيف ان نك لن

يغفر لها

ثم جلست على حافة كرسى

وجلست تخلع نعلها بمجهدة

شاعرة بعد ان وصلت بر

الامان بضعف شديد في  
قواها بعد تلك المطاردة  
ونزعت عنها السويتر كاشفة  
عن صدرها ، ولم يكن لدى  
داني ما تنعم به الشبابات في  
مثل سنها من تشكيلات  
جسدية ولم تكن تبالي وقد  
وصلت الخامسة والعشرين

بما لديها او بما ليس لديها من  
مقاييس جسدية جمالية  
حتى تصادف من هي مثل  
ليتيتيا لنك ممن حصلن على  
كل شيء الملامح الجذابة  
والطول الفارع  
والتشكيلات الجسدية  
المتأززة

وبعد ان خلعت بنطلونها  
الجينز دخلت عارية القدمين  
الى الحمام المتصل بالغرفة  
، وحملت في المرايا العديدة  
حتى في هذه السن تبدو  
كمراهقة في طريقها الى  
النضج ، كان جسدها  
متناسقا هذا حق ولكن

بالتأكيد ليست بالتي تسبب

ازمة في المرور

وظلت فترة طويلة تحت

مياه الدش, تحاول ان

تغسل عن نفسها الاجهاد

وتاثير الرعب اللذين

احتوياها الى دقائق مضت

ولا بد ان يسال نك عن  
تفسير ومن حقه بكل تاكيد

ورجعت الى ذاكرتها الى

عدة ايام مضت لقد

اخطات التقدير في جزئية

او اثنتين

ان الادراك بعد فوات

الوان يكون في منتهى

الوضوح عادة انه لم تدرك  
في الوقت المناسب ما  
تورطت فيه وحين ادركت  
كان الوقت متاخرا لابلغ  
السلطات

وساورها شعور بان نك لن  
يقبل تبريراتها فهذا شأنه  
دائما



لقد كان دائم التقرير لها على  
اندفاعها كما لو كان دائما

على حق

انها تذكر يوم تورط في

خطبته لكاترين ..لقد

حاولت جمدها ان تبين له

الفتاة على حقيقتها, ولكن لم

يكن ليستمع اليها, فقد كان

مفتونا بها ولو لم تستطع  
داني ان تثيرها امامه حتى  
فقدت اعصابها لانتهى  
الامر به الى الاقتران بتلك  
الفتاة سليطة اللسان ,دون  
ان يدرك مغبة اختياره  
وبالتاكيد لم يشكر لها ذلك  
اذ لم يفهم البتة انها فعلت

ذلك من اجل مصلحته  
وهذه المرة ايضا ,فان نواياها  
كانت خالصة ,فهى لم تفكر  
فى نك الا حيثما تازمت بها  
الامور ,وكانت محتاجة الى  
مساعدة ونك الوحيد الذى  
فكرت فيه على الفور

وانتهت داني من حمامها  
،ومشطت شعرها المجد  
بسرعة ،ثم تركته يجف على  
طبيعته ثم لفت نفسها  
بمنشفة ،وانزلت الى غرفة

النوم

وكان نك مستندا الى الباب  
المؤدى الى الصالة فى

الطابق الاسفل ضاماً يديه  
امام صدره منتظراً  
وكانت ملامحه تدل على انها  
محتاجة الى اكبر قدر من  
زلاقة اللسان وحسن  
المنطق لتنجو من جام  
غضبه

لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة  
رواية

[www.rivaya.ga](http://www.rivaya.ga)

الفصل (2)

لن تنسى داني اول يوم  
رات فيه نيكولاس

مونتجمري ,كانت اسرتها قد  
انتقلت عبر الالاف الكيلو  
مترات ليحصل والدها على  
ترقية مرموقة استتبعها قفزة  
كبيرة في مرتبه ,وحاولت  
الام مع الالب ان يشرحا  
لوحيدتهما ذات الاعوام  
الخمس سبب هذا التغيير

ولكن كل ما فهمته الصغيرة  
انها ستتبع عن جدتها  
الحنون ، وابناء الاعمام  
والاخوال الذين شاركهم  
اوقات اللهو والسعادة  
، وانتابتها مشاعر من الوحدة  
لا توصف

وفي نفس اليوم جلست  
على عتبة منزلها تمني ان  
تجد من تلعب معه , شخصاً  
ما تعرفه ويهتم لامرها  
\_ لماذا تبكين ؟

لم تجد داني احدا حولها  
, ففزعت من الصوت  
ومسحت دموعها وتطلعت

الى الشمس مباشرة ,وكان  
الجسد الواقف هناك يبدو  
كخيال مضىء ,تلمع  
الاضواء حواليه من كل  
الجهات ,واغمضت عينيها  
نصف اغماضة ,كان اكبر  
منها بصورة ملحوظة ,لقد  
عرفت ذلك جيدا ,وكان

فارع الطول ,ولكن ما  
جذب انتباهها اكثر من اى  
شىء لون شعره الاصفر  
انها لم تر مثل ذلك اللون  
من قبل خصوصا بالنسبة  
لولد ,حتى بدا وكأنه ابيض  
فى وهج الشمس

وحيثما خطا في اتجاهها  
بدات تتبين ملامحه ,وما  
راته في عينيه ادهشها لقد  
كان مهتما بامرها ,كما لو كان  
يعنيه بالفعل انها جالسة  
وحيدة تبكي  
وحيثما لم تزد على ان  
تطلعت اليه محمقة دون ان

ترد على سؤاله ,سألتها:هل  
اصبت نفسك باذى ؟  
وهزت رأسها ومسحت  
عينها بظهر يدها  
وجلس على الدرجة الادي  
منها مباشرة فتقابلت عيناها  
\_ما اسمك ؟  
\_داني

\_داني هل هذا اختصار

لدانييل؟

\_دانييل

\_اسم لطيف انا اسمي نك

اهذا بيتكم؟ هزت راسها

ايجابا

\_اتعيشون هنا منذ مدة

طويلة اليس كذلك؟

هزت راسها نقيا  
\_ لا اظن .. وهذا بيتنا  
واشار الى الباب المجاور  
ونظرت الى البيت الابيض  
ذى الطابقين في صمت  
\_ هل تذهبين الى المدرسة  
؟

اومات براسها

وابتسم لها ابتسامة لم ترى  
مثلا دفئا وصدافة وقال :  
انك لا تتكلمين كثيرا اليس  
كذلك ؟

\_ احيانا تقول امى انى لا  
اكف عن الكلام  
\_ وهل قالت لك الا  
تتكلمى مع غرباء

فاومات براسها

\_اذن فانت ذكية لانك لم

تتحدثي معي

وقف واتجه الى الباب ودق

الجرس , وراقبته داني في

دهشة وهو يقدم نفسه

لوالديها , ويشرح لها انه

يبحث عن عمل خلال

الصيف ,ويمكنه ان يشرب

نجيلتهم وكان يتحدث مع

والديها كما لو كانا متكافئين

,قائلا ان والديه تعمل بعد

الظهر دائما ,ولكنه واثق انها

ستحب التعرف على

الجيران الجدد

وزادها استغرابا انه يسالها  
ان كان يمكنه ان يصطحب  
داني الى الناصية ليشترى  
لها كوبا من الايس كريم  
، ويعرفها على الاطفال الذين  
يلهون ف الحديقة العامة  
قررت والدتها الذهاب معها  
، وهكذا قضى ثلاثتهم عصر

هذا اليوم ونك يقدمها الى  
كل الجيران

ومنذ هذا اليوم اقتنعت

داني ان نك هو ملاكها

الحارس يحميها ويهديها

ولم يحدث في خلال

الاعوام التالية ما يدفعها

الى ان تغير هذه الصورة

والان وهى ترقبه بقدر كبير  
من القلق وهو مرتكن الى  
الباب كان من تدعوه  
حارسها بعد ما يكون عن  
الملاءكية

نك هل لديك قميص  
ارتديه , ام اظل فى السويتز  
؟

انظري في الادراج لديك  
واشار لها في اتجاه معين وما  
ان اتبعت تعليماته حتى  
وجدت كنزا من الملابس  
,اخذت منها سويتز من ايام  
دراسته ادخلت فيه راسها  
وسرعان ما وصلت حافته

السفلى الى ما تحت ركبتيها  
شكرا هذا عظيم  
واعتدل ببطء ثم قال :تعالى  
الى غرفة القراءة واختفى  
بعد ان القى بهذا الامر  
المنذر بالشر

نظرت داني الى حيث كان  
واقفا ,انه غاضب منها بحق

هذه المرة هل سينفعها  
اعتذارها له عن هذه الزيارة  
الغير متوقعة ؟

ولكنها فعلت مثل ذلك  
مرات عديدة في الماضي، ولم  
يكن عدائيا بهذه الصورة  
،ولكنها ادركت انها لم تفعل  
ذلك منذ عهد طويل، فهي

مند تخرجها وهي منكبّة على  
عملها , وكان حصولها على  
وظيفة بقسم الابحاث  
والتطوير في مصنع مريماك  
اشبهه بالمعجزة فصناعة  
اشباه الموصلات من  
الصناعات المثيرة , وتجد

متعة بوجه خاص في

تحديث منتجاتها

داني تعالى هنا

اخرجها صوته من افكارها

مسببا فزعها كيف ستشرح

له ما حدث بينما الامر غاية

في السرية ؟

واجبرت نفسها على النزول  
وكان واقفا ف انتظارها في  
الممشى وما ان راها على  
راس الدرج حتى دخل  
غرفة القراءة  
واشار اليها بيده قائلا  
:اجلسي ثم سار وصب

لنفسه شرابا وسالها :هل

تريدين شيئا ؟

فاومات براسها وحينما

ادركت انه لا ينظر اليها

قالت : لا و شكرا

اتجه الى الاريكة فجلس

وقال : والآن ما الامر ؟

ونظرت في عينيه تمني الا  
تكون بهذه الصرامة وعدم  
التسامح, فلم تكن في  
حياتها محتاجة الى مساعدته  
كما هي الان  
\_ كما تعلم انا عمل في شركة  
ميرماك منذ عامين

وسالها : من اين لى ان اعلم  
؟

وقطع عليها محاولتها لترتيب  
افكارها ولم تخف دهشتها  
وقالت : لقد اعتقدت ان  
والدتك ذكرت لك ذلك  
تهد ومسح شعره الاثعت  
وقال : ربما سبب لك هذا

صدمة يا دانييل ولكنك لم  
تكونى الموضوع الرئيسى فى  
حديثى مع والدتى قط  
وكانا يعرفان معا ان والدتيهما  
كانتا تتمنيان دائما ان يتزوجا  
يوما ما وهو امر يشعر معه  
نك بالحنق

\_\_حسنا لا يهم ان المجال  
الذى اععمل فيه على اعلى  
قدر من السرية ,وكنت  
اتواعد مع احد العاملين فى  
القسم معى على مدى  
الاشهر الماضية

\_\_اليس هذا غباء يا داني

\_\_ماذا تقصد ؟

—الم تعلمى ان القصص  
الغرامية مع زملاء العمل  
تنتج مشاكل لا حصر لها؟  
—صدقنى لم اعلم ,لو نبهنى  
احد لذلك اذن لما وقعت  
فى هذا المازق

\_\_حسنا ماذا حدث هل

تشاجرتما والان تريدین

...ز

\_\_لا لیس الامر هكذا لو

كفت عن مقاطعتی فریما

یمكنی اخبارك بما حدث ان

خیالك ككاتب یدفعی الی

الجنون احيانا , احيانا

اتصور انك الوحيد القادر  
على التفكير ,ربما هذه  
احدى الحالات ,وضيقت  
من عينيها وهي تنظر اليه  
ورجع نك بظهره على  
الاريفة مشبكا يديه خلف  
راسه ومد قدميه على

المنضدة امامه ولما لم يعلق

واصلت حديثها :

ربما اول مرة اشك فيها في

فرانك كانت ليلة ان كنت

في مسكنه وجاءته مكالمة

فبدا غريبا وهو يقول انه

لا يمكنه التحدث وفكرت في

اول الامر انها ربما تكون

امراة اخرى ولم اخذ الامر  
بجدية , فنحن صديقان قبل  
اى شىء اخر , ولكنى  
لاحظت عليه فى العمل  
شيئا من العصبية , وكان  
يعمل فى احدى المعادلات  
حينما دخلت فجأة فاذا به  
يزيلها على الفور من فوق

شاشة الكمبيوتر كما لو كان  
من المفترض الا اراها  
وما علاقة ذلك باقتحامى  
مسكنى وافسادك سهرة  
كنت اعد لها من زمن ؟  
\_ انا اتيه لذلك , فقد  
قررت ان اطلع على ما  
يفعل دون ان يلحظنى ولما

لم يعلق واصلت حديثها  
:وقعت بالحضور لدى  
مكتب الامن ، وتوجهت  
الى مكتبي وطبعت بعض  
المخرجات من الكمبيوتر  
، فاذا بي اكتشف بعض  
المتناقضات مع ما كان  
فرانك يقوم بعمله وادركت

على الفور ان فرانك يغير

خلسه ما كنا نقوم بعمله

،ولكن المشكلة انى لم اكن

اعلم السبب

نهضت واخذت تزرع

الغرفة ولم اكن اعلم ماذا

افعل بتلك المعلومات وكان

يلزمنى الدليل ،فقمتم بعمل

عدة نسخ مما يقوم فرانك  
بعمله ودسستها في حقيبة  
يدي

— ولماذا وجب عليك

اخفاؤها ؟

— لانه من المحذور اخراج

اي معلومة من مبنى المصنع

تلفتت حواليتها وتذكرت ان  
حقيبة يدها فى الطابق  
العلوى فواصلت حديثها  
:وقعت بالانصراف وقام  
حارس الامن بالقاء نظرة  
على حقيبة يدي كاجراء  
روتينى ,ولكن قبل ان  
اصل الى الباب الخارجى

فوجئت به يصيح ورائي  
وتوقفت عن السير  
وحملت في نك : هل  
لديك اى فكرة عن الرعب  
الذى انتابني ؟ لقد قفز قلبي  
الى اضعاف سرعة نبضه  
حينما ادركت انه اكتشف  
انه لم يفتش الجيب الجانبي

للحقيية فلذت بالفرار  
وتوقفت لآخذ نفسا عميقا  
:قفزت فى سيارتى ولكنى  
فوجئت بسيارة الشرطة  
لدى البوابة  
رحمك يا الله عزيزتى  
دانى ما الذى يفرعك من

سيارة الشرطة مادمت لم

ترتكبي جريمة ؟

لقد اعتقدت ان الحارس

اخطرهم لقد كنت ازمع

التوجه الى مسكني حتى

اتدبر اموري ولكن ,ما ان

لمحتني سيارة الشرطة حتى

عدلت عن رأيي وقررت

المجئء اليك

\_\_\_ وهل اتبعوك ؟

\_\_\_ اذا كانوا قد فعلوا فانهم

فقدوا اثرى

هز راسه وسالته : ماذا

تقصد بهذه الحركة ؟

قال : اقصد انه طوال  
العشرين عاما التي عرفتك  
فيها لم تكوني لي الا مصدر  
ازعاج وهذه الليلة ليست  
استثناء ابدا

\_\_ انا اعترض على هذا  
القول ولم اكن دائما مصدر  
ازعاج لك

نعم هذا حق فقد كنت

احيانا مصدر احزان

نك

حسنا حسنا وماذا

تريدين منى الان ؟

مكاننا اوى اليه الى ان

اشعر بالهدوء , واتدبر

خطواتي التاليه

لا معنى للتفكير بهذه  
الطريقة ستلجئ الى  
السلطات ويتولون هم هذا  
الامر

ومن ذا الذى يمكنى ان  
اثق به ؟

ما هذا الذى تقولين يا  
داني ؟

\_\_حقا انا اعنى ذلك ,اذا  
كان فرانك يتلاعب بارقام  
ابحاثنا فهو سيقوم بتخريب  
سيدمر المؤسسة كلها  
\_\_اذن فاتصلى برئيس  
الشركة ,ما لم تكونى فى  
شك من تورطه فى المؤامرة

هو الاخر وانهى شرابه  
ونظر اليها

هل ترى ان اتصل

بالسيد وورثنجتون ؟

وهل لديك خيار اخر ؟

ولكنه قد يفصلنى لمخالفتى

قواعد الامن ؟

وقد يعتبرك شريكة  
لفرانك ويزج بك معه في  
السجن

رباه انا لم افكر في هذا  
على الاطلاق

واسندك راسه الى مقعد  
الاربيكة واغمض عينيه وقال  
:المشكلة معك يا اعز

الاحبة انك لا تفكرين  
اطلاقا قبل ان تتصرفي  
وقفت في منتصف الغرفة  
وحملت فيه , وكان تصرفا لا  
طائل من ورائه اذ كان لا  
يزال مغمض العينين ,  
وتساءلت في داخلها عما  
يجبره الان ان يقدم لها يد

المساعدة وقد اصبحت من  
كبار المؤلفين مختلطا باشهر  
نجوم السينما ويتردد اسمه  
باستمرار في الصحف  
فتح عينيه ونظر اليها ثم  
مال براسه الى الامام وقال  
: تعالى هنا وتقدمت اليه  
على مضض ولكنه جذبها

واجلسها بجواره وقال : لقد  
صادفت يوما مرهقا ,  
واقترح عليك ان تصعدى  
وتحصلى على قسط من  
النوم وفي الصباح نتصل  
بالسيد وورثنجتون ليتولى  
هذا الامر موافقة ؟

—حتى لو كان يعنى هذا

فقدى لوظيفتى ؟

—فكرى فى البدائل

المطروحة لقد كان بإمكانك

ان تلزمى حدودك ولا

تتدخلى فى الامر من

البداية ونظرا لانك لم

تختارى هذا البديل فعليك

ان تحددى خطوتك التالية

اخذه فى الاعتبار ان

الشركة من مصلحتها ان

تحاط علما بما يجرى

وظلت صامته عدة دقائق

ثم قالت :اعتقد انك على

حق

بالتاكيد انا على حق

ولكن لاداعى لان

ياخذك الغرور هكذا

حسنا... بكل تواضع انا

اعلم انى على حق, هل هذا

افضل بالنسبة لك ؟

ما رايك انت ؟

مال بجسده وطبع على  
خدها قبلة خفيفة وقال :

اذهبي لتنامي قليلا

وستدارت اليه ولفت يديها

حول عنقه وقالت :انى جد

اسفة لازعاجك هذه الليلة

,صدقنى لم اكن اعلم مكانا

اخر اتجه اليه

لست اقل اسفا منك فى

الواقع

اعدك ان اصلح هذا

الخطا

وفك يديها من حول رقبتته

وقال :لماذا يلتقى هذا الوعد

منك الرعب فى ؟هل لانى

اعرفك حق المعرفة ؟

واشعرتها لهجته الباردة في  
الرد بالخوف .. ان الحائط  
غير المرئى الذى بناه بينها  
وبينه منذ عدة سنوات  
مضت لا يزال قائماً بصرف  
النظر عن اى شىء تقوله  
او تفعله ,ربما لم يغفر لها انها  
افسدت خطبته وقفزت فى

عقلها مئات الاسباب  
والاحتمالات عن سبب  
تباعده عنها  
وربما من الافضل لها ان  
تتقبل سلوكه تجاهها على  
ان تساله تفسيراً له وقالت  
ترجوه : يجب الا يعلم احد  
بوجودي هنا

قال : خلاف لئيتيتيا

تقصدين ؟

\_\_انها لا اعتبار لها فهى

تتصورنى طفلة صغيرة

\_\_ولماذا تتطلبين ذلك ؟

\_\_لست اريد ان اسبب

لك مشاكل اكثر مما فعلت

بالفعل

\_\_ لماذا لا يستيقظ ضميرك

بالنسبة لي الا بعد ان

تثیری القلاقل فی حیاتی

بالفعل ؟

ابتعدت عنه دون ان ترد

انه بالقطع فی حالة مزاجیة

لا تسمح لها بتقدیم ای

اعتذار ، ربما يكون في حالة

افضل غدا

وكانت قد وصلت الى

الباب حينما جاءتها نبرته

المتهكمة وهو يقول : احلما

سعيدة يا داني فاقشعر

بدنها

ظلت داني طويلا لا  
تستطيع النوم ،

الغد ان تتعامل بصورة  
افضل مع ما تجهله  
استيقظت في اليوم التالي  
على رائحة قهوة طازجة وما

ان فتحت عينيها حتى  
تذكرت اين هي ,وعاد الفرع  
يملكها

نك بالتأكيد ,لقد قضت  
الليلة لديه وهرعت الى  
الحمام واغتسلت بسرعة ثم  
عادت لتبحث عن مضيفها

توقفت عند مدخل المطبخ  
وكان معطيا ظهره لها  
مرتديا بنطلونا من نوع  
الجينز يستحق ان يلقي  
كفاية من سنوات ولم  
تستطع ان تتذكر اخر مرة  
امعنت فيها النظر في  
تفاصيل جسده

التفت اليها وانباها البلل في

شعره انه غادر الحمام لتوه

قال لها وهو يتجه لاحد

الكراسى: القهوة جاهزة اذا

كنت تريدين شيئا منها

قالت: شكرا ثم صبت

لنفسها قدحا وجلست الى

المائدة قبالتة

وسالها بعد فترة صمت :

ماذا تنوين فعله الان ؟

قالت : استيقظ اولا

وابتسم كيف نسي انها

لا تكون في احسن حالاتها

في الفترات الاولى من

الصباح : هل تزمعين اخبار

رئيسك ؟

وتجههم وجهها وغمغت في  
قدحها :لست اري لنفسي

خيارا اخر

\_هل تحبين ان نطلبه

ونخبره من هنا ؟

نظرت اليه فزعة وقالت : لا

اعتقد انك تود ان تتورط

في امر كهذا ؟

لقد فات اوان اعتبار  
مشاعري , الا ترى ذلك ؟  
اعتقد ذلك

نظر الى ساعته وقال :لماذا  
لاتحاولين الان قبل ان  
يذهب الى مباراة جولف او  
شيء من هذا القبيل ؟

ـ ارى انك تتعجل ان  
اذهب الى الجحيم باسرع ما  
يمكن

ولم تخذعها نظرتة البريئة  
المصطنعة على وجهه وهو  
يقول: هل تقصدين ان  
يكشف احد اخر رعونتك

في التصرف بالنسبة لأمور  
عملك ؟

لا بد ان الشعور بالكمال  
شعور رائع فانت تحس انك  
منزه عن الخطا

فتنهذ ثم قال : صحيح هذا  
حق

وانتابتها رغبة في ان تقذف  
القدح في وجهه ولكن  
الظروف لم تكن مواتية  
لاشباع تلك الرغبة  
راقبها نك وهي تهرض على  
مضض وتتجه الى الهاتف  
وتقلب في دليل التليفون ثم  
تدير الرقم واخذ يستمع

بدون خجل الى محادثتها مع  
وورثنجتون

\_\_هاللو هنا دانييل ديفيرو

هل لي ان اتحدث مع  
السيد وورثنجتون شكرا

هاللو سيد وورثنجتون انا

اسفة علة ازعاج سيادتك

ولكن هناك امر اريد

اطلاعتك عليه واخذت  
نفسا عميقا واستطردت  
\_اخشى ان تكون هناك  
اعمال تجسس تجرى في  
قسم الابحاث والتطوير

لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة  
رواية

[www.rivaya.ga](http://www.rivaya.ga)

الفصل (3)

حين وضعت داني الساعة  
كان وجهها ابيض شاحبا  
وقالت :انه قادم الى هنا  
\_لقد فهمت ذلك وانت  
تعطيه البيانات ولكن كيف  
يستطيع الوصول الى هنا ؟

\_\_حسنا انى ارى انه ليس  
من المستحسن الا نشاهد  
معا فى العلىن

\_\_فهت وتراك الان  
تشعرين وكانك بطة فى  
احدى قصص التجسس  
\_\_لا مجال لذلك فاغلب

الظن انى سافقد وظيفتى

بنهاية هذا الامر ثم حملت

فيه قائلة: الا ترتدى

ملابسك ؟

— ونظر الى صدره العارى

وقال :انه قادم لزيارتك

انت وليس لزيارتي انا

— ارجوك يا نك لا داعى

لهذه اللهجة اللاذعة اننا

سنرحل من عندك فور ان

نتهى من لقاءنا

—يوسفنى الا تفكرى فى

ذلك قبل ان تهبطى على

ليلة امس

—لا تحزن اعدك الا اقمك

فى مشاكلى بعد اليوم طوال

عمرى

وبعد ساعات كانت داني  
تجلس مملقة في نك ,لقد  
صدمها ان تدرك ان وعدها  
هذا قد اضحى ابعد ما  
يكون عن التحقيق  
لقد بدأت الحوادث تتوالى  
بوصول السيد وورثنجتون  
ففور ان قصت عليه مخاوفها

كان رد فعله غير متوقع, فقد  
استاذن في اجراء اتصال  
هاتفى , واتجه الى الغرفة  
الاخري وحين عاد, اخبرهما  
ان مخبرين من وكالة  
الاستخبارات الامريكية  
في طريقهما للحضور

وازداد الامر سوءا بوصولهما

وقد اندمج ثلاثتهم \_ بعد

ان تفهم موظفوا الدولة

الموقف \_ في وضع

استراتيجية لمواجهة الموضوع

قال الرجل الذى قدم نفسه

على انه صامويل ادامز

— اهم شىء الا تثير الانسة  
ديفيرو شك هذا الفرانك  
ديكنز اننا نريد منها ان  
تراقبه وتحاول التعرف على  
كل من يتصل به بخصوص  
هذا الامر وعلى ذلك  
فعلينا ان نتصرف كما كانت  
فى الماضى تماما

ولكن لن يمكنى ان  
استمر فى علاقتى السابقة  
معه وانا اعلم انه جاسوس  
ونظر الرجلان الى بعضهما  
ثم قال احدهما: لست مجبرة  
على ان تستمرى فى هذه  
العلاقة

وہل تتصور ان اقطع  
علاقتی بہ دون ای تفسیر

افلا یشیر ذلك شكہ

فلتذکری له انک قد

تعرفت علی شخص اخر

وماذا سیظن حینا لا

یجد رجلا اخر فی حیاتی

حقیقہ ؟

فلتنشئ علاقة مع غيره

اذن

ولكننى لا اعرف احدا

الاتفهم ذلك؟ ان عملى

يمتص وقتى لدرجة تبعدنى

عن اى ارتباطات اجتماعية

ولم تنشأ علاقتى بفرانك الا

من خلال العمل فهو

رئيسى وكثيرا ما كنا نتاخر

فى العمل معا وشيئا فشيئا

تطورت العلاقة بيننا لهذا

السبب

وعند هذه النقطة تدخل

السيد وورثتجتون سائلا

عن علاقتها بنك، الذى كان

قد قابله لدى الباب واعتذر

في دبلوماسية بعد ان قدم  
نفسه له ,واختفى في احد  
ارجاء المسكن  
وحين شرحت لهم ان نك  
من معارفها منذ الطفولة  
,وتربط اسريتهما ببعض  
علاقة الجوار , طلب احد  
موظفي الاستخبارات ان

يشاركك نك معهم في

الحديث

وبعد ان قدموا له الخطوط

العامّة للموقف سألها احدهما

ان كان على استعداد

للتعاون فقال

لست ادرى ما دورى  
فى الامر ولكنى على اتم  
الاستعداد للتعاون  
ان خطتنا هى ان تلعب  
دور حبيب جديد لدانى ،  
خلال عدد من الاسابيع  
التالية الى ان تتمكن من جمع  
الادلة الكافية ضد الرجل

وكانت تعبيرات وجه نك  
تدل على انه سيستغل كل  
مواهبه في التمثيل لكي  
يتمكن من ان يلعب هذا  
الدور

تدخل السيد وورثنجتون  
فجأة: والافضل ان تحضر  
داني يوم الاثنين وفي

اصبعا خاتم خطبة اذ  
سيكون هذا ادعى لحبك  
الخطبة

كانت هذه هي اللحظة التي  
شعرت عندها داني  
بالصدمة، ولم يكن شعور  
الرعب على وجهها باقل مما  
كسا وجهك

لحظة لا اعتقد اني  
ساوافق على اى خطبة  
بالتاكيد لا ولكن كل ما  
نطلبه هو نوع من التمثيل  
كان تنتظر داني بعد  
ساعات العمل , وتتعرف  
على فرانك بهذه الصفة ,  
وتبدى بعض الاهتمام

العاطفى بالفتاة , ثم يمكنك  
ان تختفى , وتتولى الانسة  
ديفيرو اى مهمة توكل اليها  
بعد ذلك

ولم تدر داني ماذا تفعل ,  
كيف تتطور الامر الى  
خطبة مزيفة , ومع نك من  
دون سائر البشر , خرجت

من صحتها وقالت :ربما  
يمكننى ان اتظاهر بانى  
تعرفت على شخص من  
خارج المدينة الا يكون  
هذا مجديا ؟

\_\_اذا كنت تجدين هذا  
فهذا امر متروك لك

وتتهدت في ارتياح قائلة  
:نعم هذا افضل وابتسمت  
لنك واستطردت :وهكذا  
اعفيك من التورط في  
الامور اكثر من ذلك  
ولم يشاركها نك ابتسامتها  
بل سال والجد يكسو وجهه

: وهل سيكون هناك

خطر على داني ؟

ورد رجل الاستخبارات

:بل سنعمل كل ما في

وسعنا لحمايتها , وان كنا لا

ندري بعد رد فعل الرجل

اذا احس بشيء

— اذن فعلى داني ان

تستقبل فوراً

وهبت داني واقفة صائحة

:واترك مستقبلي في الشركة

هذا مستحيل

— دعك من الانفعالات

العاطفية يا داني ، اني

اقصد فترة التحقيقات فقط

انبرى ادامز قائلا :ولكننا فى  
حاجة ماسة اليها , ان  
الخطة مبنية عليها فهى  
الوحيدة القادرة على مراقبته  
, وتحديد اذا كان يفعل  
شيئا يثير الشك ام لا  
وكان صوته مؤدبا , رزينا  
ومنطقيا

في هذه الحالة افضل ان  
اكون في الصورة , حتى ولو  
كان ذلك بشكل هامشي ,  
ونظر لداني نظرة لتكف

عن اي جدل

ولم تفهم داني سر تصرفه ,

ما الذي يهيمه اذا كانت في

خطر ام لا ؟ انها تشعر

احيانا بان نك يتعمد ان  
يتصرف بصورة متناقضة مع  
طباعه لا لشيء الا ليثير  
حيرتها

وحين ان اوان انصراف  
الرجال , كان الارهاق قد  
حل بها كلية , ووقفت

تراقب نك وهو يصحبهم

الى الباب

وما ان عاد حتى قالت :

من الافضل ان انصرف

الان

لست ادرى ما شعورك

ولكنى اشعر بالجوع ,لماذا لا

نذهب الى مكان نتناول فيه

غداءنا اولاً

وبدا لها انه نك الذي كان

يحمل همها دائماً ,

واستراحت نفسها قليلاً بعد

كل ما عانته في اثناء

مناقشة نك والرجال

الاخرين للموقف , قالت

في حنان : انا \_حقا  
\_اسفة لكل ما حدث  
ولف ذراعه حول خصرها  
وضمها ضمة خفيفة وقال  
\_لا تهتمى بذلك فلن  
يستغرق الامر سوى ايام  
, قد تصل الى اسبوعين  
على الاكثر , وامسك يدها

وبسط اصابعها على راحة  
يده وقال : يجب ان تفكر  
فى امر الخاتم , لماذا لا تفكر  
فى هذا بعد الغداء

— لا اظن انها فكرة صائبة

اتجه الى الباب وفتحه ثم

قال وهو يغلقه ورائها :

سنتحدث في ذلك بعد

الغداء

ان المشكلة مع نك انه دائما

يعرف طريقه جيدا

كان المطعم الذى اختاره نك  
للغداء باهر الاضواء وافر  
الحضرة , احبته داني على  
الفور وتطلعت الى  
المضيفات وحركاتهن  
السريعة , والعملاء  
المنهمكين فى الحديث  
وسالته بعد ان جلسا الى

خوان و قدمت لها قائمة  
الطعام: هل تاتي الى هنا  
كثيرا ؟

فرد وهو يدرس قائمة  
الطعام: كلما مللت طعام  
البيت

كنت اود لو اعطيني  
فرصة لاذهب الى مسكني

لا بدل ثيابي، فليست هذه  
الملابس مناسبة لمطعم كهذا  
ونظرت في اسي الى  
السويتز والجينز اللذين  
ترتديهما

انك تبدين على ما يرام  
ولما كان منهما في قراءة  
القائمة ولا يراها عبست

وقالت :وكيف عرفت ذلك

انك لم تنظر الى مطلقا

ورفع نظره اليها مملقا وهو

يقول :ما هذا الغباء ؟ كيف

اعرف انه انت اذا لم اكن

انظر اليك ؟

ونظر نك الى عينيها

السوداوان المحمقتين ،

ملاحظا الاهداب السوداء

الكثيفة وعينيها المائلتين

قليلًا الى اعلى عند طرفيهما

الخارجين ، وتقاطيعها كريمة

اللون ، صغيرة كاول يوم

شاهدها فيه

فمازال لديها ذلك الاتف

الدقيق والشفة العليا

القصيرة والشفة السفلى  
المكتنزة المقوسة باغراء  
لتقابلها والغمازة على خدها  
لا تزال على حلاوتها  
وخصلات شعرها القصير  
تحيط بوجهها واذنيها  
بالتاكيد انه يراها كما يراها  
غالبا في احلامه

وفور ان اعطيا اوامرهما  
بشان الطعام مال تجاهها  
والتقط يدها ورفعها قائلا  
ما مقاس خاتم الخطبة  
لاصبعك ؟

لست ادري فلم البس  
خاتما البته

وتتهد نك قائلًا : لماذا لا  
يسير اى امر من امورك  
بسهولة

فقلت مبتسمة : ومن ذا  
الذى يود ان يكون عاديا ؟  
\_حسنا انا مسلم بذلك ,  
مانوع الخاتم الذى تريدينه ؟

\_\_نك لقد اخبرتك انا لا

البس الخواتم

\_\_سيكون عليك ذلك

خلال الاسابيع القادمة ,

وسمعت منه تلك اللهجة

التي تخلو من الهزل , التي

تسمعها منه دائما حينما

يكون مقبدا على معركة

لماذا تصر على هذا ان

الرجل الاخر قال انه لا

يلزم ان نذهب لهذا الحد

لنقنع فرانك ؟

لا اريد ان ادع اى شىء

للمصادفة, والخاتم سيكون

له اثر حاسم فى ان يتركك

لرجل اخر

نظرت اليه في شك وقالت

ربما ولكنى لا اعتقد ان

قلبه سينفطر حزنا اذا

خسر بعض المواعيد

العرضية معى

لن اقبل هذا الكلام فهو

ربما يستغل الوقت

ليستملك اليه

ورنت ضحكها المرحة في  
المطعم لدرجة جعلت بعض  
الموجودين يلتفتون اليها  
مبتسمين لما هي عليه من  
سعادة وهزت كتفيها وقد  
استسلمت وقالت: تصرف  
كما يحلو لك فلن اجادلك  
في ذلك

\_\_جميل هذا تطور ايجابي ،

لا تتصوري مدى راحتي

لذلك

واشترق وجهه بالابتسام

ببطء ، فسبب تقلصا في

مكان ما في داخلها بالقرب

من معدتها وتلفتت مرتقبه

وصول الطعام لا بد ان هذا  
بسبب الجوع  
وبعد الغداء توجهها الى محل  
لبيع الجواهر وهناك اصر  
نك على رؤية كل ما فيه  
من الخواتم وبعد تجربة الخاتم  
بعد الخاتم على اصبعها  
الدقيق ، وجد نك بغيته

كان خاتما غاية في الرقة ,  
مزيّنا في وسطه بلؤلؤة تماثله  
رقة وعدوية, وما ان وضعته  
داني في اصبعها حتى ادرك  
نك انه يلائمها تماما  
وقال نك للبايع :ساخذ هذا  
وقدم كارت ائتمانه له فتناوله  
البايع بابتسامة عريضة

وسالته داني بعد ان عرفت

السعر : ام تاكد انت انك

تريده ؟

نعم متاكد اعلم انه ليس

بالخاتم التقليدي ولكنه

يذكرني بك

وحملت في الخاتم كان بديع

الصنع واخذت تتخيل

صناعا ذوى اجسام  
ملائكية دقيقة وهم يقومون  
بنقشه وتزيينه بلؤلؤة ثم  
رفعت عينها الى نك وهما  
تشعان بالبهجه ودون وعى  
طوقته بذراعيها وطبعت  
قبلة على خده قائلة :  
اشكرك يا نك

كانت الساعة قد تجاوزت  
الرابعة وقت ان عادا الى  
المسكن والقت نظرة على  
ساعتها وقالت : يجب ان  
اعود الى مسكنى لقضاء  
الامور المعتادة الخاصة بنهاية  
الاسبوع من المشتريات  
والاعمال الاخرى

ـ اراك اذن يوم الاثنين  
سامر عليك فى العمل  
للتعرف الى فرانك  
ـ لن يسمح لك بالذهاب  
الى المعمل , وسوف  
يستدعونى الى مكتب  
الاستقبال وسوف اقابلك  
عنده

— وكيف اقبله اذن . ؟  
وهل هذا ضروري فعلا ؟

— يستحسن ان تقتنعى

بذلك

حملت فيه وهى تود ان

تفهمه بصورة افضل ثم

قالت : حسنا سارتب انا

شيئا ما

واصطحبها الى سيارتها  
وقال : حاولي الا تثيري  
احدا من رجال الشرطة  
فتحت باب سيارتها وهي  
تضحك , ولكنه فجأة  
احتواها بين ذراعيه وقال  
في صوت اجش : اعتنى  
بنفسك يا طفلي الصغيرة "

وقبلها بعد ان ناداها بهذا  
الاسم الذي لم ينادها به  
منذ سنوات طويلة  
لقد سبق ان قبلها نك عدة  
مرات من قبل قبلات  
عرضية اخوية  
ولكن قبلته هذه المرة لم  
تكن عرضية ولا اخوية ،

لقد ضمها لدرجة ان تعذر  
عليها التنفس او لعلها  
نسيت ان تتنفس , وبدأت  
قبلته على شفيتها مختلفة عن  
قبلاته السابقة كلية  
وفقدت داني الاحساس  
بالمكان , او سبب ما

حدث من تصرفه معها لقد  
كانت تترنح  
هذا هو نك رجل تعرفه  
معظم عمرها , هذا هو نك  
صديقتها , نك حاميتها  
الحارس , ولكن هذه القبلة  
جاءت من نك حبيبها

وتقبلت ذلك بل سمحت  
لمشاعرها ان تتجاوب معه  
في نشوة

وحين خفف من ضمته ,  
وهبطت الى الدنيا مرة  
اخرى , كان كلا منهما  
مقطوع النفس وكان النسيم  
يداعب شعره , فتناثر

مبعثرا على جبهته , وقد  
سبب لها الوميض في عينيه  
نفس الصدمة التي سببتها  
قبلته واجبرت نفسها  
فشهقت شهيقا عميقا ,  
محاولة ان تقنع نفسها بان  
حاجتها الى الاوكسجين هي

السبب الحقيقي الذي يجعلها

تشعر ان الارض تميد بها

رباه يا الهى ..... ما الذى

يحدث لها ؟ تساءلت \_ فى

انفعال \_ فى نفسها

ولم ينبس اى منها بكلمة

وغاصت داني فى كرسى

القيادة واغلقت الباب

وانطلقت ملوحة له, وكان  
يراقبها ويداه في جيبه  
سال نك نفسه: ما الذى  
حل به حتى يقبلها؟ لقد  
انتابته الحيرة لتصرفه انه بلا  
شك قلق عليها هاهى ذى  
قد تمكنت من ان تقحم  
نفسها بما تفعله من اندفاعها

، والتفت عائدا الى مسكنه

، ان داني محتاجة الى من

يجرسها

لا شك في ذلك وتساءل

:هل كانت تعي خطورة ما

اقدمت فيه نفسها هذه المرة

؟ رباه هل وصل الامر

الى الاستخبارات المركزية

ان دانييل ديفيرو مصدر  
الخطورة في حياته , هكذا  
قرر مستسلما لقدره

لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة  
رواية

[www.ridaya.ga](http://www.ridaya.ga)

## الفصل (4)

قالت داني لنك وهما

يدخلان مصعدا يصعد بهما

الى الشقة الفاخرة في اعلى

برج منهاتن: لا اعتقد انها

فكرة جيدة يا نك في الواقع

وكان نك يتطلع الى لوحة  
الارقام فى المصعد وهى  
تومض ، ثم الى فتاته  
الضئيلة الجسم المجاورة له  
والمرتدية ما يجعلها اشبه  
بالملاك الذى يراه دائما قابعا  
فى اعلى شجرة الميلاد

كان رداؤها من قماش ابيض  
خفيف , تتخلله خيوط  
فضية لامعة , اعلاه دون  
حمالات وهو محكم على  
خصرها ثم ينزل واسعا  
فضفاضا الى عقبيها , ولم  
يكن ينقصها سوى جناحين

وهالة حول راسها لتكتمل

صورة الملاك

لقد اخبرتك يا داني لقد

كانت الحفلة مقررة منذ

اسابيع مضت ويجب على

ان احضر باعتباري ضيف

الشرف

لست ادرى يا نك ما  
اردت قوله هو انى لا اجد  
سببا لان احضر معك لا  
اتصور لماذا كان اصرارك  
على ذلك

ووصلا الى الشقة التى  
تضم الدور العلوى من  
المبنى كله وفتح باب

المصعد في صمت وهو يقول

:لاني لا احب فكرة تركك

وحيدة في مسكنك

— اوه بحق السماء يا نك

لقد عشت بمفردى سنوات

طويلة

— ولكن ليس مع شخص

مثل فرانك يحوم حولك

لعلمك ان فرانك لا يجوم

حولى انه لا خطورة منه

اطلاقا انتى اواعده منذ

ثلاثة اشهر من قبل ان

تبدا التحريات

انه يبدو مؤذيا لى علاوة

على ذلك انظرى ماذا يفعل

؟

وحملت فيه : ربما يكون

جاسوسا , ولكنه ليس

مغتصبا

— وكيف تعلمين ذلك ؟ كم

من المغتصبين تعرفينهم

شخصيا ؟

وتوقفا امام الباب المزدوج :

صدقنى يا نك انك اسوا

من والدى فى الخوف  
والقلق اهو امر وراثى  
يتنقل بينكم , ام تحاول  
التدرب على هذا الامر ؟  
ضغط جرس الباب بدون  
ان ينظر اليها : لا داعى  
للمجازفة وسينتهى هذا

الامر خلال اسبوع او

اثنين على الاكثر

وعلى ذلك ستصر على

ان تجرني معك اينما ذهبت

خلال هذه المدة ؟

ووجه اليها نظره اخيرا قائلا

:ولم لا سيبيعدك ذلك عن

اي شر

ولكنى لا استطيع التاقلم

مع اصدقائك يا نك

انهم ليسوا اصدقاء بل

زملاء عمل

لا اعرف ماذا اقول لهم

ولكنك تستطيعين

الاصغاء جيدا وصدقيني

انها ميزة كبيرة سيحبونك  
لاجلها

وقبل ان تتمكن من الرد  
على عبارته فتح الباب  
واندمجا على الفور في جو  
الحفلة

\*\*\*

بعد قليل من الوقت  
وجدت داني نفسها واقفة  
بالقرب من المدفأة المزينة  
محاظة باوجه سبق ان راتها  
في المجلات والصحف  
والتليفزيون ومنهم من  
يعتبرون من الشخصيات  
المرموقة

ولكن اين نك سالت نفسها  
؟ واخذت عينها تجوبان  
الغرفة وهي تهز راسها  
وتبتسم \_ فاقدة الحيلة  
\_ لشاب منهمك في  
الحديث معها عن صعوبة  
العثور على وكيل يتصف

بالامانة يمثله فى الشاطىء

الشرقى

اه ها هو ذا نك واقف بين

ثلاثة رجال يتحدثون اليه

واحدهم يتابط ذراع فتاة

طويلة حمراء الشعر ،

وتساءلت داني ان كان

الرجل يدرك اى خطأ

يرتكب , لكى يلوح لنك  
بطعم كهذا فالهيفاء ذات  
الشعر الاحمر هى صنفه  
المفضل من النساء وكادت  
تعبس ان صغيرات  
الاجسام لا يثرن شهيته  
على الاطلاق ولولا العلاقة

الطويلة بينهما لما اعارها اى  
اهتمام

وهذه الليلة مثال صارخ  
على ذلك لم يكادا يصلان  
حتى افترقا وصاحب الحفلة  
يسحب نك ليعرفه ببعض  
الشخصيات الرئيسة  
لمسرحيته الجديدة

لم يكن الامر انها ليست  
فخورا به وبنجاحه ولكن  
الامر هو ما بينهما من  
اختلافات اذ ان هذا الجو  
لا يروق لها فكل الاضواء  
والابهار المحيطين بدنيا  
الاستعراضات لا تحرك  
مشاعرها ومهما حاولت ان

تقنع نفسها فلا يمكنها ان  
تتصور هؤلاء الناس  
حقيقيون انهم دائما يمثلون  
حتى وهم في حفلة كهذه  
مثلا جافين جرای الفتى  
المنهمك في ادارة دفعة  
الحديث في تلك اللحظة ,  
انها لتراهن بمرتب اسبوعها

القادم على ان كل ايماءة  
وكل تعبير وجه قد تدرب  
عليها طويلا امام المرآة حتى  
يعطى الاثر المطلوب  
وانحنى مرتكنا براحة يده  
على الحائط بجوارها ليسالها  
:هل سبق لك زيارة

كاليفورنيا من قبل يا

دانييل؟

وهزت راسها بالنفى وهى  
تتساءل كيف اوقعت نفسها

فى تلك المصيدة فاستطرد

قائلا : انى مسافر الى

هناك الاسبوع القادم ولو

احببت فرىما يمكننا .....

هل انت هنا يا عزيزتى  
وتدخل نك لانقاذها بمنتهى  
اللباقة دون ان يظهر ذلك  
ثم وجه كلامه لجافين:  
سعيد بلقائك يا جافين بعد  
اذنك هناك شخص اريد  
تقديمه ل داني واشرق وجهه  
جافين بابتسامة وهو يقول

:لا على الاطلاق انا فاهم

تماما

واعتقدت داني ان نك يتمم  
بكلام بين شفتيه , ولكنها لم

تكن متاكدة وما ان اصبحا

بعيدين عن مرعى السمع

حتى قال لها : لم يكن

قصدى ان اتركك كل هذا

الوقت

\_\_ لا عليك

\_\_ لا ان الوقت افلت منى

وانا منهمك فى احاديث

العمل ونسيتك

\_\_ من تريدنى ان اقابل ؟

لا احد انما اردت ان  
نذهب الى مقصف الحفل  
فالطعام فيه يبدو شهيا  
وحملت فيه متعجبة  
فابتسم لها ابتسامته الماكرة  
التي تكون على وجهه حين  
يزهو بنجاحه في احدى  
خططه الناجحة ذات الدهاء

ولم تكن تثق بمثل هذه  
الابتسامة لحظة واحدة  
وحين غادر الحفلة كان كل  
ما تريده داني ان تخلع  
حذاءها لقد كان ارتداؤها  
ملا بس السهرة امرا مبهجا  
لانه نادر الحدوث بالنسبة  
لها، فحياتها مقيدة بنظام

رتيب جامد والذهاب الى  
حفلة بصحبة احد المشاهير  
حتى ولو كان جارا قديما لها  
لم يكن جزءا من حياتها  
اليومية والافضل ان يظل  
الوضع على ما هو عليه  
وما ان صعدت الى السيارة  
حتى خلعت حذاءها

وارجعت كرسيها واغمضت

عينها فسالها نك : هل

ستنامين ؟

\_مالم تكن تريدني

مستيقظة لصحبتك ؟

وانفجر ضاحكا وادخل

شريط كاسيت في جهازه

وهو يقول : لا سيكون  
هذا خارج واجبك  
وبدات الموسيقى تصدح  
فقال لها في امتنان : اريد ان  
اشكرك على المجيء معي  
فانا اكره مثل هذه الاشياء  
ولكني استمتعت بها وانت  
معي

همست وهي تبتم : من  
شب على شيء شاب عليه  
لقد كنت غير متجاوب دائماً  
حين كنت احاول الذهاب  
معك الى مكان ما  
\_ فلنواجه الامر لقد كنت  
صغير السن وقتها

لا يوجد دليل واحد على

انك تغيرت طوال هذه

السنين

ربما تغيرني الايام

واتسعت ابتسامتها وهي

تغلق عينيها مرة اخرى

:سيكون هذا يوما مشهودا

وسرحت بافكارها تتخيل  
احداث الاسبوع الماضي  
انا نمت الصبح ان شاء الله  
اكمل الفصل

وتملكها احساس بالغباء  
وحارس الامن يقدم لها  
بطاقتها الشخصية وهو  
يخبرها ان الحارس الليلي  
ترك له مذكرة تقول : انها  
سقطت منها ليلة الجمعة  
الماضية

اذن فقد كان حارس الامن  
يناديها من اجل ذلك ،  
وهي التي فرت منه كالبلهاء  
، وربما كان الامر كذلك  
بشان رجال الشرطة ،  
فليس هناك دليل على انهم  
تعمدوا مطاردتها

ولولا السيد وورثنجتون  
ورجال الاستخبارات  
لظنت ان الامر كله ليس  
الا حلما من وحى خيالها،  
ولكن المعلومات التي قدمتها  
الى السيد وورثنجتون  
اثبتت انها تستحق ان

تؤخذ بكل جدية حول

نشاط فرانك

دخلت المعمل متوترة ولكن

فرانك عاملها كالمعتاد ،

فبدات اعصابها تهدا

بالتدرج وانهمكا في العمل

بالتدرج . وانهمكا في العمل

طوال اليوم ، ولم تتوقف

الا حينما رن جرس  
التليفون ليخبرها بوصول  
من يدعى نك مونثجمرى"  
يسال عنها , حينئذ نظرت  
فى ساعتها , فادركت انها  
قاربت السادسة  
كان فرانك لا يزال منهمكا  
فى العمل , وقررت ان

تكون هذه اللحظة هي

المناسبة وقالت :

\_\_فرانك هل تسمح لي

بدقيقة ؟

رفع فرانك عينيه عن اوراقه

وتطلع اليها من خلال

عدستي نظارته السميكتين

وقال: بكل تأكيد يا داني ما

وراءك؟

لقد اوشكت ان انصرف

و.....

ونظر في ساعته وعبس

قائلا: لم اشعر بمرور

الوقت ولا اريد ان اترك

ماتحت يدى, فاذا امهلتنى  
نصف ساعة ...

\_هناك انسان ارىد ان  
تقابله وهو فى انتظارى فى  
بهو الاستقبال

وسالها بصرامة : هل  
هو....؟ وشعرت بتوتره

فاجابته : نعم

وهب على قدميه قائلاً: ماذا

تحاولين ان تخبريني به يا

داني؟

رفعت يدها ولم تكره لبس

الخاتم كهذه اللحظة ولكنها

بطريقة ما حبكت كذبتها

فقلت:

لقد تمت خطبتي في

الاسبوع الماضي

وشعرت بوجهه يشحب

لونه ، وادركت ما يشعر به

فهى قد سبق لها ان عانت

الشعور بالخيانة حينما

اكتشفت ما يقوم به

\_\_خطبة ؟ كيف وانت لا

تعرفين احدا سوای ؟

اتجهت الى الباب وهي

تقول: ساشرح لك ونحن

ذاهبان وفتحت الباب وهي

تستكمل كلامها

\_\_لقد نشانا معا انا ونك

مونثجمری

\_\_ نك موثجمرى الكاتب

المسرحى ؟ \_\_ نعم

\_\_ اتقصدىن انك خطبت

الى نك موثجمرى ؟

ومتلكها الغىظ فقالت فى

غضب : هذا ما احاول

اخبارك به

وكان يحملق فيها كما لوكان لم

يراهها من قبل , ماذا به

؟هل صدم ان يعرف نك

مونتجمري ؟انه لايلام على

ذلك باية حال فهي لم تذكر

اسمه امامه من قبل وكان

عليها ان تتوقع ان يكون نك

مستعدا لتمثيل دوره, اذ

انه ما ان راها حتى احتواها

بين ذراعيه وقبلها بكل

اشتياق قائلا: لقد افتقدتك

اليوم

— اوه نك اريد ان اعرفك

بفرانك دنكن زميلي في

العمل في المعمل

وقال نك في صوت دافىء:  
انا سعيد بمقابلتك يا فرانك  
لقد كلمتني داني عنك  
\_هل فعلت؟ ونظر الى  
داني كما لو كان يتساءل عما  
قالته عنه

\_ان لك ميزة على ذلك  
فهى لم تذكر لى عنك شيئاً

وبدأت داني تشرح بعصبية  
, اذ ان فرانك لم يتقبل  
الامر كما توقعت: لقد  
تصادقت مع فرانك بعد فترة  
وجيزة من عملي هنا  
فنظر اليها متبها: كنت  
اتصور اننا اكثر من  
صديقين ؟

واحاط نك خصر داني  
بذراعه , دليلا على التملك ,

وقال :انتي افهم ذلك ,فانا

اعرف داني منذ كانت في

الخامسة انها فتاة متميزة

نعم هي كذلك

ونظر فرانك لداني ثم الى

نك وهز راسه قليلا :لم

يكن لدى اى فكرة انها  
تعرفك

ابتسم نك وهو يقول :لا  
يدهشنى ذلك ,فقد حدثت  
بيننا مشاجرة منذ سنوات  
فقدت اثرها بعدها , وحين  
قابلتها فجأة منذ ايام ادركت  
ما كان ينقصنى فى حياتى

وهو ما تخليت عنه من  
قبل وقررت الا ادعها  
تهرب منى مرة اخرى  
نظر فرانك الى داني  
وقال: يبدو انه لم يترك لك  
خيارا

ياالله , ماذا تقول الان ؟ ان  
اية محاولة منها للتمثيل

سيكتشف فرانك زيفها  
على الفور ، وهو ما يجعلها  
تخشى ان تطول هذه  
المحادثة اكثر من ذلك  
وقبل ان تفتح داني فمها قال  
نك: انك محق تماما ، لم  
اترك لها اى اختيار لقد  
اعتمدت على سابق حبهالى

وان كبرياءها فحسب هي

التي ابعدت احدنا عن

الآخر

عظيم هاهو ذا نك يظهرها

فتاة غير ناضجة يسهل

التاثير عليها ولكن ما الفرق

؟ مادام هذا سيقنع فرانك

ان الخطبة حقيقة هكذا  
حاورت داني نفسها  
ولم يرفع فرانك عينيه عن  
داني اثناء كلامك ثم  
سالها :اهذا ما تريدان يا  
داني ؟

لم تستطع الا ان تهز راسها  
فنظر في ساعته

ـ اذن فاتمنى لك السعادة  
والان , يجب ان اعود  
لاستئناف عملي والا  
قضيت الليلة كلها هنا ثم  
هز راسه قائلاً: سعيد  
بلقائك يا مونتجمري انى  
احب مسرحياتك , ثم نظر

الى داني قائلا : اراك غدا

صباحا

فقلت داني : مؤكد

\* \* \* \* \*

والان حين ربيت بجوار

نك عائدتين الى كونكتكت

اخدت تستعيد هذا اللقاء

في ذهنها , لقد اقنع الخاتم

مع لقاء نك الحار لها  
فرانك بجدية الخطبة ,  
فماذا يمكنه ان يقول بعد كل  
ذلك ؟ انه وفرانك لم يتحدثا  
ابدا في اية علاقة , فقد  
كانت معظم احاديثهما تدور  
حول العمل , وكل ما بينهما  
لا يزيد على صداقة طيبة ,

او هذا ما كانت تشعر به  
داني الى ان بدا الشك  
يثور في نفسها حول فرانك  
استدارت في مقعدها ضامة  
قدميها تحتها وفتحت عينيها  
تأمل جانب وجه وجه  
"نك" وهو يقود  
السيارة كان جذابا بصورة

خطيرة في ظلام السيارة  
يبدو شعره الاصفر اكثر  
لمعانا في تناقضه مع هذا  
الظلام . لقد كانت دائما تجده  
جذابا اشبه بصخرة تعلم  
انها يمكنها ان تاوى اليها كلما  
احتاجت المساعدة , وهاهو  
يهب لمساعدتها مرة اخرى ,

ولكن الامر اصعب هذه  
المرّة لان تتقبّله في حياتها  
لقد ثبتت عن الطوق  
وصارت اكثر اعتمادا على  
نفسها .ولولا ما اصابها من  
فزع يوم الجمعة , لكانت  
عادت الى مسكنها ,  
واخذت قسطا من النوم

ووصلت لنفس النتيجة  
التي وصل اليها "نك" وهو  
ان تتصل بالسيد  
وورثنجتون ولو كانت  
الامور قد سارت على هذا  
النحو لما ظهر "نك" في  
الصورة

وبدلاً من هذا هاهو ذا  
يمثل دور خطيبها ، وان  
كان لم يعرفها لرفاق الحفل  
بهذه الصفة ، فلم يكونوا ممن  
يجب ان يعلموا بما يجرى ولم  
يكن الخاتم من شأنه ان  
يوحى بهذا الامر.

ونظرت الى الخاتم في  
اصبعها , كان جذاب فعلا  
واقنعها "نك" ان يظل في  
اصبعها حتى بعد انتهاء هذه  
الخطبة المزيفة وهي تعلم كم  
سيكون غاليا عندها لانه  
جاء من "نك"

هل مر عليها يوم حلمت  
فيه ان يكون زوجها لها حتى  
في احلام المراهقة ؟  
بالتاكيد لا لسبب واحد  
وهو انه رغم استعداد  
"نك" دائما لان يهب  
لمساعدتها كل يوم فقد كان  
واضحا معها في انه يعتبرها

مصدر ازعاج له ومن  
الصعب على فتاة ان تحلم  
برجل على ان يكون رجلها  
على هذا الاساس  
وهناك سبب اخر هو ان  
"داني" تدرك جيدا انه  
ليست صاحبة النمط الذى  
يرغبه , لا من الناحية

الجسدية ولا العاطفية فمن  
الناحية العاطفية يفضل  
"نك" المرأة الرزينة الهادئة  
المتباعدة بنفسها الى حد ما  
و"داني" تعرف نفسها حق  
المعرفة بما هي عليه من  
اندفاع , كثيرا ما كان

يورطها في مواقف  
تستدعيه ان يهب لانقاذها  
وكانت تعتقد انها تجاوزت  
هذه الصفة فيها , ولكنه  
هاهو ذا يتدخل لانقاذها  
مرة اخرى , واقسمت  
"داني" ان تكون هذه هي

المرة الاخيرة ومهما يحدث  
لها فلن تلجا اليه بعد الان  
ولابد انها راحت في النوم  
لان الشيء التالى كان  
"نك" وهو يوقظها في رقة  
وحنان وفور ان انتبهت  
سالها: اين مفتاح سكنك؟

وبعد لحظات فوجئت به

يحملها الى داخل سكنها

وذعرت فقال مطمئنا

ومداعبا :

من الممتع ان احملك كما

كنت افعل معك وانت

طفلة , اتعلمين ان وزنك لم

يزد كثيرا على ايامها ؟

ان السيدات التي اصادقهن

يقصمن ظهري تقريبا لو

حاولت ان افعل ذلك

معهن

فردت عليه في خجل :انا

سعيدة ان سببت لك هذه

المتعة .هلا انزلتني ؟

انزلها ثم ضمها وقال :لقد  
افتقدتك كثيرا يا "داني"  
والغريب في الامر اني لم  
ادرك ذلك الا حينما عدت  
الى الظهور مرة اخرى في  
حياتي

\_اعرف ذلك لقد افتقدتني  
كما يفتقد المرء صداعا قديما

-لو كان احد قد سألني ،  
فغالب الظن اني كنت  
ساقول له ذلك ولكن هذا  
غير حقيقي يا "داني" ان  
لك طريقة في جعلى صادقا  
مع نفسى فانت لم تظهري  
قط انهارا بما احققه ولم  
تقدمي لى اى فرصة لازهو

بنفسی اکثر من قدرها لقد  
كنت اشبه بدبوس یغرس  
فی بالون غروری  
ونظرت الیه بشك وقالت  
:لست ادری هل اخذ هذا  
الكلام علی انه مدیح ام  
شکوی

يكفى ان اقول انى سعيد

بانك عدت تطلبين منى

المعونة

هزت راسها قائلة :لقد

كنت افكر فى هذا الامر

وانا عائدة الى مسكنى الليلة

ولو لم يصبني ما اصابني من

فزع ,لما ازعجتك بهذا الامر

واشاحت ببصرها بعيدا  
واردفت اتى جد اسفة ان  
افسدت عليك نهاية  
الاسبوع مع ليتيتيا  
ولما لم يعلق اجبرت نفسها  
على التطلع اليه ووجدت  
تعبيرات الجفول على وجهه  
وقال لقد نسيت كل شىء

عنها في خضم احداث هذا

الاسبوع

لا يمكن ان تنساها , انها

تملك كل ما يعجبك في

المرأة

اعلم ذلك وقد امضيت

العام الماضي كله اتودد اليها

ونظرت الى ساعتها وقالت  
اتعلم كم الوقت الان ؟  
فقال :اعلم ان لك ان  
تستريجي ولكن هل يمكنني  
البقاء هنا افضل من ان  
اقود السيارة خمس واربعين  
كيلو اخرى

بالتأكيد يمكنك البقاء  
ولكن لن تنال قسطا من  
الراحة , فسوف تقضى  
الليل على الأريكة وسيظل  
مفین يصعد ويهبط على  
جذعك

مفین؟ الأتزالین  
تحتفظین بذلك القط زری

المنظر الذي عثرت عليه

منذ سنوات ؟

ابتعدت عنه وضمت ذراعيها

امام صدرها قائلة : انه لم

يكن زرى المنظر كان جائعا

فقط ،وقدرا ويشعر بالبرد

— ومهزوما في عدة معارك

وماذا بعد ؟ انه لا يبغي  
الفوز في مسابقات جمال  
كل ما يريد هو ان يعيش  
دار ببصره في المكان وسال  
:واين هو الان ؟  
اجابت من المحتمل انه نائم  
في السرير ولكنه

سيكتشف امرك لو

حاولت البقاء

لقد كانت مجرد خاطرة

وعلى العموم فلدى عمل

يجب انجازه فى الصباح

الباكر ثم عاد يدور ببصره

فى المكان : امتاكد انك فى

امان بمفردك ؟

وماذا لو قلت لا؟ هل  
ستستاجر حارس شخصي  
لحراستي؟

انك تاخذين هذا الامر  
باستخفاف ولكننا لا نعرف  
رد فعل الرجل لو اكتشف  
الامر

لن يجد مبررا لملاحقتي

ـ الا تتصورين ان يعتقد  
انك انت من وشيت به ؟  
واقشعر بدنها ,ان هذه  
الفكرة كثيرا ما وانتها وهي  
في فراشها في منتصف  
الليل ولكنها كانت تحاول ان  
تقنع نفسها بخطئها , والآن

تجد نفسها متوترة عندما

صرح بها "نك"

ولذا وجدت نفسها ترد في

شيء من الخشونة: فرانك

ليس مؤذيا يا "نك" انه

ليس من النوع العنيف

— كما تشائين

وتتقدم منها وربت خدها  
باطراف اصابعه :لا ادري  
لماذا اقلق دائما عليك ربما  
كانت عادة من اثار الطفولة  
\_ساكون بخير واعتقد انه لم  
يكن ثمة داع لكل ذلك ,  
وان تقحم نفسك في  
الموضوع

ولكنى اقممت بالفعل  
ومال وطبع قبلة على خدها  
لم يفهم "نك" لماذا لا يريد  
فراقها. لقد كانت مشاغباتها  
وازعاجها سببا لان تجعل  
مراهقته فترة مرتبكة ولو  
سئل لاجاب بان وجوده  
مع دانييل ديفيرو فى مكان

واحد ليس بالامر

المستحب له

فلماذا يزداد شوقا في ان

يظل بجانبها او يتلمس

المعاذير ليناديها او يقضى

الوقت معها , او يمسك بها

, او يقبلها ؟

لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة  
رواية

[www.ridaya.ga](http://www.ridaya.ga)

الفصل (5)

اخرج رنين التليفون المزجج  
داني من نومها, فمدت يدها

تتلمس سماعته ، ثم وضعتها

على اذنها وتمت وهي

تغالب النوم :ها .... لو

— اريد ان اشكرك على

اهتمامك بان تشرى اباك

وامك في مسراتك يا

دانييل لقد ادركنا الان انه

باستقلالك بسكنك

اصبحنا شيئاً ثانوياً بالنسبة  
لك

قالت وهي لا تزال مغمضة

العينين :صباح الخير يا امى

كيف فعلت ذلك يا داني

؟ ان مونا ثائرة ايضا ,

كيف استطعتا .....

واتسعت عينا داني فجاة  
فقد انتبهت تماما من نومها  
ولقد كان ذكر اسم والدته نك  
نذيرا بان شيئا خطيرا  
اوشك ان يحدث  
\_مونا ما علاقتها بهذه  
المكالمة منك يا امي ؟

\_\_ بالتاكيد انها متكدرة تماما  
مثلنا ,ان تعلم من الصحف  
نبا اعترام ابنها على الزواج ,  
ولم يكن الامر سيكلفه الا  
مكالمة تليفونية ليخبرها

\_\_ نك سيتزوج ؟ وبدا  
القلق يساورها فجأة للقصة  
التي اختلقها هل جاء في

الصحف ان نك سيتزوج  
؟

بالتاكيد مع صور  
ومقتطفات من اقوال  
العروسين  
واعتدلت في الفراش محاولة  
ان تجمع شتات افكارها

—امى ماذا جاء فى

الصحيفة ؟

—لا شىء سوى ان ابنتى

وابن مونا قد رايَا صوابا ان

يرتبطا بالزواج وتركا مهمة

اخبار والدتيهما للصحافة

وهمست :رباه واخذت

تتصور تبعات هذه

التطورات ثم سألت :

—وما الصور التي نشرت ؟

—واحدة في المطعم يمسك

فيها نك يدك وانتما تبتسمان

،وواحدة لكما وانتما تغادران

محل الجواهر ، واخرى

وانت فى زى رسمى تنزيلين  
من السيارة ، ونك واقف  
ينظر اليك فى هيام  
\_مطعم ، ومحل جواهر  
؟ ما الذى يجرى ؟ هل كان  
هناك من يتبعنا ؟ وتنبهت  
الى ان والدتها تواصل

الحديث فاجبرت نفسها

على الانتصاات

\_\_\_\_\_وتقول الصحيفة : نك

مونتجمري كاتب

المسرحيات الشهير ،الذى

تعرض له مسرحيتان

ناجحتان حاليا فى برودواى

،قد غطى اسراره العاطفية

بمهارة وهو يصطحب ليتينيا  
لنك الى حفلة افتتاح  
مسرحيته وقد تبين لنا ان  
ليتينيا لم تكن الا ستارا  
يغطى به الكاتب محبوبته  
المشهورة بخجلها , ورغم ان  
الخطبة لم تعلن رسميا , فان  
بريق الخاتم وملامح

الخطيبين تؤكد للجميع ان  
نك مونثجمرى قد قرر ان

ينهى عزوبيته ويتبقى

السؤال متى ؟

ولم يكن لدى داني ما تقوله

, وظلت ساكنة والخدر

يسرى فى اوصالها , تتساءل

ان كان نك قد اطلع على

جرائد الصباح

\_هل هذا حق يا داني

؟ لا اعتقد انك تنكرين انك

الموجودة معه في الصورة ؟

حتى وان لم تذكر الصحيفة

اسمك , ولكنها اوردت

صورة كبيرة للخاتم في

اصبعك ومن الصورة يبدو  
عليكما منتهى السعادة بهذا  
الامر

\_ امى انها قصة طويلة لا  
اريد ان اخوض فيها الان  
\_ هكذا ؟ ان لديك الان  
اسرار تخفيها عن اسرتك  
اليس كذلك ؟ ام تراكما

تخجلان منا الان بعد ان  
وصل نك الى ما وصل اليه  
من شهرة ؟

— اوه يا امى هذا ليس  
صحيحا , كل ما فى الامر  
انى استيقظت على رنين  
تليفونك , ولا استطيع ان  
ارتب افكارى لاحكى لك

الامر ساطلبك مرة اخرى

فيما بعد

واغلقت الخط وقبل ان

تتمكن والدتها من الطلب

مرة اخرى اتجهت الى الحمام

، وفتحت الدش

واخذت تحاول ان تتخذ

قرارا بما تفعله ووهي تحت

الرضا المتساقت , كيف  
يمكنهما ان يوضحا لمحرم المقال  
ان تلك الصور لا تعكس  
الحقيقة؟ لا شك ان والدتها  
قد بالغت في تصوير نظرة  
كلا منهما للاخر في الصورة  
, فالامهات يرين دائما ما  
يردن رؤيته .

ووالدتها مع والدة نك لا  
يردن شيئاً افضل من ان  
يقترن ابناهما بالزواج .  
وكانت مع نك قد اوضحا لهما  
انهما لا يفكران في امر من  
هذا القبيل ، وقد كانت  
داني تتمنى ان تكون امها قد  
نسيت هذا الامر .

ومن الواضح ان هذا لم  
يجدث, والا لما سارعت  
بطلبها وتعكير صفو مزاجها  
,ماذا هي فاعلة ؟ انها ليست  
بمفردها في هذا الموضوع ولا  
تتجاسر على ان تخبر  
والدتها بالحقيقة ,بعد ان  
اقسم لرجلي الاستخبارات

على الحفاظ على سرية  
الامر.

ولم يكن امامها من اختيار  
سوى اللجوء الى نك حتى  
ولو كانت كارهه لذلك  
وما ان جفت جسدها  
وارتدت ملابسها حتى  
امسكت بحقيبة يدها

ومفاتيحها , فمن الافضل  
التعجيل بحسم هذا الامر ,  
اذ يجب عليها قبل انتهاء  
هذا النهار ان تطلب والدتها  
وتخبرها بقصة ما .وهى لا  
تعرف ماذا ستقص عليها  
ومرة اخرى هرعت الى نك  
طالبة النجدة

وبعد رنين الجرس لثالث  
مرة , نظرت الى الساعة في  
معصمها , وكانت بعد  
التاسعة بقليل صباح الاحد  
, وهو قد غادر مسكنها بعد  
الثانية صباحا , وعبست ربما  
كان من الافضل لو انها  
تركته يقضى الليلة في

مسكنها , حتى ولو تدخل

مفين فى الامر

واستدارت تبتعد عن

الباب .ماذا تفعل الان ؟

انها لم تدرك الى اى مدى

والدتها كانت مبكرة فى

طلبها اياها

\_دانى .....ماذا تريدن ؟  
لماذا لم افكر فى انه لا بد ان  
تكونى انت فى هذه الساعة  
فى هذا الوقت المزج ؟  
وكان واضحاً انه قدم مباشرة  
من الفراش ، وقف شعر  
راسه الاشعث ومنظره  
اقرب الى الجنون

\_اسفة لحضورى مبكرة ,

لم اكن ادرك .....

\_لا اريد ان اقف مستمعا

لشرك يا داني , ادخلى

انتى فى حاجة لبعض القهوة

وغرس اصابعه فى شعره

وهز راسه

واخذت داني تسال نفسها  
وهي تتبعه الى المطبخ ,لماذا  
لا تتروى قبل ان تندفع  
طالبة لمعوثته ؟ وامتطت  
ظهر احد الكراسى التي لا  
مسند لها , واخذت ترقبه  
وهو يصنع قهوته , الان  
وقد وصلت اليه تجد نفسها

متحيره كيف ستخبره بما

حدث؟

انها نسيت حتى تحضر معها

الجريدة التي نشرت الخبر

وكان هذا غباء منها وانسلت

تريد الخروج فناداها

الى اين يا داني؟

نسيت احضار جريدة  
الصباح ..سأتي بها حالا  
\_داني ان كنت متصورة  
انك ستصلحين مزاجي بان  
تقراي لي بعض طرائف  
الصحف ,فانسي الامر ,  
ابقي وخذى قدحا من  
القهوة

وكررت قولها :ساعود حالا  
ثم هرعت الى الخارج  
ربما تكون قد بالغت في  
الانتفعال , وليس هذا  
جديدا عليها , ربما لا تكون  
المقالة بهذا القدر من  
الاهمية , وعليها ان تطلع  
عليها اولا لتقدر ذلك

ولكنه ما ان عادت بالجريدة  
حتى اختطفها من يدها  
واخذ يقلب صفحاتها ,  
وعلمت بما سيجده لانها  
كانت قد اقلت نظرة على  
العناوين وهي في طريق  
العودة , لماذا يقولون ان  
الصور لا تكذب ؟ ان

مجموعة الصور الموجودة هي  
اشد الاكاذيب افكا في كل  
ما صادفها من كذب  
مثلا تلك الصورة الماخوذة  
في المطعم ,انها لا تتذكر  
جيذا انه امسك بيدها  
ولكنها متيقنة تماما انه لم  
يكن ينظر اليها بهذا الهيام

ولكنها هي زاوية التصوير  
التي تظهره اثنه برجل  
اكتشف الفردوس فجاة  
ولم تكن الصورة التي  
اخذت لهما وهما يخرجان من  
محل الجواهر باقل سوءا  
فقد اقتنصها المصور وهي  
ترفع نظرها اليه ضاحكة

وكان يبادلها النظر كالكثير  
العاشقين انصرفا عن الدنيا  
وما فيها

ولكن الصورة الماخوذة  
الليلة السابقة هي التي  
اذهلتها , انها تتذكر ان نك  
دار ليفتح لها باب السيارة  
, وتتذكر وهو يساعدها في

الدخول ، ولكنهما بالتأكيد لم  
يكونا ينظران الى بعضها  
وكانهما الوحيديين فى العالم  
انهما لم يشاهدا اى مصور  
حولهما ولم تومض ومضة  
واحدة لالة الفلاش بالقرب  
منهما ان يقينها قاطع بذلك  
ولكنهما حقا بذلك ما اراداه

ان يتحقق , فليس من  
مجال لاي شك لدى فرانك  
الان في خطبتهما , ولكن  
على صعيد اخر فان فرانك  
هو الوحيد الذي كان  
مقصودا بالاقناع ولم يكن  
اللقاء امامه الا لهذا الغرض

واصبحت علاقتها بعدها  
علاقة عمل لا أكثر  
لقد كانت تراقب عمله ولما  
كانت واعية لما يفعل فقد  
اصبح سهلا عليها ان تتابعه  
وهو من ناحيته لم يحاول ان  
يخفي شيئاً اذ لم يكن عنده  
مبرر لذلك وكان من السهل

عليه عند اكتشاف اى  
اختلاف بين نتائج عمله ,  
وما يخزنه فى الحاسب الالى  
ان يبرره انه مجرد خطأ فى  
الكتابة وقد اكتشف حتى  
الان حالتين من هذا النوع  
واخذت داني تتطلع الى نك  
وهو يخلق مذهولا فى

الصور ، انها تعرف شعوره  
جيدا واخذت ترشف  
قهوتها بينما اخذ هو يقرا  
المقالة ثم عاد ينظر الى  
الصور وحينما بدا انك  
سيقضى بقية يومه يختزن  
المقالة والصور في ذاكرته

سألته داني :كيف علمت

انت ؟

لقد طلبني صديق لكي

يهنئني

وكيف رددت عليه ؟

شكرته بالتأكيد ,ماذا

كنت تتوقعين خلاف ذلك

؟

لست ادرى فلم يكن

لدى ادنى فكرة كيف

اتصرف حين طلبتني

والدتي.....

والدتك طلبتك؟ وخبط

بيده على جبهته صائحا: يا

الهي

— وهل كنت تتصور انها

لن ترى المقال ؟

— لم يذهب تفكيرى الى

هذا الحد ومسح عينيه

ببطن كفه ثم قال

— اريد المزيد من القهوة

صبت داني له قدحا وقالت

حين شكرها : العفو هذا

اقل ما يمكنى عمله

ونظر اليها في دهشة فقالت

:فلنواجه الامر لقد كان

الامر كله خطأ منى لو لم

وقاطع اعتذارها المحموم

قائلا :داني لم يجبرنى احد

على الدخول في هذا  
الموضوع , لقد كان ذلك  
بمحض اختياري , انى اعرف  
جيدا ماذا افعل  
ولكنك لم تكن تعلم ان  
والدتك ووالدتي ستقرءان  
الخبر فى الجريدة

بالتأكيد لا لم اكن اتصور  
ان يهتم احد بنشر هذا  
فضلا عن قراءته  
وتطلعت اليه في دهشه :  
الم يدخل في راسك بعد ان  
الناس مفتونون بك ؟  
قال وهو يهز راسه : لو  
كنت قد اخترعت شيئا مهما

او اكتشفت علاجا لمرض  
خيث لكان هذا منطقيا ,  
ولكنى لم ازد عن كتابة  
بعض المسرحيات  
سواء اردت ام لم ترد فان  
ضريبة الشهرة هى التضحية  
بسرية الحياة الخاصة

وحين عجز عن الرد عليها  
سألته : ماذا سنفعل الآن  
؟ فرد عليها دون وعى وهو  
يقلب نظره في الصور : من  
؟

\_\_نك لا بد ان تجرى اختبارا  
لفقد الذاكرة , اهلونا من  
غيرهم ؟

ان والدتي تطلب تفسيراً  
ووالدتك متكدره المزاج  
ونحن قد اقسمننا على سرية  
الموضوع فماذا سنفعل ؟  
وادار نك راسه اليها ببطء,  
ثم نظر الى وجهها مملقا فترة  
طويلة , حتى احست ان  
نظراته تمس كل جزء من

وجھها عینہا - خدیہا - انفہا

- ذقنہا و بینا ہو مستمر فی

حلقته رفع اصبعہا و مررہ

علی شعرہا الملقوف قصیرا

حول اذنیہا ثم قال اخیرا

وہو یرمس ، و تکاد شفتاہ

تلامس شفتیہا

۔ نخبہما اننا سننزوج

لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة  
رواية

[www.rwaya.ga](http://www.rwaya.ga)

الفصل (6)

في كل مرة قبلها نك , كانت  
تفقد السيطرة على تفكيرها  
 , ولم تكن في حاجة الى  
 هذا كما هي الان , ماذا  
 قال بالضبط ؟ ماذا .....  
 لا فائدة لقد شعرت بالدوار  
 في راسها , وقلبها يقفز  
 كالضفدع في حناياها ولم

تتمالك نفسها , حين ابعده  
وجمه الا ان تخمق فيه  
مشوشة الذهن , واخيرا  
تمكنت من ان تركز عينيها  
على وجه المتورد , ولمحت  
لاول مرة النظرة التي  
اقتنصها المصور في عينيه  
نك ؟

ما.....ماذا ؟

لا يمكن ان تكون جادا

بشان ماذا ؟

لقد قلت اننا سننزوج

لا لم اقل هذا ,لقد قلت

اننا سنخبر الاسرة فقط

بذلك ,وما ان تضع

السلطات يدها على فرانك  
حتى نخبرهم باننا غيرنا راينا  
اخذت شهيقا مضطربا  
وقالت: هذا ما يمكنني قبوله

— اعلم ذلك

— لقد افزعتنى بالفعل

— ولقد لاحظت ذلك

ـ اقصد ان اخر شيء  
يمكننا عمله هو ان نتزوج  
وان هذا سيفسد الصداقة  
الطيبة بيننا  
فابتسم لك في مكر  
متسائلا: أحقا ؟  
فنهضت واخذت تزرع  
المطبخ جيئة وذهابا

يجب الا تشك في ذلك

فاولا انا لست من الطراز

الذى يعجبك

وهز راسه في تعجب

متسائلا :وما الطراز الذى

يعجبني في رايك؟

انت خير من يعرف ذلك

والهيفاء ,الرشيقه ,حمراء

الشعر، والذكية حسنة

التكوين

ـ انت ذكية يا داني ولا

عيب في تكوينك

وتجاهلت تعليقه وقالت

تلومه: لقد كنت تعتبرني

دوما مصدر التنغيص في

حياتك اتذكر؟

هز راسه :لا بد ان اعترف  
انك قمت بهذا الدور بمنتهى  
البراعة

فاستدارت وطوحت له  
بكلتا يديها قائلة :

وعلى ذلك فان محاولة  
اقناع اسرتينا بعزمنا على

الزواج امر غاية في  
السخف

وجاهد في ان يخفى

ابتسامته :كلام مقنع

\_\_حسنا وماذا ستقول لهم

؟

\_داني عليك ان تتعايشي

مع هذه القضية سواء

احببت ام كرهت

قالت وقد تقلصت امعاؤها

: انا اكره ذلك

\_هذا واضح

\_لست اجيد الكذب

\_لم تكوني ابدا البتة كذلك

—ولا احب ان اكذب فان

ذلك ضد جميع معتقداتي

فرد كما لو كان يجادلها

بالمنطق

—انظري الى الامر من

هذه الزاوية ,انك لا تكذبين

حقيقة ,ونحن خطيبان

,والخطبة اعلان على نية

الزواج ، وكلانا ينوى  
الزواج فعلا يوما ما ، وان لم  
يكن زواج احدنا بالآخر  
ضمت ذراعيها امام صدرها  
وقالت :

— لم اصل في تخطيطي الى  
هذا الحد ، اريد بناء  
مستقبلي الوظيفي اولا

ـ على الاقل لم تلغى المبدأ  
من حياتك

ـ ضيقت عينها وقالت

:اتلاعب بي ؟

-كيف تظنين ذلك بي يا

داني ؟ انظري لقد جئت

الى تطلبين المساعدة , وانا

احاول ذلك , ولم تكن

الخطبة اقتراحي , ولكني  
احاول ان اتعايش معها  
وشعرت بالخجل من نفسها  
ان تذكرك الى هذا الحد  
,لقد كان على حق بطبيعة  
الحال ,انها قد هرعت اليه  
طالبة المساعدة ,وهو يهب

دائمًا لذلك ,بصرف النظر

عن مشاعره

جلست على المقعد مرة

اخرى :وماذا تفعل الان

إذن ؟

القي نظرة على ساعته ثم

قال :من الواضح ان القوم

يطلبون تفسيراً الان ولو

كان في امكانك اختراع قصة

بجوار القصة الحقيقية لهذه

الخطبة المزعومة , فسوف

اتعايش معها

\_\_ ماذا لو قلنا انك كنت

قد نكثت عهدك معي , ثم

عدنا الى سابق عهدنا

فهرز راسه قائلًا : قصة غير

مقنعة

— ولكن ذلك يحدث كثيرا

— ومع ذلك ستظل غير

مقنعة وبصراحة لا اعتقد ان

والدتي ستقتنع بها

واستغرقت داني في التفكير

لحظة ثم قالت : والدتي قد

تفتنع ولكن والدى يعرفك

حق المعرفة

\_\_بالضبط

\_\_اقصد كل الناس يعرفون

انك لا تتردد فى اتخاذ قرار

\_\_موافق

—وعلى هذا نهضت  
وعادت تدرع الغرفة جيئة  
وذهابا

—ماذا لو قلنا اننى وقعت  
فى حب رجل متزوج و  
...لا.. هذا سيكون اسوأ  
ثم حكى اذنها واستطردت  
:انك انت الكاتب وتمتلك

الخيال ,لماذا لاتؤلف قصة

مقنعة ؟

\_\_وتفحص وجهها مليا قبل

ان يقول :ماذا لو قلنا

\_\_انه بعد عشرين عاما من

المعرفة اكتشفت فجأة اني

احبك بجنون ,فسارعت

متقدما لزواجك قبل ان  
افقدك مرة اخرى ؟  
فهزت راسها بالنفى وقالت  
:لن يصدقوا ذلك اطلاقا  
\_ولماذا ؟

\_فابتسمت وطوحت  
ذراعيها وهي تقول :لأنهم  
يعرفونني جيدا

لف بكرسيه , ثم نهض  
وتقدم منها وتسمرت لنظرته  
الثاقبة

\_هل تعتقد ان انه لا يتانى  
لأحد ان يبك بجنون ؟  
فقلت متذرة بالصبر  
:بالتاكيد لا اعتقد ذلك ,فانا  
قادرة على ان اثير كل انواع

الحب تجاهى , اننا نتحدث  
عنك انت

\_هل تتفضلين بالتوضيح؟

\_ماذا دهاك يا نك ؟لقد

تحدثنا فى ذلك انك تجدى

مندفعة ,ثائرة العواطف ,

كثيرة ال.....

ثم اشاحت بيدها :كل  
شيء انك تبحث عن امرأة  
متحكمة في عواطفها ,انا  
احاول ذلك ولكنى اعرف  
جيذا انه ما ان اتفعل حتى  
افقد الرؤية السليمة واقع في  
اخطاء غاية في الغباء

ثم ربتت خده وقالت  
:وحيئذ تثور ثائرتك لما

فعلت

ليس هذا سببا لئلا

احبك

وابتسمت كما لو كانت

تتعامل مع طفل صغير :

-اعلم وانا احبك ايضا  
،ولكن ذلك لايعنى انى اريد  
ان اتزوجك ، ولسـت  
مستعدة للمعيشة معك  
-هل يعنى هذا انك  
تجدينى صعب المعاشرة ؟  
-فلنواجه الواقع ،انت رجل  
منضبط ،وتعيش حياتك

بنظام متقن ،وانا فى منتهى

البراعة فى اثاره الاضطراب

بالنسبة لحياتك

-حسنا لقد اقنعتنى تماما

،والان فلنذهب لرؤية

اهلينا

وابتسمت فخورا بنفسها ان

بسطت قضيتها بهذا

الاقناع وسالت :

-وهل تنوى فعل هذا حافى

القدمين عارى الصدر؟

فضحكك عاليا وقال: امهليني

ربع ساعة

وغادر المطبخ

شغلت داني نفسها بغسل  
قدحيهما وترتيب المطبخ  
، متفكرة في طباع نك  
بالنسبة لها انه كثيرا ما  
يجب ان يفتح باب المناقشة  
في موضوعات غريبة لا  
لشيء إلا ليستمع بمشاهدتها  
وهي تجادله ، وقدرت ان ما

حدث بينهما كان من هذا

القبيل

ولكن ماذا سيكون عليه

الامر, لو اعلنت له انها

ترغب في الزواج منه ؟

يا الهى كان سيقم الدنيا

بلا شك

إنها احصف من تثير امرا  
كهذا ,ونك يسمح لها ان  
تجذبه لبعض الامور ,ولكنها  
تعرف حدودها ,اما هو  
فبالتاكيد لا يعرف لنفسه  
حدودا بالنسبة لها  
لقد نجح في ان يبعد عن  
ذهنها ما يجب ان يقوله

لاسرتيها , وذكرها هذا بان  
عليها ان تطلب والدتها  
, واتجهت الى التليفون  
كانت اعصاب داني تزداد  
توترا كلما اقتربا من تينيك  
وكان مزاج نك الغريب احد  
اسباب هذا التوتر. كان في  
غاية الاسترخاء والهدوء

فعندما عاد ليلحق بها  
حيث كانت تنتظره في حجرة  
المكتب, كان مزاجه ابعد مما  
كان عليه حين فتح لها  
الباب هذا الصباح  
كانا يستقلان سيارته  
تاركين سيارتها امام مسكنه  
, واخذ يصفر مع الموسيقى

المنبعثة من السيارة، بينما  
اخذت داني تعيد في ذهنها  
ما يمكن ان يكون ردها  
على التساؤلات المحتملة من  
والديها .

وحيثما وصلنا الى بغيتها  
، كانت قد وصلت الى حد  
الانهيار

ولابد ان مونا كانت تراقب  
وصولها , لانها ما ان وصلا

حتى فتحت الباب

، واسرعت تلقي بنفسها في  
احضان ولدها فور ان غادر

السيارة . وعلق هو على

ذلك مبتسما : إنك تتصرفين

كما لو كنت لم ترييني منذ

سنوات يا اماه ,انى لم  
اغب عنك إلا بضعة اسابيع  
وضحكك والدته قائلة: اعلم  
ولكنى افتقدتك  
ثم استدارت الى داني  
واحتضنتها بقوة وهي تقول  
:واما انت , فقد مضى

وقت طويل لم ارك فيه  
كيف حالك؟

—بخير

ورفعت مونا يد داني وهي

تنظر الى الخاتم في اصبعها

وقالت : إنه بديع

واستدارت لابنها : هل

اخترته انت ؟

فرد نك بسرعة : لقد

اخترناه معا

كم انا فخور لانكما ادركتما

اخيرا ما كنا مدركين نحن

انه سيقع يوما ما , لقد كنت

لى دائما بمثابة الابنة يا داني

, ولكن ها قد صار الامر

رسميا

ونظرت داني مدعورة  
تتلمس الانتقاد من نك  
الذي احاط كتفى والدته  
بذراعه وقال: هيا لنواجه  
سارة , اعلم انها غاضبة جدا  
\_كلنا هكذا , كيف يمكنكما  
ان تقدما على خطوة كهذه  
دون اشراكنا معكما؟

نظر نك الى داني وغمز لها

ثم التفت الى والدته :

-لان الامر ليس رسميا بعد

-ان هذا الخاتم في اصبعها

يبدولى رسميا كفاية

وفي داخل الشقة استقبلا

بالاحضان مرة اخرى

وكانت هذه المرة من سارة

وجون ديفيرو

كانت تقاليد ال ديفيرو ان

يعجل بالطعام , ثم كان على

نك ان يطلع جون باخر

تطورات عمله , وحين

سالت داني عن اخر

تطورات عملها اجابت

بعبارات عامة , واسرعت

بتغيير الموضوع

وفي اثناء تناول القهوة مع

الكعكة التي تشتهر بها

والدة داني سألت مونا:

ومتى سيتم الزواج ؟

وتسبب هذا في ان تقف

قطعة من الكعك في حلق

داني وانتابتها نوبة من  
السعال ، واسرعت والدتها  
تناولها كوبا من الماء ، بينما  
اخذ نك يدق ظهرها في  
حرص بالغ  
وحين كفت عن السعال ،  
وبدات تمسح الدموع عن  
عينها قال نك:

-هذا هو سبب حضورنا  
زفرت داني في ارتياح  
،ولكنها ادركت انها تسرعت  
في ذلك ،إذ اثابها شيء  
قريب من الرعب وهي  
تسمعه يقول:

-اننا نريد مساعدتكم في  
التخطيط للزفاف , فانا اعلم

كم انتظرتم هذه المناسبة ,  
والان فلتتعاونوا معا توفيراً  
للوقت والمال  
ضحك الجميع , عدا داني التي  
حملت في نك كما لو كان  
يتكلم لغة لا تفهمها  
واكمل نك كلامه قائلاً  
: ونظراً لانكما انتظرتما كل

هذا الوقت ,فانى اعتقد  
انكما تنويان الا تطول فترة  
الخطبة

وقبل ان تتمكن داني من  
معارضة والدها ,امسك بك  
بيدها , وعصرها فى يده  
وهو يقول : كلما اسرعنا  
كان ذلك افضل

وبدأجون يعلق قائلاً: هل

هذا يعني ان هناك .....

وقاطعه نك على الفور

ضاحكا: لا ليس من هذا

القبيل, فلا تتسرع باحضار

بندقيتك

صاحت فيه كلا من داني

ومونا في نفس الوقت: نك!

وهز نك كتفيه قائلا :إنتى  
كنت اقرا افكاره ,ولكنى  
اؤكد لك ان دانى فى نقاء  
الثلج الناصع ,وسوف  
احافظ عليها هكذا  
ثم ابتسم فى مكر قائلا  
:على الاقل الى وقت  
الزفاف

متى فقدت السيطرة على  
الموقف والحديث  
تساءلت داني والصدمة تهز  
اعماقها وهي جالسة تنصت  
لما يدور حولها , المواعيد  
تحدد , والمستقبل يخطط له  
ترتيبات الزفاف , واقتراحات  
امكنة شهر العسل , وحدد

اقل من شهر لاتمام  
الزواج، ونك يساير كل هذا  
بنفس الحماس  
سالتها امها اخيرا : وماذا  
تنوين بالنسبة لثوب  
الزفاف يا داني ؟  
فردت وهي تنظر إلى نك :  
سؤال وجيه

وسال جون زوجته :ماذا  
عن ثوب زفافك ؟ إن داني  
في نفس سنك حين  
تزوجنا

قالت الام وهي تنظر الى  
ابنتها: لست ادري ,ربما تريد  
داني شيئاً اكثر حداثة

فرد نك على الفور :لا انا  
مؤكد ان داني ستكون في  
منتهى الجمال في ثوبك, لقد  
شاهدت صور زفافك  
وكنت فيه رائعة يا سارة  
ولمحت داني والدتها تتورد  
وجنتاها في ارتباك , ان  
الحقيقة ان والدتها بدت

حقيقة رائعة في ثوب زفافها  
المرصع باللؤلؤ، وكان شعور  
داني دائماً انها ستتزوج في  
هذا الثوب، بل ان هذا هو  
سبب احتفاظ سارة به  
اقترحت سارة لماذا لا  
تصعدين وترتدينه

وسيعطينا هذا فكرة عن  
اي ترتيبات مطلوبة فيه  
التفتت داني الى نك تساله  
العون فريت يدها قائلا :  
\_فكرة رائعة جيبتى ,  
وسوف اجد مع جون ما  
يشغلنا الى ان تنتهين انتن  
من الامور المتعلقة بالثوب

تساءلت داني في نفسها ،  
ماذا هو فاعل لو تناولت  
الزهريّة الموجودة على المائدة  
وشجّبت بها راسه ؟لقد  
اغازلها عمدا بمخاطبتها بكلمة  
حبّيتي عدة مرّات  
وما ان صعدت مع والدتها  
حتى استدارت اليها قائلة:

لست ادري ماذا يفعل نك  
يا امي ؟ ولكن الحقيقة هي

.....

ضحكت سارة وربتت  
كتف ابنتها في حنان وهي  
تقول :

- اعتقد ان هذا واضح يا  
داني لقد انتظرك الرجل

طويلاً , وهو يتعجل الآن  
الحصول عليكى

- دارت داني ببصرها :إنه

غير جاد يا امى , ان

السبب الوحيد ....

- \_ كيف تقولين هذا ؟ إن

نظرة واحدة للشاب تبين

مدى جديته , إن نظرات

الحب في عينيه تدفع

بالدموع في عيني

- واخذت ابنتها تضمها في

حضنها بكل قوة وحب

واكملت :

- الاتدرين كم انا مسرورة

ان رايتكما اخيرا معا؟ لقد

اجيبت دعواتي

- وانجهدت الى الغرفة  
الملحقة بغرفة النوم, فغابت  
فيها دقائق, ثم عادت تحمل  
صندوقا ابيض اللون ضخما,  
وضعته على السرير وفتحته  
- لحقت بهما مونا لحظة رفع  
الغطاء وصاحت متهللة :  
- يا للروعة

- واخذ الزهو ام داني  
فقلت : هذا راى على  
الدوام , انه فى حاجة الى  
التنظيف بلا شك ولكنه لا  
يزال فى حالة طيبة وخذت  
تسحب الثوب من  
الصندوق

- واسلمت داني نفسها  
للمراتين يدخلان راسها في  
الثوب، ثم يتمتان شيئاً عن  
الوسط، ويغرسان الدبابيس  
في ذيله، كانتا كفراشتين  
تحومان حولها، وهي صامته  
تحملق في صورتها المنعكسة  
على صفحة المرآة الضخمة

بيضاوية الشكل المعلقة على  
الحائط

- الايلقى نك بالا لما يفعله  
بامه هو , اذا لم يكن يراعى  
مشاعر والدتها هي

- الا يفهم مدى الصدمة  
التي ستحدث لهما حينما  
يعلنان الغاء الزواج ؟

- وماذا عن المدعوين؟ إن  
القوائم تعد بالفعل بحق  
السماء هل يريد لكل هؤلاء  
الناس ان يخدموا ايضا  
،فضلا عن التكاليف التي  
ستهدر؟

- دارت كل هذه

التساؤلات في راس داني  
وهي مستسلمه للسيدتين  
لقد كان نك مونثجمرى  
فارسها المغوار دائما ,ملاكها  
الحارس ,وها هو ذا يسقط  
في منتصف النهار من

عليائه , و -رباه-أية ضجة  
سيفعلها بهذا السقوط !  
انها لم تتطلع قط على هذا  
الجانب الشرير من نفسيته,  
هذه السادية التي تجرى في  
عروقه مجرى الدم

وكم حز في نفسها ان  
تكتشف هذه الحقيقة , لقد

فقدت بطلها

وزاغ بصرها , وعيناها

تمتلئان بالدموع

ولمست مونا يدها في رقة

قائلة :

ستكونين عروسا في غاية

الجمال يا داني , لكم هو

محظوظ ولدى , كم كنت

اخشى ان يفقدك قبل ان

يفيق ويدرك مدى حبه لك

اواه يا نك , كيف يمكن

ان تكون بهذه الوحشية ,

ليس فينا من يستحق هذا

منك , فهل انت تنتقم  
لنفسك مما فعلته بك ونحن  
نكبر معا ؟ اهذا هو  
انتقامك لافسادى خطبتك  
السابقة ؟  
رمشت بعينيها , لترفع عنهما  
الغشاوة , وحملت فى المرأة  
فوجدت الفتاة الشابة

الساكنة داخل الرداء  
الفضفاض وكما رات المرأتين  
الراكعتين منهنكنتين في وضع  
الدبابيس في ذيله  
"لم ارد بك شرا قط يا نك  
"كان عليك ان تدرك ذلك  
ولن اغفر لك ما حييت ما  
تفعله بي الان!!!"

---

لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة  
رواية

[www.rwaya.ga](http://www.rwaya.ga)

الفصل (7)

قال فرانك :داني انتي محتاج

الى مساعدتك الليلة ,هل

يمكن ان تنتظري قليلا بعد

انتهاء العمل ؟

كانت داني منهمة في عملها

وهو يتقدم منها فقفزت

قليلا من مكانها وقالت :

اعتقد ذلك ماذا تريد ؟

بدا يشرح لها ،وان كان  
حماسه لها قد فتر بصورة  
ملحوظة .هل تراه اكتشف  
شيئا ما؟ وتساءلت عن  
سبب اصراره على  
مشاركتها له في الاعمال  
الابداعية التي يحققها،  
ولكنها كانت سعيدة بذلك

ولم تتوقف مناقشتها الى  
الساعة العاشرة ليلا, حتى  
اصبحا منهكين وجائعين  
وسألها بعد ان وقعا  
بالانصراف :

هل تحبين ان نتناول شيئا  
قبل العودة الى المنزل ؟  
فردت : اقتراح وجيه

فقال وهو يلوح بيده متوجها

الى سيارته :

إذن اراك عند مطعم

الناصية

تذكرت وقد ابتعدا عن

المعمل ما كان عليها ان

تفعله , انها لم تطلب نك كما

طلب ان تفعل كل ليلة ,

ووعده ان تطمئنه على  
نفسها استجابة لطلبه  
ولم تكن تدرك لماذا يتصور  
الامر على انه قصة من  
قصص الجاسوسية المثيرة  
التي يمكن ان تسبب لها  
خطرا, فرغم انه بات واضحا  
ان فرانك يزيف البيانات

والمعادلات, فقد كان  
لاخطر منه على الاطلاق  
عليها .

كان احد اسباب تكدرها  
ان الرجل قد اصبح صديقا  
مقربا لها , حتى لقد بدأت  
تبحث له عن المبررات . ربما  
كان في حاجة الى المال ,

رغم اعترافها بارتفاع مرتباتهم  
التي يحصلون عليها من  
ميرماك

لو يتحدث معها فقط عما  
يجري، وانها لن تتجراً على  
فتح الموضوع معه خشية  
افساد التحريات التي كانت  
تلعب فيها دوراً مهماً. ان

الخيانة امرا لاتعرفه , ولكنها  
وقفت موقفا يتعين عليها اما  
ان تخونه , او تخون  
المؤسسة التي يأكلان  
عيشهما منها. وهي قد حزمت  
امرها ، ومع ذلك ، لا  
تستطيع ان تبعد عنها ما

تشعر به من الم لفقدها

صديقا عزيزا

وفي المطعم ,اعتذرت

وانجهدت الى التليفون

,وطلبت نك الذى رد عليها

من اول رنة جرس

\_\_هاى انه انا

— اين كنت يا داني ؟ إنها

الحادية عشرة تقريبا

— كنت في العمل

— بمفردك ؟

ها قد اتت اللحظة الحرجة

:مع فرانك

— ماذا ؟ هل فقدت

عقلك ؟

نك يجب ان تدرك انى  
اعمل مع فرانك منذ عام  
والى الان ، وهو رئيسى  
الذى اتلقى منه التعليقات  
، واذا طلب منى البقاء فى  
العمل فلا بد ان اذعن لامره  
وهل اخطرت

وورثنجتون

— لم اثناً ان اخبره عن  
تاخرنا فى العمل ,فهذا امر  
غير مألوف

— واين انت الان ؟  
— فى مطعم نتناول العشاء  
— نتناول ؟ هل انت مع  
فرانك الان ؟

نعم و الان هل تتركنى  
اتناول عشائى ؟ اىنى جد  
جائعة , وساطلبك فيما بعد  
اسف يا دانى لقد كنت  
قلقا عليك للغاية

اسفة اذ لم اطلبك من  
قبل , وساطلبك فيما بعد

وحين عادت كان الطعام قد

وصل ، وابتسمت لفرانك

وهي تجلس معتذرة عن

تاخرها عليه

وقضم قضمة ثم سالها : هل

طلبت خطيبك ؟

فتورد خداها وردت : نعم  
ثم سارعت بقضم شطيرة  
الهامبورجر

يصعب على تصور انكما  
تخططان للزواج , انك لم  
تذكرى لى شيئاً عنه طوال  
فترة معرفتنا

— لم يوجد سبب لذلك , لقد  
كانت كل احاديثنا عن  
العمل , او الموضوعات  
الجارية , ولم نتحدث البتة  
عن حياتنا الخاصة  
وابتسم ابتسامة مغتصبة  
وقال: لقد كنت متصورا ان  
الوقت سيحين لذلك

فاجبرت نفسها على النظر

في عينيه

\_\_اننا اصدقاء يا فرانك ،

وليس من مبرر ان نجعل

علاقتنا شيئاً خلاف ذلك

\_\_انك على حق وانك

على شطيرته

---

---

---

---

وبینما کانت دانی تقف  
سیارتهها امام مسکنها ، کان  
الاجهاد قد أخذ منها کل  
قواها . واخذت تعبث فی

حقيبة يدها تبحث عن  
المفتاح, ولكن سرعان ما  
اطلقت صرخة فزع واذ  
رات شبها يحوم حول  
المسكن

صاح بها نك : لاتفزعى إنه  
انا

\_\_\_\_\_ ماذا تفعل هنا؟

أخذ منها المفتاح وفتح

الباب :اعتقد ان هذا امر

واضح

واضياء الانوار ,واخذ يتفقد

المكان

وارتكنت على الباب

الخارجى المغلق ,وهزت

راسها :

— من قبيل الفضول فقط  
من الذى تبحث عنه هنا  
وإذا كنت قد تركت فرانك  
لتوى، اتظن انه من الممكن  
ان يكون قابعا تحت السرير  
او داخل احدى الحجرات؟  
وخرج من داخل حجرة  
النوم وسار تجاهها:

يجب على اى منا ان  
ياخذ الامر بجدية  
ولكنى اخذه بجدية ,كل  
ما فى الامر اننى لا اجد  
الامر بهذه الخطورة  
بالنسبة لى

ثم سارت تجاهه وازافت  
قائلة: من الذى تبحث عنه  
بالضبط ؟

\_\_ لا بد ان له شركاء , انه  
لا ينفذ هذا الامر بمفرده  
\_\_ لا بالتأكيد , لقد اقتنعت  
تماما بتورطه , ولكن لا  
ادرى لماذا ؟

إِذْنٌ فَقَدْ اسْتَطَعْتَ  
الْوَصُولَ إِلَى مَعْلُومَاتٍ؟  
نَعَمْ، وَلَكِنِّي غَيْرُ قَادِرَةٍ  
عَلَى أَنْ أُنَاقِشَهَا مَعَكَ أَوْ مَعَ  
أَيِّ أَحَدٍ الْآنَ  
إِنَّكَ فِي قِمَّةِ الْأَجْهَادِ  
هَلْ تَتَصَوَّرُ ذَلِكَ؟!  
إِذْنٌ عَلَيْكَ بِجَهَامٍ سَاخِنٍ

— هذا ما انتوى فعله فور

ان تنصرف

— لاعليك منى ,ساعد لك

شرايا ساخنا لتاخذيه بعد

الحمام

هزت راسها وذهبتفلم تكن

قادرة على مجادلته

وما ان ملات بانيو الحمام  
بالماء الدافىء, وقذفت فيه  
بالبلورات ذات الرائحة  
المنعشة, حتى اخذت الام  
جسدها تهدا فى مياهه  
كانت متعودة ان تنكب  
على عملها ايام طويلة  
,وتحتاج دائما الى العودة الى

منزلها للاسترخاء, ولكنها  
بدات تدرك مشقة العبء  
الاضافي بمراقبة فرانك دون  
ان يحس بها  
كلا ليس فرانك هو  
المشكلة, او على الاقل  
مشكلته تحت السيطرة

إن مشكلة حياتها هذه  
اللحظة هو نك ، وهي  
مشكلة لا تعرف لها حلا  
انها لاتعرف كيف تتصرف  
معه لقد اتصلا بعد عطلة  
نهائية الاسبوع بواحد من  
مخبرى الاستخبارات ،  
وسالاه عن الموعد المتوقع

لمواجهة فرانك ولم يكن الرد  
مشجعاً

كانت داني تدرك أهمية جمع  
البيانات بكل دقة ، وانهم في

حاجة الى ادلة وليس

اقاويل ، ولو تمكنوا من

معرفة دوافعه وما ينوي ان

يحققه لسهل عليهم الامر ،

ولكن ما كان يثيرها هو انه  
لم يكن هناك من داع لهذه  
الخطبة المزيفة, لقد تقبل  
فرانك وجود شخص اخر  
في حياتها , ان مقاله هي  
التي اخذت هذه الحيلة  
الصغيرة واعطتها حجما اكبر  
بكثير , واكثر ما يكدرها في

الامر هو ان نك لا يلقى  
للامر بالا

لقد كان يتماشى مع والديهما  
كما لو كان الامر سينتهي  
بالزواج فعلا ،وهي تريد ان  
تتكلم معه في الامر ولكنها  
تريد ان تنتظر عدة ايام  
حتى تعرف كيف يمكنها ان

تفتح معه الموضوع, لقد كان  
رد فعلها الاول هو الغضب  
ثم ما تشعر به الان من الم  
ربما تكون الليلة فرصة  
سائحة لتسأله: ماذا هو  
فاعل لوقف تداعيات  
الاحداث التي بدأت منذ  
زيارتهما الاخيرة لاسريتهما

وحين عادت الى المكان  
الضيق الذي يطلق عليه  
مطبخا كانت قد وطدت  
نفسها على مواجته . كانت  
قد ارتدت حلة النوم ورداء  
الغرفة فوقها , ولكنها بقيت  
عارية القدمين , وصب لها  
قدحا من الشيكولاته

الساخنة فور ان  
خطتداخل المطبخ تمت  
وهي تاخذه منه قائلة:  
—كم من المرات على مدى  
سنوات معرفتنا, قدمت لي  
اقداحا من الشيكولاته  
واوما لها لتتبعه الى غرفة  
الجلوس, فاذعنت لامره

إنها الوسيلة المضمونة  
دائمًا لرفع من معنوياتك  
وانت تظن انى فى حاجة  
لهذا الان ؟

لست ادرى .كل ما  
اعلمه هو انك تخاشيت  
لقائى لمدة اسبوع كامل .لقد  
كنت مزمعا ان اخذك الى

العشاء الليلة واسبر غور

الموضوع معك

اعتقد انك تعرفني حق

المعرفة , وتعلم ماذا يزعجني

هز راسه قائلا : انك

متكدره بسبب ترتيبات

الزواج

عظيم

ووضع قدحه ومد

ذراعيه: فلننظر الى الواقع

انك بحاجة الى رجل في

حياتك الان

— هذه نقطة خلافية , فلم

يكن فرانك ليزعجني لعدم

خروجه معه بعد العمل

, لقد ادركت ذلك الان . لم

اكن اعرف كيف اتصرف  
معه ولكنى لم اجد معه اى  
مشكلة, انه انسان يسهل  
التعامل معه والعمل تحت  
رئاسته

\_\_اعتقد ان المشكلة كلها  
انك واقعة فى غرامه

عبست في وجهه قائلة:نك  
لكم احبك من كل قلبي ،  
ولكن خيالك الخصب  
يدفعني احيانا كثيرة الى  
الجنون ،وهذه حالة من  
هذه الحالات

وكانا جالسين على طرفي

الاربيكة, فاستدار لها

وسال:

\_\_ احقا ما تقولين؟

\_\_ نعم انك تدفعني الى

الجنون

\_\_\_ لا لم اقصد هذا ,لقد  
قلت انك تحبينى من كل  
قلبك ,هل هذا حق ؟  
حملت فيه كما لو كان  
هو الذى يدعى الجنون :  
\_\_\_ نك انت تعرف حق  
المعرفة اننى احبك طوال  
كل هذه السنوات لقد

امطرتك بوابل من هدايا  
عيد الحب التي كنت  
اصنعها بيدي وبطاقات  
اعياد ميلادك وفي اعياد  
الميلاد

اعلم اعلم ،ولكن هذا لم  
يكن الا لهواطفال

—ومادمت كنت طفلة في

تلك الايام , فماذا كنت

تتوقع مني ؟

ومرر يده على راسه , ثم هز

راسه كما لو كان يريد ان

يعيد لها صفوها وقال : رباه

, لقد عدت لا ادري شيئاً

تقدمت منه حتى اخذت

بيده ، ثم قالت برقة :

نك انك لاتزال حبيبي

، وبالتأكيد تعلم ذلك ، لقد

كنت لي دائما الاخ الذي لم

يكن لي مثله ، والبطل المنقذ

الذي اهرع اليه كلما اوقعت

نفسى فى ورطة ،وعجزت ان

اخرج نفسى منها

وكرر فى نبرة ملل: الاخ

\_نعم وصديق كاعز

الاصدقاء ،لقد كنت دائما

تشجعنى ،وحتى حينما كانت

تسوءك طريقتي ،كنت

تسعد لما ابذله من جهد

ولقد كنت تعوقني عن

الاندفاع الالهوج في

الامور

قاطعها بجفاء : ولم تكوني

تدركين هذا

ان حقيقة الامر , هو اني

كنت اعلم انك موجود

بجانبي دائما حتى من  
الموقف الراهن  
وكان مشيحا بوجهه بعيدا  
عنها ,ولكن ما إن لفظت  
عبارتها الاخيرة حتى  
استدار نحوها بسرعة  
وسالها :

\_\_\_\_\_ ماذا تقصدين ؟

انك لاتبدى اهتماما لا  
سيصينى من حرج عند  
الغاء الزفاف والنسبة لك لن  
يعدو الامر انك  
مونتجمرى قد رفض الزواج  
بجارتة , ولن يلومك احد  
على ذلك , ومنهم انا بالتاكيد  
, فانا اعلم ان الخطبة

مزيفة، ولكن لا احد يعلم  
ذلك غيرنا، وهانتنا  
تشجعهم جميعا على اخذ  
الامر بجد، وعلى ان  
اواجههم انا بعد ذلك  
فرد بهدوء : إذن  
فلتزوجيني

وقفزت عن الاريكة صائحة

: نك!

ثم اخذت تدرع الحجرة

جيئة وذهابا

ليس هذا حلا وانت

تعرف ذلك فكيف تقترح

هذا ؟

وما عيب هذه الفكرة ؟

استدارت على عقبها

وحملت فيه :

بإدىء ذى بدء لست

أريد الزواج فى هذه الفترة

من عمري ، وثانيا حين

أقرر الزواج ، سأتزوج

رجلا يحبني لا لينقذني من

رجل آخر

— وانا احبك يا داني  
— انا اعلم ذلك . ان هذا  
شعورك دائما , ولكنك تتكلم  
عن نوع اخر من الحب  
— هلا تفضلت ببيان الفرق  
, اخشى الا يكون الامر  
واضحاً بالنسبة لى

وهزت راسها :بالتاكيد انت  
كذلك ,ولكنى من الارهاق  
لدرجة لا تمكنى من الخوض  
فى الامر معك الان ,  
ولكن صدقتى ,سياتى اليوم  
الذى احضر فيه حفل  
زفافك , وارك خارجا من

الكنيسة وبذراعك فتاتك  
الهيفاء ذات الجسد الرائع  
وادهشها ما شعرت به من  
الم وهي تتفوه بذلك  
,بالتاكيد سيتزوج نك يوما  
ما ,انها تدرك ذلك على  
الدوام , ولقد وطنت نفسها  
على ان عزاءها انه سيكون

دائمًا موجودا كلما احتاجت

اليه , وكانت هذه تعويدتها

التي تحميها من الشعور

بالضياع الكامل لفكرة

فقدتها نك

ناداها نك في حب

\_\_داني؟

ولم تكن قد احست انه

نهض ووقف امامها ,

فرفعت راسها له

فقال برقة : انى خطيبك

\_\_مؤقتا

\_\_اننا لا نعلم الوقت الذى

ستستغرقه تلك التحريات

وتتهدت قائلة : اعلم ذلك

لو كنت زوجتي  
,لامكننى ان اقضى الليل  
معك حرصا على سلامتك  
وطافت بذهنها الليالى  
الطويلة التى قضتها فى  
الفراش ,تفكر فيما حدث فى  
عملها من ارتباك ,وما ورط  
فرانك نفسه فيه ,وتأثير ذلك

عليها بل واحتمال وجود  
شركاء له يؤذونها , ولكنها لم  
تكن تقحم نك في مخاوفها  
\_ انتى امرأة ناضجة ويمكننى  
العناية بنفسى  
جلس نك بجوارها , واحاط  
كتفيها بذراعه :

دانی هل تثقین بی  
وتدعینی افعل ما اراه  
الافضل فی هذا الامر ؟  
لست ادری انک  
تتصرف بغرابة هذه الايام  
وابتسم لملاحظتها :إنتی  
اعتقد – حقا- ان الافضل

هو المضى قدما في

اجراءات الزفاف

\_\_\_\_\_ لماذا ؟

\_\_\_\_\_ لاسباب عديدة منها

اننا لسنا اثنين لا يعرفان

شيئا عن بعضهما

\_\_\_\_\_ بل يعرف كلا منا الكثير

عن الاخر

ربما

وقد ينتهي الامر بان

يضر كلا منا الاخر

داني إانتى لن اضرك على

الاطلاق

ربما دون ان تقصد

يمكننا الغاء الزواج حين  
لا يروق لك الامر في اى  
لحظة

ان ما تقصده, هو ان  
نتزوج زواجا صوريا  
, نتظاهر فيه باننا نعيش معا  
?

وعلته مسحة من البراءة  
التامة : ضعى ما تحبين من  
الشروط

\_ اعتقد انك تتوقع ان  
انتقل للمعيشة معك ؟  
\_ هذا هو الامر الطبيعى

ولكنه ليس ملزما  
\_ الى ان تنتهى هذه القضية

\_الشروط شروطك هل

نسيت ؟

\_وماذا لو اردت ضرب

موعد لاحدى صديقاتك ؟

\_ساحاول التحكم فى

رغباتى موافقة ؟

مد يديه وضمها وقبل ان  
تستطيع ان تبدى رد فعل  
، قبلها

اللعنة ،لماذا يصر على ان  
يفعل ذلك بها ؟ إن تقبيله  
اياها يشوش عليها تفكيرها ،  
وهي في امس الحاجة الان  
الى التفكير السليم. انها تعلم

انه ليس من الطراز الذى  
يقدم على التضحية برغبته  
, فلماذا يعرض عليها اتمام  
الزواج ؟

تنبهت اخيرا الى عدم توقف  
قبلاته, وشعرت  
بالدوار, فتمتت وهى تغمض

عينيها : اتمنى لو انك لا

تفعل ذلك

\_الا تحبين ان اقبلك ؟

\_انك تشوش على افكارى

وكرر سؤاله : الا تحبين ان

اقبلك ؟

— لم اقل انى اكره ذلك ,  
ولكن افضل الا تفعل  
, فقبلا تك تشوش افكارى  
— ربما كان تفكيرك فى حاجة

الى التشويش

— لم يدر بخلى ان اعيش  
لاسمع منك يوما هذا

ـ انتى بلا شك استمتع

بكونى الاكبر سنا

ـ نك لن تستمر فى هذا

الاستمتاع , واذا لم تنصرف

فورا وتعطينى فرصة لانا

قسطا من النوم فساغضب

كثيرا , انتى لا ادرى ما

ظروفك ولكن لا يمكنى ان

اظل نائمة الى الظهر , ان  
لدى عملا فى الصباح  
\_ولا انا ايضا !هل تظنين  
انى اعيش بهذه الصورة ؟!  
\_لست ادرى يا نك وهذه  
هى المسالة بالنسبة لى ,لقد  
تباعدا كثيرا فى السنوات  
الاخيرة , انى اعرفك

كطفل ثم كمراهق وكطالب  
في الكلية , ولكنك لست  
الشخص الذي تربيت معه  
\_لست نفس الشخص ؟  
\_حسنا , بالتأكيد انك  
نفسه من عدة نواح ولكن  
العلاقة بيننا تبدو اقرب الى

علاقة عمل منها الى علاقة  
رابطة النشأة المشتركة  
— وحك ذقنها باصبعه  
:لا تهتمى بنا موافقة ؟ فلتبقى  
خططنا حيث هى , اذا  
تمكنوا من انهاء القضية قبل  
موعد الزواج فلك ما

تشاءين بعد ذلك ، والا  
فلنمض قدما في اتمام الزواج  
\_الا تفهم ان الغينا الخطبة  
الان فلن نخسر شيئا مما  
نستهدفه ان فرانك لن يهتم  
باستعادة علاقتنا السابقة  
\_اللعنة عليه ان لم يفعل

لست ادرى سبب

غيرتك كلما ذكر اسمه

ليست غيرة ولكنه

الحرص عليك

مهما يكن وصفه فانتى

اجده امرا غيبيا ان تصر

عليه

اذا تزوجتني , فلن ابدى  
الغيرة عليك او الحرص  
عليك , ساهمك كما يفعل  
كل الازواج بزوجاتهم  
حملت فيه في شك : اتعتقد  
حقا ان الزواج امرا لابد  
منه ؟

هز راسه وكل الجد على  
وجحه وحملت فيه طويلا  
في صمت , انه نك كما تعرفه  
, والذي يمكنها ان تاتمنه  
على حياتها , لا يمكنها دائما ان  
تتوقع تصرفاته , ولكن  
بامكانها دائما ان تعتمد عليه  
حينما تشعر بالحاجة اليه

ربما هي محتاجة اليه في هذه  
اللحظات , اكثر مما تعترف  
بذلك وهو يريد منها ان  
تتزوجه ,حتى ولو لم يكن  
زواجا بالمعنى المألوف  
هزت اسها اخيرا ,ثم قالت  
:

\_\_حسنا يا نك , سوف

اتزوجك

لتحميل مزيد من الروايات

الحصرية زوروا موقع مكتبة

رواية

[www.rivaya.ga](http://www.rivaya.ga)

## الفصل (8)

كانت داني تتطلع الى  
صورتها في المرآة , مرة  
اخرى , كانت ترتدى ثوب  
زفاف والدتها , مضبوطا  
عليها تماما هذه المرة , كما  
لو كان احد من اجلها , وهو

قول لا يجاوز الحقيقة كثيرا .

المخصر قد احكم , والطول

قد ضبط , ونظف الثوب

واعيد تزيينه

كان صوت الارغن اثيا من

بعيد , وتطلعت امها خارج

الباب , ثم عادت مسرعة ,

بينما كانت داني تواصل  
حملتها في صورتها في المرآة  
\_انك تبدين كاميرة من  
اميرات الاساطير يا داني  
-شكرا يا اماه  
\_لماذا هذا الحزن على  
وجحك ؟

ليس حزنا يا امه انتى  
مذعورة , لا اصدق انتى  
سوف ازف الى نك خلال  
لحظات

وابتسمت سارة :افهم  
شعورك جيدا , نفس  
شعورى يوم تزوجت  
والدك

استدارت اليها داني وسالتها

:هل كان هذا شعورك ؟

ـ بالتاكيد , هذا شعور كل

فتاة على ما اظن , بل ان

الرجال يشعرون بنفس

الشيء حسب سمعت . ان

الزواج التزام , وای التزام

يدعو الى الفزع , بصرف

النظر عن طول صداقتكما ,

او الحب الذى يربط بينكما

\_\_اننى احبه بالفعل يا اماه ,

ولكنى لا اعتقد اننى يجب

ان اتزوجه , ماذا لو فشلت

فى اسعاده ؟

\_\_وهل سالك هو ذلك ؟

\_\_لا ولكن هذا امر مفترض

لا اعتقد ان الاتفاق  
بينكما هو ان يبحث كلا  
منكما عن سعادته داخل  
الارتباط الذى يتم بينكما ،  
ومن خلال التزام كل  
واحد تجاه الاخر

لا اعتقد انى مؤهلة

للزواج الان

بـل انت كذلك ,والا لما  
كنت واقفة هذا الموقف  
الان

ـوهذا ما يريدنى , فانا  
لاادرى لماذا انا واقفة هذا  
الموقف الان ؟

ضحكت سارة :صدقينى  
فور ان تسيرى عبر هذا

الممر , وترى نك واقفا في  
انتظارك , سوف تتذكرين  
لماذا اقدمت على الزواج  
منه

\* \* \* \* \*

كان العجب حقا ان امها  
كانت على حق بصورة كبيرة

، واصطحبها والدها من  
الغرفة الصغيرة التي اعدت  
لكي ترتدى ثوبها فيها، ثم بدا  
في خطوات متتدة يسيران  
وسط الكنيسة الصغيرة  
التي اعتادت ان تتردد عليها  
هي ونك عدة سنوات

انها لم تره بهذه الوسامة من  
قبل .كان يرتدى ملابس  
سهرة ذات سترة يتناسب  
لونها ولون عينيه ,عينيه  
اللتين ترقبانها وهي تتقدم  
نحوه ,ولكن بريقا في عينيه  
اشعل النار داخلها ,  
صعدت حرارتها الى وجنتيها

اما الحفلة ذاتها , فقد مرت  
كحلم لا تكاد تتذكر تفاصيلها  
بعد ذلك

صوت نك القوى وهو يردد  
القسم , روائح الشموع  
والازهار الرعشة الخفيفة  
في اصابع نك وهو يلبسها  
الخاتم , طبعة شفثيه الخفيفة

على شفيتها , اصوات  
الارغن المصاحبة لخطواتهما  
الرتيبة وهما يستديران  
ليواجهما الاهل والاصدقاء  
تذكرت منظر الدموع في  
عيون والدتيهما , وصيحات  
صويجات الدراسة وهن  
يطالبن بتقبيل العريس ,

بينما العروس تتلقى التمنيات  
الطيبة

كانت صالة الاستقبال  
مملوءة باصوات الحديث  
والضحكات

وسارت مع نك الى موضع  
قطع الكعكة , تحت اضواء  
الات التصوير

وصدحت الموسيقى من  
فرقة صغيرة العدد ،  
وافتحت مع نك حفلة  
الرقص . لم يكن ايا من هذا  
حقيقي ، وسمحت داني  
لنفسها ان تندمج فيه  
باعتباره حلما

وحين اختليا بنفسيهما كان  
الظلام قد حل  
كانت لاتزال مرتدية ثوب  
الزفاف, ووجدك سببا  
للضحك وهو يحاول ان  
يدخلها بثوبها داخل سيارته  
الرياضية الصغيرة

سالته فور جلوسه بجوارها  
الى اين؟

صمت وهو يدير المحرك، ثم  
يبتعد عن الاهل

والاصدقاء

ثم قال: بعد تفكير طويل

، قررت ان من الانسب

ان اخذك الى مسكني ،

فهذا افضل من الذهاب الى

فندق ونحن فى هذه

الملابس

ولم تنكر انها احست

بالارتياح فهى ترتاح الى

مسكنك فهو مريح وانيق

وكانا قد نقلنا حاجاتها اليه

منذ يومين واعادت المفتاح

الى المسئول عن المبنى يوم  
ان اتى نك ليصحبها الى  
عائلتها

لقد انجزا الامر ، وتزوجا  
، ولا يزال الاضطراب  
يتملكها لفكرة انها تزوجت  
نك. لقد تصرف نك تصرفا  
يتجاوز طبيعته ، لقد قبل

ان يضحى من اجل ان  
يساعدها

واذا لم تكن تدرى السبب  
فهو قد فعل ذلك ,وتقبلت  
هى ذلك منه.

وكانت قد ارسلت دعوة  
الى فرانك ,رد عليها بهدية  
واعتذار لانشغاله فى العمل

ولما كانت تعلم ما يقوم بعمله  
ليس من ناحية وقته فقط  
بل الحاجة الى الرقابة  
المستمرة, فقد اقتنعت بعذره  
كانت تطلع السيد  
وورثنجتون اولا باول على  
نتائج ابحاثهما , وتخبره بكل  
نتيجة يصلون اليها , قبل ان

تتاح لفرانك فرصة ليغير

اى شىء

سالها نك بعد عدة كيلو

مترات من الصمت:

هل انت مجهدة ؟

قليلًا وماذا عنك ؟

في الحقيقة , لقد

استمتعت بالليلة لقد كان

مدعاة للسرور رؤية  
اصدقائي القدامى , ولقد  
دهشت للعدد الذي حضر  
\_اعتقد ان والدتي لم  
تدخرا جمها في نشر الخبر  
بين الجيران  
\_من الواجب في راي ان  
نعود بين الحين والحين الى

اصولنا لنذكر انفسنا من

نحن وما صرنا اليه

\_\_ لا بد انك مسرور لما

صرت اليه كاتب

مسرحيات مشهور

\_\_ ولكني مسرور اليوم

لتذكرى اشياء اخرى

وابتسمت حين تذكرت ما  
ناله من نكات وقالت :  
\_اننى اتعجب لما يبد احد  
الاستغراب لزواجنا  
نظر اليها وقال :كل  
اصدقائى يعلمون انه  
لا يمكنى التخلص منك فى  
حياتى

فوكزته فى ذراعه قائلة :

شكرا جزىلا

وحك ذراعه متاوها

:بالنسبة لشخص ضئيل

الحجم , فانت يمكنك ان

تسددى لكمة لا باس بها

\_\_انك تستحقها , لتتخلص

منى فى حياتك حقا

— حسنا يجب ان تعترفى  
ان بامكانك ان تكونى  
مزعجة حين تبداين فى ذلك  
— لم ارد ابدا ان اكون مزعجة  
يجب ان تعرف ذلك إن  
هذا امر ياتى طبيعيا  
وتحول ردها عليه الى  
ضحكة مججلة

نظر اليها مرة اخرى ثم ادار

بصره الى الطريق

ستسير الامور بيننا على

مايرام يا داني , لن نتعجل

اي شئ سنعيش كل يوم

بيومه , وما ان تستقم

الامور في عملك فسنقرر

ساعتها ماذا سنفعل موافقة  
؟

هزت راسها وقالت :لقد

فات اوان الندم اليس

كذلك ؟

كيف تتصورين امرا كهذا

؟ اننا سنقضى وقتنا غاية في

الروعة , سوف اكتب انا

اروع مسر حياتى وسوف

تبتدعين انت احسن

وسائل تنقية شرائحك

المصنوعة من السليكون

وسنتقاعد ونحن فى اوج

نجاحنا المهنى

وامضيا بقية الرحلة فى

حديث حول الحفلة

والزفاف , منحضر من  
القوم وما قدم من طعام ,  
وعن كل موضوع ...عدا عما  
سيحدث لهما في اول ليلة  
لهما كمتزوجين

\* \* \* \* \*

ما ان توقفك بسيارته  
حتى التفت اليها قائلاً:

ها قد وصلنا الى مسكننا

وعبثت بطيات فستانها

وقالت :

\_\_وصلنا اخيرا

واستدار بعد ان نزل ليفتح

بابها وقال:

\_\_هل انت موجودة تحت

كل هذا الكم من القماش ؟

ولو لم تكن تعرفه جيدا لما  
لمحت هذا التوتير في صوته  
انه ليس مرتاحا كما يحاول  
ان يبدو , وشعرت بشيء  
من الارتياح لذلك  
ومدت له يدها فشدها  
ونزلت وقبل ان تدرك نيتته  
, كان قد رفعها بين ذراعيه

وقال : هل تزين انى قد  
تدربت جيدا على ذلك  
حتى مع وجود المفتاح فى  
يدى

فتح الباب , وخطا بها عابرا  
عتبة المسكن , وكان البهو  
مملوءا بالزينات وقد تدلت

من السقف حروف كبيرة  
تشكل كلمة مبروك  
قال وهو ينزلها ببطء : واضح  
ان دورتي مدبرة المنزل قد  
شغلت نفسها تماما , هل  
تريدين تبديل ثيابك ؟  
\_ كان بودي ولكن لا  
يمكنني التخلص من هذا

الشيء بمفردي لا بد ان ظهره  
يحتوى على مئات من  
الازرار

اخذ بيدها وسار بها الى  
غرفة نومه وكانت اول مرة  
تدخل منطقتة الخاصة )  
غرفة نومه وحمامه الخاص ،  
ومكتبه حيث يكتب )

وكانت تعتقد انها ستقضى

ليلتها بالطابق العلوى كما

سبق لها

ولم تجد بدا ان تتبعه الى

الغرفة الرحبة , المظلة

بنوافذها على ثلاث جهات

, ساحة جميعها فى اضاء

خلاية تشيع البهجة في  
نفس من يوجد بها  
كانت هناك مدفأة ضخمة في  
ركن من الغرفة ولكن ما  
شد انتباهها هو السرير اذ  
كان يتسع لستة افراد في  
يسر و سهولة

ترك يدها وادارها وبدا يفك

ازرار ثوبها

— انها غرفة بديعة يا نك

— شكرا انى استمتع بها

— هادئة جدا

— هممم

— تكاد لا تسمع شيئا

خارجها

لقد صممت على هذا

الاساس

اتعنى انك بنيت هذا

المنزل ؟ لقد اعتقدت انك

اشتريته

لا لقد اوضحت للمهندس

طلباتي , فقام بالتصميم على

هذا الاساس

وانسدل الجزء العلوى من

فستانها كاشفا عن كتفيها

فامسكت به وضمته الى

صدرها فقال نك :

\_\_ها قد انتهى الامر

التفتت اليه مرتبكة :لقد

كان غباء منى الا اجهز

شيئاً قبل ان اشرع في

خلعه

اختلفى فى غرفة ملحقة وعاد

بعد لحظات حاملا روبها

وسال:

هل هذا مناسب ؟

واتسعت عيناها :ماذا يفعل

هذا هنا ؟

نظر اليها دهشا : اين كنت  
تتوقعينه ؟

\_\_كنت اعتقد انى ساكون  
فى الغرفة العلوية كما كنت  
من قبل

\_\_لا تكونى حمقاء ليس  
هناك من سبب الا نشترك  
فى هذه الغرفة

وإدار يده فى الهواء حركة

دائرية وهو يقول :

— ان المكان متسع بما فيه

الكفاية

— اوه حسنا كلام معقول

— وساذهب انا لارى ماذا

جهزت لنا دورثى فى

الثلاجة والحقي بي بعد ان  
تنهى من تبديل ثيابك  
وتمت : سافعل ذلك  
وغادر الغرفة غرفتهما  
لماذا لم يخطر ببالها انها  
ستشاركه غرفة نومه ؟ لماذا  
تصورت ان كون الزوج

مؤقتا يستتبع ان تكون

معيشتهما منفصلة

خرجت من الثوب الذى

ظل واقفا بنفسه عمليا

وانجهدت الى الباب الذى

يفترض ان يؤدى الى الحمام

وكانت على حق , ولكنها لم

تكن مؤهله الى ماهو عليه

من فخامه

كان الدش محاطا بالزجاج

يكفى لعدة اشخاص و

والمغطس ذا درج للصعود

اليه , والمرايا تعكس صور

نباتات الزينة

ولم تكن داني تتصور كل  
هذه الفخامة , وانتهت من  
خلع ثيابها ودخلت تحت  
رذاذ مياه الدش المهدئة  
لاعصابها المتوترة  
وما ان انتهت حتى نشفت  
نفسها ببارق منشفة

استخدمتها ثم مضت  
تبحث عن ملابسها  
كانت الملابس الداخلية  
مرتبة في ادراج خزنتها ,  
والبلوزة والتنورة في الغرفة  
الملحقة , ووجدت شبشباً  
وبعد ان اقلت نظرة رضا

على منظرها العام , رات  
انها جاهزة للحاق ب نك  
ووجدته في غرفة الطعام  
يضع صحافا ملاى بشهى  
الطعام , وكان قد خلع  
سترته وربطة عنقه , وشمر  
كمى قميصه الى اعلى ذراعيه

رفع نظره اليها وسال :هل

انت احسن شعورا ؟

وشعرت فجأة بالخجل امام

صديق عمرها وقالت

\_احسن بكثير شكرا لك

\_واصلى ملء الصحف بما

تريدين ، حتى ابدل ثيابي ،

لن اغيب سوى لحظات

قالت : اسفة لم اقصد ان

اتاخر لهذا الحد

لا مشكلة

راقبته وهو ينصرف لماذا

تشعر انها انتقلت الى زمن

اخر يبدو فيه كل شىء -

على ما هو عليه , ومع ذلك

-مختلفا كل الاختلاف

ان نك لم يعد هو صديقها  
بل انه الان نك زوجها ,  
ولم يعد ذلك المسكن ما  
تلجا اليه عرضا , بل انه  
الان مسكنها ولا مسكن  
لها غيره

انتهت من ملء الصحف  
ثم جلست وعاد نك ,  
كادت تطلق صيحة من فمها  
لقد كان نك وسيما في  
الثياب الرسمية , ولكن شيئا  
ما اخذ بمشاعرها وهو في  
البنطلون الجينز حائل  
الالوان والقميص الذى

يلتصق بجسده , حتى بدا  
وكانه جلد اخر له وقد صار  
شعره اشعث بعد ان لبس  
قميصه , ورفع يديه خصلة  
شعر سقطت على جبهته  
وقال:

\_\_حسنا لقد بدات تاكلين

بل كنت انتظرك فى

الواقع

لا تفعلى ذلك , انى

سالحق بك سرىعا وجلس

قبالتها

لماذا هى عصبية الى هذا

الحد ؟ انها تشعر كما لو

كانت طفلة صغيرة ,

ولیست فتاة ناضجة , وكان  
من یجلس امامها یدو كانه  
غریب عنها , ولیس هو من  
كان یأخذ یدها لیعب بها  
الطریق وهی طفلة صغيرة  
\_ ما رایك ؟ ونظرت الیه

فزعته

\_ فیم ؟

واشار الى المائدة : فى

الطعام

فى كل شىء , لو كان لديك

صنف تفضليه فاخبرى به

دوروثى فهى طاهية ماهرة

انها بالفعل رائعة واخشى

الا اكون ماهرة فى الطهو

ومن ثم فكل شيء طيب  
بالنسبة لي

ووضعت الشوكة امامها  
واستطردت :

\_\_نك انتي لا اريد ان  
اتسبب في تغيير نظام  
حياتك, ارجو ان تستمر

على طبيعتك كما لو كنت

غير موجودة

-سيكون هذا شاقا على كما

تعلمين

على الاقل ساكون في

الخارج وانت تكتب اثناء

النهار، ولن اتسبب في

ازعاجك

بِالمناسبة , لقد كدت  
انسى , اننا مدعوون لمجموعة  
من الحفلات الاسبوع  
القادم ولم يكن بيدي ان  
ارفض , فالكمل يريد رؤيتك  
ان فرقة التمثيل تريد اقامة  
شيئا ما على شرفك , وانا  
اعلم كم تكرهين هذه

المواقف , ولكن لم اجد  
وسيلة للتهرب من ذلك  
\_اوه نك , لا اعتقد ان  
الظروف مناسبة على  
الاطلاق اننا نقرب من  
انجاز غايه في الاهمية وهذا  
يعنى الانشغال في العمل

ساعات طويلة , هل  
يمكنك ان تحضر وحدك ؟  
تفحصها نك مليا ثم قال

:اظن ذلك

ولم تكن قد رات مثل هذه  
المشاعر على وجهه من قبل  
, اهو الغضب ؟ لا بل

الشعور بالخرج وسمعت

نفسها تقول له :

ربما استطعت تدبير

بعض الوقت , فلننتظر ما

ستاتي به الظروف

نظر الى التطبيق امامه ثم

قال : بالتاكيد اني متفهم

الظروف

وشعرت برغبة مفاجئة  
لتوضيح الامر فقالت:  
يجب الاتغالى فى اظهار  
عواطفنا الى ان يبدو الامر  
حقيقيا , فيعتقد الناس اننا  
نحب بعضنا بكل عنف  
لم ينظر اليها بل رفع كوبه  
وقال :

— ان كل الناس يعتقدون

ان سبب زواجنا هو اننا

نحب بعضنا بكل عنف

تورد خداهما وقالت : نعم

لقد كانت الخطبة ماخوذة

على هذا الاساس

— بالتاكيد

مدت يدها وامسكت بيده

اذكر لي الايام وساحاول

ان اتفرغ لها

ووجدت داني نفسها غير

قادرة على الاكل , ولكنها

ظلت تعاند نفسها حتى

انت على ما امامها

ولم تكن تدري سببا لتوقف

الطعام في حلقه , ربما ربما

لان نك ظل ساكنا ,  
لا يتحدث الا ردا على  
اسئلتها العارضة  
انها لم تكن تقصد جرح  
احاسيسه ولكنها تدرك انها  
فعلت ذلك بصورة ما  
لقد كانت مشغولة بعملها ,  
ولم تكن واعية لاهمية

العلاقات الاجتماعية

بالنسبة له

واذا ما بقيت الطعام في صمت

، ثم استأذنت داني

وانتجعت الى غرفة النوم،

وبدلت ملابسها وتكومت

في جانب من السرير بعيد

عن المذياع ذي المنبه

ومصباح القراءة مقدرة ان  
هذا الجانب هو المفضل  
بالنسبة الى نك , وظلت  
مدة طويلة تنتظر ان ياتي  
ولكن احداث اليوم اخذتها  
في نوم عميق  
ولم يعد نك الى غرفة النوم  
الا بعد انتصاف الليل واذ

راى خصلاا من شعر  
دانى الذى ياباى سوااه  
بقوة مع اللون الازرق  
الفاآ للوسااه وكانا مغطاه  
باكلها , لا يظهر منها سوى  
قمة راسها وانفها  
لماا طلب من دورواى ان  
انقل آاآاا دانى الى

غرفته ؟ لقد اثابه الجنون  
بلا شك لقد كانت له امال  
كبيرة في هذه الليلة انه يعلم  
كم تحبه داني وهو يجبرها بمثل  
هذه الدرجة وكان مخططا  
ان يبين لها هذه الليلة عزمه  
على ان يجعل زواجهما  
حقيقة دائمة متى ادرك

اهميتها هذه بالنسبة له  
هل حين تبين له مقدار  
ما يحيط بها من خطر؟ ام  
حين راي نظرة عينيه لها في  
صورة المطعم؟ ام حينما  
ادرك انها لم تكن قط  
مصدر التنغيص في حياته

لم يستطع ان يحدد لذلك  
زمننا محددًا , كل ما يعرفه ان  
هذا اصبح امرا واقعا  
وهاهو ذا يكتشف ان  
شعورها تجاهه كان اخويا ,  
اخ لها بحق السماء

لقد كان مصمما على ان  
يبين لها الفرق بين حب  
الاخ وحب الزوج  
ولم يكن ليطلع عليها نهار  
الغد الا وتكون دانيل  
ديفيرو مونثجمرى قد  
اصبحت تشعر انها زوجة  
حقيقية محبوبة من زوجها

ولكن سرعان ما اكتشف  
ان هذا ليس بمقدوره لم  
يستطع ان يستغل الموقف  
لصالحه ثم يجبرها ,ولكن لم  
يكن يود ان تشعر انها  
وقعت في مصيدة لقد قبلها  
وكان يامل ان تستجيب

لقبلا ته استجابة كاملة لانها

زوجته

وهو قد جبن لقد خاف ان

ترفضه , وهاهي ذي الان

نائمة في سريره فماذا هو

فاعل ؟ لاشيء لاشيء على

الاطلاق

وهز راسه ناعنا نفسه بكل  
صفات الحمافة , لو كتب  
هذا المشهد فى احدى  
رواياته لما صدقه احد انه  
يجب زوجته ولا يعرف  
كيف يتصرف فى هذا  
الامر

لقد اخبـرـها بمشاعره ولكنـها  
لم تفهم ولم يكن يدري كيف  
يجعلها تفهم، فهي ليست  
معه على نفس الخط  
ان عليه ان يستمع لنصيحتـه  
هو يعيش معها يوما بيوم  
لا يجبرها على شيء ويتركها  
لتعتاد المعيشة معه تدريجيا .

انهما سيضعان لنفسيهما  
نظاما , ويستمتعان بالصحة  
, وينتظران ما ستكشف  
عنه الاحداث في ميريماك  
وهذ فيه الكفاية في الوقت  
الحاضر

كل ما عليه الان ان يتعود  
النوم بجوارها ليلة بعد

اخرى , يشاركها غرفة النوم  
 , والخزانة الملحقة , والحمام ,  
 يتعود اريجها , وتهداتها  
 الرقيقة وهي نائمة , ودندنتها  
 وهي في الحمام , يراقبها وهي  
 تتجول امام عينيه وهي في  
 ملابسها المنزلية , تعامله  
 كحيوان اليف

لم يكن نك قد عايش فعلا

هذا الانحراف النفسى فى

تخصيته من قبل ، وقد

فات الاوان لاصلاح

الوضع

لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة  
رواية

[www.rivaya.ga](http://www.rivaya.ga)

## الفصل (9)

ابتسمت داني ابتسامة  
مشرقة للقوم المحيطين بها ,  
في ثالث حفلة تحضرها مع  
نك في اسبوعين واخذت  
ترشف الشراب , باذله  
جمدها ان تبدو اجتماعية

ومتماسكة , فلا تبدو بطفرة

عين او تقلص من شفة

مهمته .. بتلك الحسنة

حمراء الشعر الواقعة في

تلك اللحظة بجوارك , في

الناحية الاخرى من الغرفة

, تجاذبه الحديث وتضرب

على ذراعه في اغراء

انها تعلم ان الحفلة ليست  
السبب في حالتها المزاجية  
تلك الليلة , ولا تلك  
الحسنة حمراء الشعر ,  
فالفتاة ليست الا رمزا لما  
عليه علاقتها هي ونك  
او بالاحرى انعدام علاقتها  
معا , لقد كانا اكثر قربا

واشد صداقة والفة في اشد

واقصى ايام الحروب الباردة

التي كانت تثور بينهما وهما

ينموان معا , اكثر مما هما

عليه الان

فكيف يكون ذلك وهما

بالغان ومتزوجان

لماذا اذا لم يعد يراها منذ  
تزوجا ؟ انه لم يهملها قط ,  
بل هو فى منتهى الالادب  
معها , انه ...لا يراها فقط  
وكان سلوكة هذا يدفعها  
الى الجنون , نعم , انه  
يدفعها الى الجنون

وعادت بذاكرتها الى تلك  
الحالة التي صارت تقض  
مضجها كثيرا منذ زواجهما  
, الى ليلة زفافهما , حين  
استغرقت في النوم قبل ان  
ياتي نك , ثم استيقظت في  
خلال الليل , مشوشة  
التفكير وكان ضوء القمر

يغمر الغرفة من خلال  
النوافذ العديدة , ورفعت  
نفسها مستندة الى مرفقها  
على الوسادة , تتلفت  
حواليها

ورات اول ما رات جسد  
نك المكوم بجوارها , راسه  
غير مغطى تماما تحت

الوسادة , وغطاؤه مبعده  
عنه وملفوف حول احدى  
ساقيه واخذت تمسح  
جسده ببصرها , وموجات  
من الحرارة تجتاح جسدها  
وحمدت ربها انه لم يكن  
مستيقظا ليرى رد فعل  
ذلك عليها

لم يكن الامر انها لم تر  
جسده من قبل , او الجزء  
الاكبر منه , ولكن هذا  
القرب منه بعد كل هذه  
السنوات , انه من  
السخف ان تشعر باى  
خوف معه , الم يقل انها هى

التي ستحدد قواعد العلاقة  
بينهما ؟

وسحبت نفسها لتضع راسها  
على الوسادة , متطلعة الى  
السقف

انها لم تتخيل ليلة زفافها قط  
على هذه الصورة, بل من  
العدل ان تقول :انها لم

تشغل بالها قط بالزفاف  
وحفلاته , او لياليه , كان  
كل تركيزها على عملها , اما  
الزواج والرجال فمسالة لم  
تحتل من تفكيرها الا مرتبة  
هامشية , وقد كان يكفيها  
نك كرجل تلجا اليه كلما

احتاجت الى الخبرة  
الرجولية  
وعادت يبصرها اليه  
وتأكدت من ذلك , لو  
ارادته فما عليها الا ان تمد  
اليه يدها , وتلمس ذراعه  
الممدودة تجاهها واصابعه  
مضمومة ضما خفيفا كأنها في

انتظارها , وبامكانها ان تضع

يدها في هذه القبضة

المضمومة ضما خفيفا وتشعر

بالامان تماما

الم تشعر دائما بالامان معه

؟ فلماذا اذن هذا الوجيب

في قلبها والاضطراب في

تنفسها ؟

عادت الى النوم مرة اخرى  
، ولكن احلامها كانت كلها  
مشوشة يظهر فيها نك ثم  
يختفي ، وترى نفسها في  
متاهة تحاول الخروج منها  
وما من يد تمتد لمساعدتها  
وعند استيقاظها في المرة  
الثانية ، كان ضوء الشمس

يغمر الغرفة ونك واقف

وييده قدح من القهوة

وخاطبها فور ان فتحت

عينها :ظننتك بحاجة الى

شيء من القهوة

رمشت عيناها عدة مرات ,

ثم اعتدلت بصعوبة , فناولها

القدح قائلا :

— يبدو اليوم بديعا هل  
تفكرين في عمل شيء ما في  
خلاله ؟

يا له من وقت لتورد الخدين  
وهزت راسها صامته  
وتمدد بجوارها وسالها : هل  
نمت جيدا ؟

فردت دون ان تبادلہ النظر

: نعم

قال ضاحكا : لقد

استيقظت فملا تني الدهشة

ان اجد من يشاركني

الفراش , لقد كنت نسيت

وجودك

اعتقد اننا نحتاج بعض  
الوقت لنعتاد وجودنا معا  
بالتاكيد

استدار ليستلقى على ظهره  
, والقت عليه نظرة لا  
ارادية متاملة طوله , من  
قمة راسه الى اخمص قدميه  
, ثم سرعان ما عادت الى

وضعها الاول . ورات  
نفسها تساله , في شيء  
اقرب الى الهلع من اتجاه  
تفكيرها :

كيف تحافظ على

جسمك بهذا الاتساق ؟  
كان مغمضا عينيه ففتحها  
في دهشة لسؤالها وقال :

—انى امارس قطع  
الاشباب ، والجري ،  
وبعضا من رفع الاثقال والجما  
الى الرياضة كلما توترت  
وضاقت بي نفسى ، وذلك  
ليصفو ذهنى

\* \* \* \* \*

انها حتى وهي وسط هذه  
الحفلة, تتذكر جيدا ما  
اصيبت به من ارتباك  
للنظرة المتسائلة التي رماها  
بها وقتها , اما الان , فهو  
مشغول تماما مع الفتاة التي  
جذبت كل اهتمامه

ربما لم تؤثر به احداث  
الاسبوعين الماضيين ،  
ولكن بالنسبة لها فقد  
افقداها كل تركيز او صفاء  
ذهني ، لم يكن نك يهتم  
بجعلها في تصرفاته ، وقد  
يخرج من الحمام لا يستره  
سوى فوطة ليدخل عليها

الغرفة بحثا عن ملابسه

الداخلية

ومن جمه اخرى لم يكن

يلقى بالا لمبادئ اللياقة

بينهما , فهي تذكر ذات مرة

انها كانت تاخذ حماما ,

ودخل عليها بحثا عن شيء

ما , والقى باعتذار شاردهم

وجد ماكان يبحث عنه  
وانصرف وحتى الزجاج  
المحيط بها لم يكن لديه شيء  
من الذوق ليجمع عليه  
بعض الضباب ليسترها  
كانت مكشوفه تماما له ولم  
يبد عليه انه لاحظ شيئا

وحيثما كانا يدعوان الى  
الحفلات كان يهتم ان يقدمها  
الى كل المدعوين ثم لا  
يلبث ان ينغمس في امور  
عمله, كما هو الان مع حمراء  
الراس

وفجأة قالت داني لمحدثها :

عذرا ساعود حالا

لقد لعبت دور الرفيق  
المتسامح بما فيه الكفاية  
واتجهت في عزم الى نك  
الذى ما ان راها حتى  
ابتسم في ود ومد ذراعه لها  
, فدخلت على الفور في  
الفراغ الذى اتاحه لها امامه  
ووضعت يدها على صدره

، عند ذلك قام نك بتقديمها  
الى محدثته قائلاً:

—لورين لا اعتقد انك

قابلت زوجتي من قبل؟ ثم

التفت الى داني : حياتي

هذه هي لورين درابر ، ربما

سبق لك رؤيتها في

برودوای انها ممثلة ذائعة

الصیت

ابتهجت دانی لنظرة الیاس

على وجه الفتاه , ومدت لها

يدها :

-مرحبا يا انسة درابر

ومدت لها الفتاه اصابعها

على مضض ثم انزلتها فور  
ان تلامست مع اصابع داني  
لقد كنا نتكلم عن مسرحية  
افتتحت في الاسبوع  
الماضى , وقالت لورين ان  
نجاحها غير عادى وساحاول  
الحصول على تذكرتين لنا

حاولت داني ان ترد على  
اللغة الجسدية التي تستغلها  
الفتاة في حديثها مع نك  
ولكنها قررت ان التذرع  
بالحكمة هو التصرف  
الانسب فهي امامها طريق  
طويل لتتعود هذه

الامور. وابتسمت دون ان

تقول شيئاً

ونظر اليها نك: هل انت

متعبة يا عزيزتي ؟ اتريدين

العودة الى المنزل ؟

وبدا الاقتراح رائعا ولكن

ليس عادلا فقد كانت على

استعداد للعودة فور ان  
وصلا الى الحفلة وردت :

\_\_ كما تحب يا عزيزي

واصدرت لورين صوت

قرقرة القطة قائلة :

\_\_ اه يا للزوجة المثالية , لقد

كنت اظن ان الزوجات

الخاضعات لازواجهن قد

اصبحن موضه قديمه

وقبل ان تجيها داني ،

تدخل نك قائلا :

لقد خلطت بين داني

وشخص اخر بالقطع ، فهي

انسانه ذات استقلال ،

وهى مهندسة وكل ما اعلمه  
عن عملها انها متفوقة فيه  
احست داني في دهشة  
بالفخر في نبرة صوته انهما لم  
يتحادثا في امور عملها لدقة  
تخصصه ولكن اسعدها ان  
يعلم كم هى متفوقة فيه

وكان قد اعتذر لها عن  
تلك الحفلات موضحا لها  
انها استجابة لما حققه من  
نجاح باهر في الاونه  
الاخيرة ولا يمكنه تجاهل  
تلك الدعوات في ذلك  
الوقت بالذات رغم انه غالبا

ما يعتذر عن امثالها دون

ان يبالي

واكد لها ان هذا لن يكون

نقط حياتها , ووجدت هذا

التاكيد غريبا شيئا ما , اذ

انهما لم يكونا قد خططا

شيئا لمستقبلها معا الم يكن

زواجهما مؤقتا لغرض محدد  
؟

قال نك : عن نفسى انا  
مستعد للانصراف فورا ،  
فامامنا طريق طويل  
وسالت لورين :

— اوه هل يعنى هذا انكما

لن تقضيا هذه الليلة فى

المدينة ؟ لم لا ؟

ونظر نك الى داني :

— لست ادرى عن نفسى

اعتقد انه يمكننا مادمت لن

تذهبي الى العمل غدا ، ثم

صمت قليلا :

— ام تراك ذاهبة ؟

— انى مقدره ان اذهب غدا

بعد الظهر وبالتالى فلا فرق

لدى

وابتسم لها ابتسامه ماكرة :

اذن فلنبق

وابتسمت لورين :اذن فلا  
يوجد مبرر لان تنصرفا على  
الفور

ولم ينزل عينيه عن داني  
وبدا البريق في عينيه يزداد  
وميضاً وهو يقول في رقة :  
\_لدى انا عدة اسباب ثم  
استدار داني تجاه الباب

دون ان ينظر الى لورين  
وهمس لها :

فلنذهب لنعذر

للمضيف ما رايك ؟

لم تكن قد شاهدت كل

هذا الكم من العطف من

قبل ، وتخيرت كيف

تستجيب لهذا الشعور

الفياض وبدا نبض قلبها كالة  
بخارية تزداد سرعتها بمعدل

سريع

وذكرا لمضيها كل ما لديهم

من اعدار مهذبة , وهبطا

الى الشارع , واستوقفا

سيارة اجرة اخذاها الى

فندق بلازا

ابتسم وهو يقودها الى

مدخل الفندق قائلاً :

\_\_ اتعلمين انه لن يصدق

احد اننا متزوجان ؟ اننا

لأنحمل امثلة معنا , وانت

لا تبدين بالغة لان تقضى

الليلة بدون جليسة اطفال

نظرت الى ما ترتديه وقالت

:لا اعتقد ان هذه الملابس

مناسبة لطفلة وتفحصها نك

بعناية وهما يعبران البهو

\_\_ هذا حق فلن تستطيع

طفلة ان تبقى هذا مرتفعا

هكذا

ضحك وهي تتحسس ياقة  
ردائها المرتفعة في ثقة  
وسجل اسميهما في اعتداد  
وامر بارسال بعض  
الاشياء كفرشاة اسنان  
ومعجون ثم استدار ليتابط  
ذراعها الى المصعد وما ان

خطوا خطوتين حتى قال

بصوت مسموع :

\_\_ ما اسمك مرة اخرى يا

حياتي ؟

اقسمت على ان تكييل له

الصاع صاعين على هذا

المزاح الفكاهى البذىء

ولم يكف عن اغاظتها  
بمزاحه حتى وصلا اى  
غرفتهما ودخلاها وكان اول  
ما لمحتة داني حجم السرير  
المفترض انه لفردين ولكنه  
لا يكاد يكفى فردا واحدا  
لم يبد ان نك قد لاحظ  
الامر ، وبدا يفك ربطة

عنقه ، ويخلع ستزته وجلس

على حافة السرير ، وبدا

يخلع حذاؤه ، ويقول :

يالها من فكرة رائعة تلك

التي خطرت لورين

يبدو ان لورين كانت

كثيرة الافكار هذه الليلة ،

ايها ياترى حازت قبولك ؟

ونهض يفك ازرار قميصه  
وهو يقول : ماذا تقصدين  
بالضبط ؟

\_\_\_\_\_ ان طريقتهما في  
الحديث معك تذكرني  
بالقطط الثائرة جنسيا  
\_اتراك قد رايت الكثير  
من القطط الثائرة جنسيا

حتى تفهمى حرکاتا على

الفور ؟

لا لم ارى اى منها , ولكن

تميزها امر يسير

توقف عن فك ازرار

قميصه ونظر اليها قائلا :

\_\_ انك جادة على ما اظن

؟هل انت حقا متكدرة

لطريقة كلامها معي

\_\_ لا بالتاكيد ليس هناك

اقل اهتمام بتصرفاتها تجاهك

فلم اهتم بذلك ؟

\_\_ولست بحال من

الاحوال غيورا لذلك ؟

— غيورا انا ؟ لا تكن

احمق

اثجه اليها واحاطها بذراعه

وهمس

— ربما بمقدار غاية في الضالة

ظ

سرت فيها رعشة للمسه  
اياها , وقالت في صوت  
واهن : لا بالتاكيد  
واصل همسه وقد مست  
شفتاه ذقتها :

— ولكن لديك الحق في  
ذلك

وبعد برهه استطرد :

— ما احلى رائحتك .

واطيب مذاقك , ارى اننى

استطيع التهامك كذئب

مسعور

ضحك وازدادت رجفته .

وحملها ودار بها فى الغرفة

وهمست له :

\_\_ نك ماذا تفعل بالضبط  
؟

\_\_ اساعدك على النوم ليس  
الا

كيف ادرك ما يعتمل في  
نفسها ؟ كيف احس بما  
يملكها من رغبة فيه ؟ حتى  
يقبل عليها كعاشق ولهان

يشبع رغباتها ، وهي  
مستسلمة لا تقوى على  
ابداء اى رد فعل ، عدا عن  
الاستجابة لما يفعله بها ولها  
شعرت انها تتحرر من  
جاذبية الارض ، وتنطلق  
فى الفضاء ليس معها الا  
نك حارسا وهاديا

ان نك هو كل ما تريد  
لتشعر بالامان , لقد كان  
دائمًا هكذا , وسيظل هكذا  
دائمًا

نك الرجل الذى احبت ,  
من قبل ان يكون لها زوجا  
مؤقتا , ففتح عينيها على  
العالم باسره

لن تعود حياتها لسابق  
عهدها ابدا .

\* \* \* \* \*

لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة  
رواية

## الفصل ( 10 )

وقف نك تحت الدش تاركاً

المياه تتدفق بعنف فوق

جسده ، وقد جاء الصباح

يحمل الحقيقة المرة فهو لا

يقبل ان يسامح نفسه فيما  
بدر منه من تصرف  
لقد خان ضميره ولم يكن  
يفخر بما فعل حتى لو  
حاول اقناع نفسه انه لم  
يجبر داني على شيء وانها  
تجاوبت معه بمحض ارادتها

لن يقبل من نفسه هذا  
المنطق فهو يعلم ما قد فعل  
لقد غرر بها ولم يدع لها  
فرصة للتفكير او تذكر

الاتفاق بينهما

لعنة الله على ذلك الاتفاق

انه يجبرها وتزوجها لانه يجبرها

فما الضرر في ان يعاشرها  
كزوجة له

ولقد اعترفت له بحبها  
بدورها ولكن... لا لن يقبل  
ضميره هذه المغالطة لقد  
اقرت بانها تحبه كاخ لها  
وصديق تلجا اليه وقت  
الحاجة وهاهو ذا قد

استغل هذه الثقة منها به  
مدفوعا بخليط من مشاعر  
الياس والخوف ان يفقدها  
وهو يعرف جيدا انه لو  
اتيحت له الظروف  
فسيكسر ما فعل حتى مع  
ما لديه من ضمير فالضمير  
لن يمنعك من القيام بالفعل

انه يمنعك فقط من ان

تستمتع بما فعلت

ومديده اخيرا واغلق الدش

اصبح السؤال : ماذا هو

فاعل بعد الان ؟ لو ترك

نفسه على هواها فسوف

يذهب اليها مرة اخرى

ليعيد الكرة وينهل من حبه

لها ولكنہ لا يعرف كيف  
سينظر في عينها او يفسر  
لها تصرفه

\* \* \* \* \*

مطت داني جسدها  
ورمشت واحست كان  
مطارق تدق في راسها  
دليلا على انه لم يكن عليها

ان تسرف في الشراب  
امس واحست بالالم في  
مواضع مختلفة من جسدها  
, دارت ببصرها وتذكرت  
اين تكون وسبب ما تشعر  
به . وكانت وحيدة  
فاعتدلت في فراشها وكان  
ضوء الشمس يغمر الغرفة ,

وصوت خرير الماء ينبئها  
اين نك في هذه اللحظة  
سرت في بدنها رعشة وهي  
تتذكر نك في وسامته في  
الحفلة وفي تفاخره بين  
الحاضرين بها وبمواهبها , في  
تودده , وقبلاته , وتملكه لها

نك ان تذكرها له يدفع  
بافكار عدة الى عقلها  
دارت , ودفنت راسها  
تحت الوسادة ماذا حدث  
للصداقة التي تجد فيها  
الامن بينهما ؟ ماذا حدث  
لعالمها الامن المنظم ؟ كيف  
انطلقت كل تلك المشاعر

الكامنه لا تعرف انضباطا

او حدودا ؟

وكيف ستواجهك بعد

الان ؟

لم يكن الامر غباء او حتى

سذاجة منها انه انعدام

الخبرة فيها واذا كان نك قد

اعطاها دروسا في الحياة لا

حصر لها في اثناء نموها معا  
فقد كان درس البارحة اشد  
هذه الدروس انفجارا  
ولكن ما معنى كل هذا  
؟ والى اين سيمضيان معا ؟  
سمعت صوت المياه يتوقف  
, وادركت انه سيعود حالا ,  
ولم يكن لديها فكرة كيف

ستتصرف معه , فقررت

ان تاخذ التوجيه منه

ورفعت راسها ببطء

,وتطلعت اليه قادمًا من

الحمام

وتقلص قلبها بين جوانحها

,لقد عاد ليضع على جسده

ما يعتبر اقل من القدر

الكافي ليستر نفسه

وابتسمت قائلة : صباح

الخير

وتوقف متطلعا حوله في

الغرفة قبل ان ينظر اليها :

خير

ثم اشاح بوجهه بعيدا عنها

وقال:

ـعلينا ان نرتدى ملابس  
البارحة اليس كذلك ؟  
وابتسمت وهي تقول :  
ـاما هذا او نقلد اعلانات  
التليفزيون ونذهب الى  
المصاعد واضعين الفوط  
حول جسدنا , ولكنى

اعتقد انك ستحتاج الى  
فوطه اكبر من هذه  
وانتبه نك الى انه يجبس  
انفاسه , وانها ليست  
غاضبه منه على الاقل  
"شكرا لله" واطلق زفرة  
ارتياح

جلس على حافة السرير

وامسك بيدها في حنان

وسالها :

كيف تشعرين هذا

الصباح ؟

صداع الحفلة لست

ادرى لما اسرفت في

الاستمتاع بمباهجها

وتلاقت اعينها لحظة ثم  
افتترقت فوراً  
امسك بيدها وبسط كفها  
ووضعها على كفه كان في  
غاية الرقة واخذ يضع اصبعها  
من يدها على اصبع من يده  
واحدة تلو الاخرى , كما لو

كان يقيس اصابعها على

اصابعه

...اه , اقصد ...ربما

يمكننا ... ثم توقف لحظة ,

واستجمع شجاعته لينظر في

عينها

...علينا ان نتكلم عن ليلة

البارحة يا داني

وتسبب ما يكسو وجهه من

تعبير حزين ، مع كلماته في

ان يغوص قلبها ، فسحبت

يدها من قبضته ودستها

تحت الوسادة ورفعت ذقتها

قليلا وقالت :

\_\_ اذا اردت

ولم يكن صوتها او تصرفها  
مشجعا من وجهة نظر نك  
ولكنه لم يكن ليتجاهل ما  
حدث , كيف يمكن ان  
يتظاهر بانه لم يحدث ؟ لقد  
كانت ليلة لا تغيب عن  
ذاكرة نك من اروع ما مر  
به من ليال طوال حياته ,

ولو كان في نفسه بقايا شك

حول مشاعه نحوها فان

تلك الليلة تكفلت بمحوها

تماما

ولكن لم يكن هذا مصدر

كدره لقد نقض العهد انهما لم

يتفقا على استبعاد العشرة

بينهما ولكن ذلك كان امرا

مفهوما ، فماذا لديه ليقول لها  
؟

— انى احبك يا داني  
ورفعت جسمها بطء ،  
وسالت نفسها "لماذا  
يتصرف معها هكذا ان كان  
يجبها ؟ وجاهدت لتبتسم  
له وقالت :

— اعلم ذلك

— احقا تعلمين ؟

وهزت راسها قائلة : وانا

احبك فما المشكلة اذن

.هل انت اسف على ما

حدث هذه الليلة ؟

وهب منفعلا وقال :

بالتأكيد ووقع ما كان على

جسده فتناول سرواله

واخذ يرتديه دون ان ينظر

اليها

وقالت في هدوء : هكذا ؟

لم يكن ما حدث في

اتفاقنا

وغاص قلبها وردت ببطء

لا لم يكن

وراقبته وهو يكمل ارتداء

ملابسه اذن فهو يرى ان

الاتفاق هو العقبة الكؤد

بينهما , فلماذا لا تجادله في

ذلك ؟ لماذا لا تقول له ان

الاتفاق اصبح كان لم يكن ,

ماداما متحابين ؟

ان المشكلة ان حبهما ليس  
متطابقا في نوعيته لقد كانا  
صديقين دائما وقد نقض  
عهد الصداقة  
وقال اخيرا وعيناه  
مسلطتان على اضرار قميصه  
وهو يحكمه عليه

ـ ايد ان اخبرك ان ما  
حدث لن يتكرر مرة اخرى  
وشعرت كأنه سد لها لكمة  
قاسيه الى بطنها , فنهضت  
دون كلمة واحدة غير عابئة  
بان تضع على جسدها شيئاً  
يسترها , واتجهت الى الحمام

واغلقت الباب ورائها

واستندت اليه

اذن فالامر هكذا ؟ انه

يعترف ان ما حدث بينهما

هذه الليلة كان خطأ

وستبنى علاقتهما في

المستقبل على هذا

الاساس ، وعليها ان تنسى

الامر كله كما لو كان ما  
دار بينهما كله حلم وعليهما  
الانتظار الى ان يحدث  
المتوقع في عملهما ثم ينهيان  
الزواج بعد ذلك  
وظلت مستندة والدموع  
تهمر من عينيها و رباها ،

كيف تمكنا من تدمير ما كان

بينهما من صداقة

ربما تمكنت من كتابة كتاب

عن الموضوع بعنوان :

لا تتزوجى .... صديقا

ابدا فسوف تدمر الصداقة

وفتحت الدش في محاولة

للتماسك جسديا وعاطفيا

لقد رتبت ان تعمل بعد  
الظهر فشكرا لله لقد كانت  
تجد في العمل خلاصها دائما  
وليست هذه الليلة استثناء  
, اخذك يخلق في الباب  
المغلق متسائلا عما كان  
يمكن ان يقوله بخلاف ما  
قال

لقد افسد نك كل شىء  
،لقد قرراولا الا يجبرها على  
شىء الى ان تنتهى القضية  
المتعلقة بعملها , ثم قصد ان  
يتودد اليها وان يقنعها بان  
ما بينهما يصلح اساسا  
لعلاقة دائمة , وهاهو ذا قد  
دمر كل شىء

ووجد جوربه وحذاءه  
وجلس على احد الكراسى  
ليستخدمهما , وبعد ان  
انتهى وقف يواصل الحملقة  
عبر احدى النوافذ لا يرى  
شيئا سوى احلامه الضائعة

\* \* \* \* \*

ومرت الاسابيع التاليه طبقا  
للنظام الذى وضعاه فى  
المسكن داني تقضى  
الساعات الطوال فى العمل  
ونك يعكف على الفكرة  
الخاصة بروايته الجديدة لم  
يتغير اى شىء على  
السطح فقد ظللا على

سلوكهما المهدب بينهما ، بل  
ازداد الامر بينهما رقة  
ولكن نك لم يعد يداعب  
داني ، بينما انسحبت داني  
الى مكان ما داخلها حيث  
اختبات فيه تلك المرأة  
المندفة عاطفيا ، التي  
يعرفها نك

وكان قد مضى عليهما شهرين

من الزواج حين وصل

فرانك ودانى الى الكشف

الذى كانا يعملان من اجله

, وكان الاحتفال بالمناسبة

فى المعمل مملوءا بصيحات

البهجة والتهليل من الزملاء

والمساعدين

وعادت داني في تلك الليلة  
الى المنزل متاخرة  
جدا, دخلت غرفة النوم على  
اطراف اصابعها . وكان نك  
مستغرقا في النوم , ولكن  
الاعطيه عليه كانت كما لو  
كان قد انتهى توا من مباراة

فى المصارعة الحرة ، ولم تكن  
مؤكدفة ممن كان الفوز له  
كانت تنوى ان تخبره ان  
القضية اوشكت على  
الانتهاء وفور ان وصلت  
الى المنزل ادارت الرقم الذى  
تختزنه فى ذاكرتها وطيرت

النبا عما وصلت اليه

التطورات

كانت تود لو ان السلطات

واجهت فرانك قبل ان

يصل الى هذه النتيجة ,

ولكن من جهة اخرى كانت

سعيدة ان تركوه الى ان

ينتهي هذا العمل فقد كان

له فضل كبير في انجازه ،  
لقد كان زميلا رائعا في  
العمل بصرف النظر عما  
كان يرتكب ، وكانت متيقنه  
من انها ستفقد بهجة العمل  
معه كثيرا

كم من المرات ودت لو  
تساله لماذا يرتكب ذلك في

حق نفسه , وفي حق  
مستقبله , وفي حق  
شركته ؟ ولكنها بالتأكيد لم  
تفعل

من المؤكد ان لدى  
السلطات ما يكفي من  
المعلومات للقبض عليه

وبعد ان بدلت ثيابها فى  
الحمام , عادت على اطراف  
اصابعها , ودخلت بكل  
هدوء الى الفراش ولم يتحرك  
نك

ولم تدر مدى ارهاقها الى  
ان انزلت الى الفراش

واغمضت عينيها وتهدت  
انها ستخبرك في الصباح  
حينما استيقظت , وجدت  
انه اغلق على نفسه باب  
مكتبه وكانت تحترم دائما  
خلوته , ولم تكن لتجعل  
ليومها هذا استثناء . عليها  
اذن ان تنتظر

وقادت سيارتها عائدة الى  
العمل , بقلب مثقل من  
الهم , كيف ساءت الامور  
الى هذه الدرجة , في هذا  
الوقت القصير ؟ انهما  
يعيشان معا كالغرباء ,  
ولكن الامر يزداد سوءا

بذكرى ليلة فندق بلازا التي

تلاحقها

كانت فكرة انها اسفة لما

حدث بينهما لا تفتنا تلح عليها

مسببه لها صداعا لا ينقطع

. انها غير اسفة على اكثر

تجارب حياتها اثاره

حيث فرانك عند وصولها  
العمل بابتسامة مقتضية  
وبادرها بالقول :  
\_لقد كانت حفلة صاخبة  
امس على ما اعتقد "وكان  
هو نفسه متورم الجفنين

ليس تماما ولكنى واجهت

بعض الصعوبات فى النوم

بالامس

وتهد ثم خلع نظارته واخذ

ينظف زجاجها شاردا بذهنه

وقال :

لو كانت مشاعرك مثل

مشاعرى فانا اسف لانتهاء

العمل وحتى ولو كان انتهى  
بمثل هذا النجاح فامامنا  
بالتاكيد قدر كبير من  
التجارب ولكن ليس لها  
متعة البحث

وجلست داني الى حاسبها  
الالى واوصلت اليه التيار

الكهربى وتحرك هو تجاهها

وقال :

دانى هناك امر اريد ان

احدثك فيه , لم اجد فرصة

من قبل , ولكن الان

.....

وفتح الباب ودخل السيد

وورثنجتون وبصحبته

الرجلان اللذان تعرفهما داني  
جيدا وان كانت لم ترهما  
منذ عدة اسابيع يوم ان  
قابلتها في مسكنك  
كم مر عليها من احداث منذ  
ذلك الوقت , حتى بدت  
كانها شخص اخر

واستدار فرانك لسيد  
وورثنجتون وقال مبتسما :  
\_\_\_\_\_ صباح الخير ، واضح  
انك تلقيت مذكرتي عن  
الاكتشاف الاخير  
وهز الرجل راسه ثم قال :  
\_\_\_\_\_فرانك يود هذان  
الرجلان ان يتحدثا معك

ومع داني واني واثق من  
تعاونكما معهما ثم التفت الى  
الرجلين : ادمز ساترك لكما

الموضوع الان

وهز اكبر الرجلين راسه  
وخطا الى الامام مسلطا  
نظره على فرانك وقال :

لدى معلومات عن بعض

المشاكل العائلية لديك يا

مستر فرانك

ولاحظت داني فرانك

يتصلب ويشحب وجهه

وهو ينظر الى الرجال

الثلاثة وقال :

لست ادرى عن اى  
شئء تتحدث . من انتما ؟  
ورد الرجل مخرجا بطاقة  
هويته

انا سام ادامز وانا  
وزميلي من مكتب  
الاستخبارات , لقد كنت

تحت المراقبه طوال الاشهر  
الماضية

وترنح الرجل وهو يتجه الى  
اقرب كرسي ليغوص فيه ،  
ثم قال كما لو كان يحدث  
نفسه:

— اذن فانت تعلمون

لماذا لاتبدا من البداية يا

فرانك ؟

قال فرانك مستسلما :

لقد تلقيت مكالمة تليفونية

ورفع يده ثم اسقطها واكمل

حديثه :

..... لا ادري متى

واخبرت ان والدى قد

اختطفنا من مسكنهما ومعهما  
اختي الصغيرة التي تخرجت  
لتوها في المدرسة العليا  
ونظر الى الرجلين ثم الى  
داني :

لقد وعدوني بالا يصاب  
احد منهم باذى لو ابديت  
تعاوننا بان اتحدث معهم

تليفونيا مره كل اسبوع ،

ولكنى لم ار احدا منهم

لقد اخذوهم كرهائن ؟

نعم

للاجل ماذا ؟

انهم يعلمون انى اقوم بعمل

فى غاية السرية ومهما تكن

هويتهم فهم على اعلى درجة

من التخصص في تكنولوجيا  
اشباه الموصلات ،  
ويدركون مدى أهمية ما  
نقوم به من اجحاث وهز  
كتفيه وقال :

وكانوا يريدون مبادله افراد  
عائلتى بالمعادلة الكيمائية  
التي نصل اليها

لماذا لم تخبر الشرطة ؟

لانه لم يكن لدى شىء

محدد اخبرهم به لقد شهد

الجيران ان افراد اسرتى

ازمعووا القيام برحلة طويلة

ولم يكن احد ليهتم بمدى

غيابهم ، ونظر الى يديه كل

ما كان لدى هي تلك  
المكالمات الاسبوعية  
\_ كانت من الخارج ؟  
\_ لا استطيع تحديد ذلك  
بدقة , احيانا كان الخط  
واضحاً , و احيانا كان  
مشوشاً للغاية

هل قدم احد من عائلتك

اشارة عما كان يحدث لهم ؟

لو قدموا لكان بإمكانى

الابلاغ عنها . وبدا لدانى

الياس فى صوته

لقد كانوا يصرون على

انهم لا تساء معاملتهم , ولم

يُتيح لهم الادقائق معدودة

في كل مكالمة

\_هل طلبوا منك ان تقدم

لهم تقريراً دورياً عن تقدم

الابحاث؟

وهز راسه :

\_كنت ارسل تقريراً

اسبوعياً لما نصل اليه على

رقم احد صناديق البريد فى

مدينة نيويورك

ورفعت داني بصرها فرات

الرجلين يتبادلان النظر

ورفع ادمز حاجبه وهز

الاخر راسه له:

—الم تكن تعلم انك تبيع

اسرار خاصة بشركتك ؟

— لم اشعر ان فى الامر بيعا  
فانا لم اتلق اى مبالغ نقدية  
كل ما كنت احصل عليه  
هو التاكيد بسلامة افراد  
اسرتى كما انى لم ارسل اليهم  
شيئا ذا قيمة كبيرة  
— هل لك ان توضح ؟

لقد وضعت عدة

معادلات قريية الشبه بما

نعمل على اساسها يعجز

اي خير على اكتشاف

زيها ما لم تكن لديه

امكانات كالتى تحت ايدينا

وليس منها الكثير فى العالم

وماذا كنت ستفعل بعد

انتهاء الابحاث ؟

كنت سارسل النتائج

النهائية مزيفة بدقة لا نهائية

واستعيد افراد اسرتي ثم

ابلق السلطات

— او تبيع ما حصلت عليه  
بمبلغ محترم وتتقاعد في مكان  
مامون كالبرازيل مثلا  
وهز فرانك كتفيه :

— فلتعتقدوا ما تشاءون

— بالتاكيد لنا هذا , اننا

سنلقى القبض عليك وبدا

يتلو عليه حقوقه

الدستوريه بينما كانت داني  
والسيد وورثجتون  
والرجل لآخر واقفين جانبا  
واحست داني بفقدان في  
التركيز كيف انتهى الامر  
بهذه السرعة بعد كل هذه  
المدة ن المطارده ؟

وحتى بعد ان انصرف  
الرجلان بفراНК ظلت  
جالسة تحملق في الباب  
بجمود

وقال لها السيد  
وورثنجننون بهدوء  
\_لقد قمت بالتصرف  
السليم يا داني

ـ كيف عرفت ما افكر

فيه؟

ـ لاني متفهم الموقف لقد

عملت مع فرانك لمدة من

الزمن واستمتعتما بالصحة

الى ان تطور الامر الى

علاقة اجتماعية بينكما واعلم

مدى صعوبة الموقف عليكى

لو كان قد اخبرني؟

لو اخبرك لاعتبرت

شريكه له

جلس على كرسي بجوارها

وهو يقول :

انظري يا داني لقد

اتيحت له نفس الفرصة

التي اتيحت لك وكان  
بامكانه اللجوء الى كما فعلتي  
وهزت راسها : اعلم انك  
على حق , واني اتعجب  
لماذا لم يفعل ذلك ؟  
\_لانه لم يكن يفكر كان  
يتصرف برد الفعل فقط

وتذكرت داني هلعها يوم  
فرت الى نك انه لم يخطر  
ببالها في تلك اللحظات ان  
تطلب السيد وورثنجتون  
وقد لجأت الى نك على  
الفور .

كيف لو كانت المكالمة خاصة  
بوالديها هي ؟ انها تحب ان

تعتقد انها تصرف بصورة  
صحيحة , ولكنها وبكل امانة  
لا تعلم كيف كانت  
ستصرف لو واجهت مثل  
ذلك التهديد بمفردها .  
شكرا للرب ان لديها نك  
لتلجا اليه

ان فرانك ليس له احد مثل  
نك في حياته , شخص يفرح  
اليه اوقات الشدائد ورغم  
ما كان بينهما من صداقة فلم  
يكن ياتمها على سره ولماذا  
يفعل ؟

ربما خطر له ذلك , وقرر  
ان يجعلها بعيدة عن الامر

او ربما كانت القصة مختلفة  
من اساسها ؟ وتساءلت  
عما اذا كانت ستسمع  
بالتطورات من المؤكد انها  
ستطلب \_ ان اجلا او  
عاجلا \_ لتدلى بشهادتها  
واسقطت راسها بين كفيها  
هل سيكتشف فرانك انها

هى التى وثت به ؟ لم  
تكن واثقة ان بإمكانها  
مواجهته , حتى ولو لم يكن  
لديها خيار من اول الامر  
قال السيد وورثنجتون :  
\_ فلتنصر فى ولتاخذى عدة  
ايام كعطلة , تستعيدن فيها  
نشاطك

وهزت راسها :

— شكرا لك لقد عز على

النوم فى الايام الاخيرة

وربت السيد وورثنجتون

يدها قائلا :

— هذا امر مفهوم . اريد

ان تعلمى مدى تقديرى لما

فعلت يا داني ، وادراكي  
لمدى صعوبة الامر عليك  
\_نعم نعم ، لقد كان كذلك  
حقا

والتقطت حقيبة يدها ،  
وسترتها ، واتجهت الى  
الباب ، لقد قضى الامر ،  
قضى كله ستذهب الى نك

وتخبره . واحست بخدر في  
يديها ووجهها , ولكنها كانت  
تعلم انها سوف ترتاح  
بالتدريج بعد ان تلقى الامر  
كله من وراء ظهرها  
سوف تستجمع شتات  
حياتها , لتعود الى سابق  
عهدا قبل ان تبدأ هذه

القضية , ولا جدال ان نك  
سيسعده ان تخرج مرة  
اخرى من حياته  
وقادت سيارتها ببطء عائدة  
الى مسكنها , مقرة بكل  
اسى ان اخبارها ل نك بان  
سبب زواجهما قد انتهى ,

سيكون اثنق امر واجمته  
فى حياتها.

لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة  
رواية

[www.rivaya.ga](http://www.rivaya.ga)

## الفصل ( 11 )

وحين وصلت داني الى  
مسكن نك , اوقفت  
سيارتها في الممر , واخذت  
تتطلع الى البناء . لقد كان  
محاطا بالاشجار فلا يرى من  
الطريق . كان على شاكلة

نك ، بعيدا عن العلانية ،  
لا يسمح ان تكشف اسراره  
الا لصفوة مختارة

وكانت داني تشعر بانها  
جزء من تلك الصفوة ولكن  
يصعب عليها الان ان  
تستمر في هذا الشعور بعد  
ان ادركت لاي مدى لن

يسمح لك لها بان تقترب  
اكثر مما هي

ودخلت المطبخ وحيث  
مدبرة المنزل مبتسمة

السيدة مونثجرى ؟

ماذا اتى بك فى هذه

الساعة من النهار ؟

ولم تدرك داني ماهي عليه  
من اجهاد الا حين عادت  
الى مسكنها

لقد قررت اخذ اجازة  
ونظرت في ساعتها : لقد  
تمكنت بصورة ما من  
نسيان تناول اى شىء اكله

، هل هناك شيء باق من  
غداءك ؟

\_\_انه لم يكن جائعا .ان لدى

بعضا من الحساء والعيش

المحمص ساجمزه لك

\_\_هل هو يكتب الان ؟

لا اظن , لقد كان في  
غرفة القراءة اخر مرة رايته  
فيها

ساذهب اليه , ربما يكون  
مستعدا للاكل الان  
وتوقفت داني عند مدخل  
غرفة القراءة و دهشة ان  
تجدها مسدلة الستائر ,

معمتة الضوء ونك جالس  
على احد مقاعدها مواجها  
المدفأة الفارغة

ودخلت بهدوء , فلو كان  
نائما فهي لا تود ان تزعبه  
وما ان اقتربت منه ,حتى  
ادار لها راسه وسالها في  
صوت خفيض:

لقد انتهى الامر اليس

كذلك ؟

وهزت راسها قائلة : بلى لقد

قبض على فرانك

واوجزت له ما حدث

لقد كان الامر اصعب مما

تصورت , انى ؟ انى

اصدق الرجل , وهذا هو

سبب تكدرى . فلست  
ارى سببا لان يخون الرجل  
شركته بمحض ارادته . انه  
ليس من هذا الطراز  
واستمع لك لنبرة اليقين ف  
صوتها , مجاهدا ان يظل  
متماسكا , ربما تكون داني  
متاثرة في حكمها على الرجل

بعواطفها نحوه , انها تجبه  
ولن يكون الامر اوضح له  
منه الان

ولم لا ؟ انها وفرانك يملكان  
اشياء كثيرة مشتركة . ان  
بينهما من الاهتمامات  
المشتركة ما يزيد بكثير على  
ما يمكن لـ نك ان يقدمه لها

. ومال براسه واغمض

عينيه

\_\_ نك , هل تشعر بشيء  
؟

\_\_ حسنا فليكن الامر

كذلك ... انى اشعر بصداع

\_\_ من المحتمل ان يكون هذا

بسبب الاجهاد فى العمل

دون الأكل , لقد أخبرتني

دورتي أنك لم تتناول

غداك . لماذا لا تشاركني

الغداء؟

ولم يرد عليها على الفور .

بل ظل مغمضا عينيه ,

وانتهزت داني الفرصة

لتجلس قبالة تامله . ولم

تدرک الا مؤخرًا کیف  
استطاع ان يتحاشی ان  
یکونا متقاربین  
اذ اکتشفت وهی تتامله  
الان ما یدو علیه من اجهاد  
وشحوب , وظلال اسفل  
عینیه

لا بد ان الامر كان شاقا  
عليه كما كان بالنسبة لها ,

وهو بالتأكيد يشعر

بالارتياح اذ ستخرج من

حياته

كانت مصممه الا تدع

عواطفها تجاهه تعوق ما

تعلم انه يجب ان يكون

وذلك بالا تتجاوز المساحة  
التي خصصها لها في حياته ,  
لقد فعل الكثير من اجلها  
الى الان . وضحى بالاشهر  
الماضيه من اجلها , وفي  
هذا الكفايه

وبعد عدة دقائق من  
الصمت , فتح نك عينيه

ونظر اليها , فامسكت بيده  
قائلة :

\_\_ فلنذهب لنتناول شيئاً ,  
ولناخذ غفوة بعد ذلك ,  
فلست ادري ما تشعر به  
انت ولكنى لم اكن اناام جيداً  
فى الايام الاخيرة  
\_\_ اعلم ذلك

ونهرض على مضض ، واتجها  
الى المطبخ متشابكى اليدين  
وقالت له :

\_\_اسفة اذا كنت حرمتك

النوم

\_\_لقد كان لديك ما يشغلك

. كلانا كان كذلك

—\_حمدا لله ان انتهى الامر

ولم يرد

وابتسمت لها دوروثي :

حسنا لقد تمكنت من

اقناعه , هيا اجلسا

وبعد عدة دقائق , ادركت

داني انها اذا لم تبدا الحديث

, فلن يتبادلا كلمة في اثناء

الاكل

\_\_\_كيف حال الكتابه ؟

ورفع اليها بصره , ثم هز

كتفيه

\_\_\_احيانا تناسب الكلمات ,

ولكن دون ان تقول شيئا

كثيرا , واحيانا اجاهد من

اجل كلمة , ولا اجد ما

اقوله

وقضت قضمه قبل ان

تجيب :

— وكان هذا ايضا حالي في

العمل في الايام الاخيرة ,

وقد اقترح على السيد

وورثنجتون ان اقوم باجازه  
، وقد قررت قبول عرضه  
وما خططك

وابتسمت قائلة :

لم يحدث منذ وقت طويل  
ان اخذت غفوة بعد الغداء  
. ولعلك تشاركني فيها .

فهي افضل شىء لما تشعر

به من صداع

واشاح بوجهه , ثم عاد

ينظر اليها كما لو كان قد

وصل الى قرار , ثم قال :

— ولم لا ؟

وانتهيا من الاكل , وعادا

الى غرفة النوم , حيث

دخلت داني الى الحمام ,  
واطلقت الماء الساخن على  
جسدها  
وبعد ان جفت نفسها  
دخلت في رداء الغرفة الذي  
تحتفظ به معلقا على باب  
الحمام وعادت الى الغرفة ,

وقد كان نك قد دخل  
الفراش , موليا ظهره اليها  
واندست بجواره بهدوء ,  
واعطاها الاكل والحمام  
استرخاء جعلها تستغرق في  
النوم في دقائق  
ووجدت نفسها بعد فترة كما  
لو كانت قد انتقلت الى دنيا

الاحلام , تخلق في  
السموات العلاء , حين  
وجدت نفسها بين ذراعى  
نك وهمست له :

\_\_نك هل انت بخير , هل

لا يزال راسك يؤمك ؟

ورد في نبرة شجن : ليس

راسى يا دانى

وكانت لمستة تملأ جسدها  
بالنشوة فابتسمت ،  
وقررت انها مادامت في  
حلم فلتنهل منه ما تشاء ...  
وعادت لتستسلم لنوم لذيذ  
وهادىء . ولا تزال  
ابتسامة الرضا على وجهها .  
وحين استيقظت مرة اخرى

, كانت عتمة الغرفة قد  
ازدادت , وادركت انها  
ظلت نائمة طوال عصر  
اليوم . ولم تجد نك بجوارها  
فتمطت بجسدها ,  
وابتسمت , ياله من نوم  
لذيذ , ويالها من احلام !

وتورد خداها حين  
استعادت ذكراها  
واعتدلت , واعادت الرداء  
الفضفاض تحكمه على  
جسدها , وغادرت الفراش  
تنساءل عما صار اليه  
صداع نك , ربما تكون هذه

الرقدة قد افادته كما افادتها

.

وبدلت ملابس خفيفة

بملابسها , وذهبت تبحث

عن نك , ولم يكن صعبا

عليها ان تجده . كان في غرفة

القراءة , يحملق خارج

الغرفة , ويداها فى جيبه

فقلت له :

\_ كان يجب ان توقظنى ,

فلم اكن اريد ان انام كل

هذه المدة

واستدار اليه ببطء قائلاً :

\_ لقد كنت محتاجة الى

الراحة

وضحكت :

لا انكر اني اشعر بنفسي

احسن بكثير

وراي نك انها قد اصبحت

اكثر حيويه واشراقا عما

كانت عليه منذ اسابيع

مضت , وقد رفع عنها عناء

ذلك الموقف العصيب

واستند الى حافة النافذة :

— والان ما خطبك ؟

وسارت اليه واحتضنته ,

فتصلب جسده , وابتعدت

عنه كارهه

هل يخشى ان تظل تتعلق

به وقد انتفى سبب زواجهما

؟ حسنا , انه مخطيء . لقد

اعتمدت عليه بما فيه الكفايه  
وان الاوان ان تزيه انها قد  
نضجت , عاطفيا وجسديا  
واجلست نفسها على اريكة  
, وابتسمت له :

اعتقد اني ساتكاسل

لعدة ايام واخفف عن

نفسى التعب والتوتر

ودت لو عرفت معنى  
تعبيرات وجهه , ولكن لا  
فائده , لقد كان وجهه خاليا  
من التعبير . لقد تعمد ذلك  
. واستطردت :  
\_وسابحت عن شقة  
جديده بالتاكيد

ولكن ذلك لن يستغرق  
طويلا . ساراجع المبنى  
الذى كنت اعيش فيه . ربما  
تكون قد خلت فيه شقة  
منذ تركته

وسار حتى جلس الى  
جوارها وقال بحذر :

— لا داعى لهذا

بـل لابل منه . لقل  
اللزمت بما بلخصك فى  
الاتفاق ، وعلى ان افعل  
نفس الشىء . لقل كنت فى  
منتهى الصبر معى ، ولا  
تدرى مدى اهمية صداقتك  
بالنسبة لى

وبدا لها انه جفل لوقع كلمة  
صداقتك , ولكن الحركة  
كانت من الخفوت , لدرجة  
انه يمكن ان تكون قد  
اخطات في ملاحظتها  
وابتسمت , وهي تصمم  
على ان تكون من القوة  
حتى تنهى هذا الموقف:

لقد احببت الاقامة معك .

لقد كنت رائعا معي , وانا

اقدر لك ذلك

وتوقفت , اذا احست وكان

الكلمات تختبئ في حلقها ,

واخذت نفسا , ثم اجبرت

نفسها على الاستمرار :

يجب ان اعود الى حياتي  
، واتعلم كيف اجد الحلول  
لمشاكلي ، بدلا من ان اهرع  
اليك كلما زججت بنفسى  
فى مشكلة

انتى دائما هنا من اجلك  
دانى . وانت تعلمين ذلك "  
وكان صوته لا يكاد يسمع

وهزت رأسها وردت في

همس اجش:

اعلم ذلك

ماذا سنقول لاسرتينا ؟

لم اذهب في تفكيري الى

هذا الحد . هل لديك فكرة

ما ؟

يجب ان يعرفوا وقتا ما يا

داني

وعضت شفتها السفلى وهي

تقول :

فلننتظر بضعة اسابيع

اخرى

وظلت هادئه عدة دقائق ,

ثم قالت :

— ربما لا يكون هناك سبب

يدعو لئلا اخبرهم الان .

ماذا ترى ؟

— من الافضل ان تراجعى

السلطات اولا وهزت

راسها وهى تقول :

— هذا حق " وتتهدت

وهى تضيف :

ـ اذ لا يزال الموقف معقدا ،

اليس كذلك ؟

وانتابها شعور لحظى بالرغبة

فى ان تلقى بنفسها بين

ذراعيه ، وتتوسل اليه ان

يدعها تبقى معه . ولكنها

ادركت ان الطفله فى داخلها

هى التى لا تزال تصارع

للتحكم فيها . وهذه هي  
المشكلة مع الاطفال دائما ,  
فهم في انانيه تلفتهم عن  
ضرورات اى شخص سواهم  
ووقفت , ومدت يديها الى  
نك :

—شكرا ان كنت جزءا من  
حياتي يا نك , لم يكن

الامر ليكون كذلك لو لم

تكن موجودا معي "

وامسك بيديها وضغط

عليها قائلا :

يسعدني ان امكنني

المساعده " وهزت راسها :

"حسنا "

ودارت ببصرها في الغرفه :

—وماذا سنفعل الان ؟

وهب واقفا :

—على ان اعد حقايبى فى

الواقع

—تعد حقايبك ؟مامعنى

هذا الكلام ؟

—اعتقد انى نسييت ان

اخبرك انى تلقيت مكامله

من وكيلى هذا الصباح ،  
ويجب ان اطيير الى لوس  
انجيلوس من اجل اجتماع  
خاص بالقصه ، لقد حجزت  
وساسافر فى وقت متاخر  
من هذه الليله ، لاكون  
هناك مع تباشير الصباح

—وكم من الوقت ستغيب  
؟

وهز كتفيه :

—من يدري ؟ قد اعود بعد

بضعة ايام ، او اسابيع ،

حسب زمن الاجتماعات

وابتعدت عنه :

— ساكون قد غادرت المسكن

في هذا الوقت

— وما الداعي للعجله ؟

— وما الداعي من اطاله فترة

بقائى هنا ؟

وانتظر كلا منهم من

صاحبه ان يقول شيئاً ،

شيئاً ما يمنع تلك الكارثة ان

تقع ، ولكن لم يكن لدى ايا  
منهما ما يقوله ، لقد عقدا  
اتفاقا ، وسيلتزم كل طرف  
منهما به بصرف النظر عن  
مشاعره الشخصيه ، ف  
داني تعلم انها لا يمكن ان  
تنتظر من نك اكثر مما فعله

لها , فذلك خارج على

اصول اللياقة

وعرضت ان توصله المطار

, وخطر بذهنه فكرة مشقة

رجوعه حين يعود من

السفر , ولا تكون سيارته

بالمطار , ولكنه امام احتمال

قضاء وقت اطول معها ,

ابدى موافقته , وبقيت معه

داخل المطار حتى نودي

على رحلته , وحين بدا

الطابور يتشكل نظر اليها

قائلا :

اهتمى بنفسك

وهزت راسها

ضمها وقبلها , وضمتها اليها ,  
وهي تعرف انه عندما يعود  
, ستكون الامور قد  
تغيرت

لقد علمها هذا الرجل الكثير  
عن نفسها , وعن الحب  
, وقد احبها وتقبلها مثلها  
بالضبط

وحين ارسلها اخيرا , كانت

الدموع تنهمر من عينيها ,

ولمس خدها قائلا :

\_\_ لماذا هذا ؟

وكانت ابتسامتها مضطربة

شيئا ما :

\_\_ انتى ابكى دائما فى المطار

بحكم العادة

وقال مازحا :

\_داني انك لم تفعل شيئا

يتفق مع حكم العاده البته

\_ بل فعلت , تزوجت

جاري هل نسيت ؟

وزففت اليه في ثوب زفاف

والدتي , هل هناك شيء

يتفق مع العادات أكثر من  
هذا ؟

— ان تطبيقك لقواعد  
العادات فيه مجافاه للعادات  
بصورة ما

— وانت ستفقد طائرتك  
ان لم تنصرف فوراً

شكرا على مرافقتك لى

الى المطار

وكانت كل رغبتها ان تبتعد

عنه فى هذه اللحظة , قبل

ان تنهار , فهل يتركها قبل

ان تتصرف تصرفا احمق ,

انها لا تحسن الوداع , ابدا ,

خصوصا مع نك

وفي تلك اللحظة ايضا ,  
ادركت انها تودع الرجل  
الذى ستجبه طول حياتها ,  
ولن يجل محله رجل اخر  
\_ان هذا اقل ما يمكنى  
عمله لك نك , اقل القليل  
ولكنها اضافت فى سرها :

—واقسى شىء يمكن ان  
افعله من اجلك , هو ان  
اعطيك حريتك ,  
فليساعدنى الله ان اجتاز  
هذه التجربة  
وراقبته وهو يعطى بطاقة  
الصعود للمضيف , ثم  
يستدير ملوحا لها , وردت

ملوحه وهى تحملق فيه ,  
كما لو كان قلبها ينشطر الى  
الاف القطع  
ثم اختفى داخل الطائره  
حاولت ان تصفى ذهنها  
وهى تعود الى سيارتها ,  
وحاولت ان تفكر فى اى  
شئ عداك , وهى فى

طريق العوده . وحين  
فتحت الباب , كان مفين  
جالسا في انتظارها امام  
السلام الداخلى  
وانفجرت باكيه  
كان مفين قد تقبل تغيير  
المسكن كما يتقبل كل شىء  
فى الحياة فى لامبالاه

سنوريه , يقضى الليالى  
بجثا عن رفيقه له , والصبح  
فى الاكل والنوم , منغمسا  
بلا شك فى ذكريات  
الماضى واحلام المستقبل ,  
ولكن , بصورة ما , كان  
يعلم ما تنتظره منه هذه  
الليلة

وَجَلَسَتْ دَانِي عَلَى دَرَجَاتِ  
السَّلَامِ بِجَوَارِهِ ، فَفَقَزَ إِلَى  
حَجْرِهَا ، وَآخَذَ بِحَيْكِ رَأْسِهِ  
فِي يَدَيْهَا ، وَآخَذَتْ هِيَ  
تَدْعُكَ مَا وَرَاءَ أُذُنَيْهِ عَلَى  
غَيْرِ وَعَى وَدَمَوْعَهَا تَتَهَمَّرُ ،  
وَآخَذَتْ تُحَدِّثُهُ كَمَا لَوْ كَانَ  
يَفْهَمُهَا

— هل رايٲ شيئا اشد  
حما من تصرفي هذا يا  
ماف ؟ لماذا ابكي من اجل  
نك ؟ ان شيئا ما لم يتغير ،  
اليس كذلك ؟ اننا لم  
نتشاجر ، وليس هناك ما  
يوحى باننا لن نرى احدنا  
الاخر بعد الان ، ولكن

كيف ستعود الامور الى  
سابق عهدها ؟ كيف انسى  
الحب الذى تمتعنا به ؟ اننى

...

وتوقفت وقد هزتها ذكرى  
امر ما , لم يكن حلما ما  
جرى بينهما عصر هذا اليوم  
, لقد ادركت هذا على

مستوى ما من الوعي ،  
ولكنها استسهلت ان  
تواجهه كما لو كان شيئاً ما لم  
يجدث

لقد ابدى مشاعره تجاهها  
بكل وضوح ، وهي التي  
دفعت هذا بعيدا عن وعيها

واحتضنت مفين بقوة لم  
تدركها الا بعد ان تاوه  
المسكين , فارسلته , واخذ  
هو يلحق يديها ليبدى انه  
ليس مستاءا من الامر  
انه يريد لها , ويحتاج اليها  
بصورة ما , انها لا تتذكر ان  
كان نك محتاجا الى احد

وتتهددت ، تربت ظهر مفين  
. ولكنه احتياج مؤقت ،

مجرد رغبه جسديه يسهل  
اشباعها

ووقفت في اعياء ومفين لا  
يزال في حضنها ، واتجهت  
الى غرفة النوم ، سيكفيها  
الغد للبحث عن مسكن

اما اليوم فهى فى غاية  
الارهاق , لن يجدى  
اسراعها فى حزم حقائقها فى  
شئء

وسيكون اسهل بالنسبة  
لها ان تفعل ذلك فى غير  
وجوده , انها قد بدأت  
بالفعل تشعر بالحنين اليه ,

وتذكرت انهما اول مرة  
يفترقان بالليل منذ زواجهما  
كم اشتركا في النوم طيلة  
ثلاث اشهر , نفس الغرفة  
, ونفس الحمام , ووضعنا  
نظاما نغذاه معا , لقد كونا  
ثنائيا مترابطا دون ان  
يقصدا ذلك

لو كانت تدرى مدى قسوة

الامر عليها , لما سمحت له

ان يقنعها باهمية ذلك

الزواج المزعوم للخطه

الموضوعه

ووضعت مفين فى الفراش ,

وغيرت ملابسها وارتدت

قميص نومها , وحين عادت

من الحمام

اكتشفت ان مفين لا يزال

في مكانه فسالته :

— اتريد الخروج ؟

وحملق فيها مده طويله ,

قبل ان يرمش , ثم اخرج

مخالبه , وتاملها , ثم لعقها

بلسانه فى رشاقه وغممتم

:

— ساعتم هذا رفضا

وتكومتم بجواره واطفام

النور

انها لم تشعر بكبر حجم

السرىر قبل الان , كان

هائل الحجم , وشعرت

بجرکه بجوارها ، وتمدد مفین

ملا صقا لها

وبدات تبکی فی نجیب

قاس تفجر من معین الم فی

مکان ما بداخلها

لقد کان جمیلا من مفین ان

یدرک بغریزته حاجتها الیه

هذه اللیله ، حتی لا تكون

بمفردها انها ستجتاز كل  
هذا . انها تعلم , وان كانت  
لا تدرى فى لحظة تلك ,  
كيف سيتم ذلك ؟

\* \* \* \* \*

لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة  
رواية

[www.ridaya.ga](http://www.ridaya.ga)

الفصل الثاني عشر

وبعد خمسة ايام وجدت  
داني مسكنا اخر , ودفعت  
اجرة شهر مقدما , فلم تجد  
مبررا ان تظل في مسكن  
نك , لقد املت ان يعود  
قبل ذلك , او يتصل بها  
على الاقل , لكنه لم يفعل .  
لذا تحتم عليها اليوم ان تحزم

حقائبها وتنتقل الى مسكنها

الجديد

وكانت قد اتصلت بالسيد

وورثنجنتون الذى اخبرها

ان اغلب ما قاله فرانك كان

معروفا للسلطات , وان

المكان الذى كانت توجد

اسرته فيه كان تحت المراقبه

ولكنهم غير متاكدين ان  
كان اعضاء اسرته حجزوا  
هناك من غير ارادتهم ، ام  
ان فرانك هو الذى وضعهم  
هناك

ولكن حينما هوجم المكان ،  
اعترف اثنان من الذين  
قبض عليهم انه طلب منهما

حراسة المكان , ولكن لم  
يكونا يعلمان السبب  
واوصل تتبع الخيط الغامض  
الى رجل فى الشاطيء  
الغربى , مشغل بمشروع  
مماثل لما كان دانى وفرانك  
يشغلان فيه , وكان تغيير  
فرانك للمعادلات قد اعطى

السلطات وقتنا كافيا  
للوصول الى مدير الخطه ,  
ولكن دون معاونة داني , لم  
يكونوا يستطيعون ان  
ينشئوا شبكة المراقبه ,  
ولم يكن يدري شيئاً عن  
مصير فرانك , فهو سوف

يحاكم وقد يدان وستقرر  
المحاكمه مصيره بعد ذلك  
وفكرت داني طويلا بشأن  
زيارة تقوم بها لفرانك  
،ولكنها قررت اخيرا العدول  
عن الفكرة واكتفت بارسال  
خطاب له تمنى له الخير في  
هذه الظروف

ان فرانك لا يدري اى  
حوادث تسبب فيها بفعلة  
تلك , لا علاقه لها  
بالموضوع  
لقد كانت تفكر طوال فترة  
حزمها لحقائها , كيف اثر  
كلا منهما فى الاخر , لقد  
اعجبت بفرانك وتقبلت

فكرة انه تصرف بما كان  
يقدر عليه ان يفعله . وكذا  
هي , ستعايش ما حدث  
من ظروف , بالضبط كما  
سيعايش فرانك ما  
سيحيط به من ظروف  
وكدست سيارتها اخيرا  
بالامتنع , وعادت تلقى

نظرة اخيرة على المسكن .  
حمدا لله ان دوروثي في  
اجازة , فلم تكن في حالة  
مزاجيه تمكنها من التفسير ,  
ووجدت نفسها واقفه امام  
غرفة مكتبك , انها لم  
تدخلها من قبل , ليس لان  
نك امرها الا تفعل , ولكن

احتراما لخلوته , ولكن في  
هذه اللحظة , كانت تريد ان  
تحس بوجودك , وليس  
من مكان افضل من هذه  
الغرفة

ودخلت , وتلفتت حوالها ,  
كانت غرفة صغيره , توحى  
بالهدوء النفسى , رفوفها

مكدسه بالكتب , وتجولت  
تتطلع الى هذه الرفوف ,  
وكان نك مغرما بذكرياته ,  
عن طريق الصور التي  
تصور مراحل حياته , في  
كليته , وصورة له عند  
اخراج اول مسرحيه له

والتقطت تمثالا خزفيا نسبيته  
منذ سنوات , كانت قد  
صنعته في درس الفن وهي  
طفله في الصف السابع ,  
واهدته الى نك في راس  
هذه السنه , وبحسب ما  
تتذكر , كان المفترض ان  
يكون كلبا يشبه كلبه الذى

كان يقتنيه ايامها , ولكن  
الشبه كان بعيدا بينهما , انها  
لم تدرك بشاعته وقتها ,  
ولكنها تتذكر كيف تقبله نك  
منها شاكرا

كان وجهه معوجا , واحدى  
اذنيه مشوهه بصورة بشعه

, اما ملامحه فابعد ما تكون

عن ملامح كلب

لكن نك احتفظ به طوال

تلك السنوات

ورات صورتها وهي تحتفل

بتخرجها في المدرسه العليا ,

بجوارها صورة لها على

الشاطيء حينما كانت في

الخامسة عشرة , ان هناك  
صورا كثيره تضمها , لقد  
كانت لصيقه به على الدوام  
ثم ان اوان الافتراق ,  
ليسير كلا منهما في طريق ,  
وتتركه وشانه  
واستدارت تريد الخروج ,  
ولكنها توقفت , وتذكرت

بعض الاوراق المبعثرة على  
مكتبه , وتساءلت ان كان  
جزءا من روايته التي يكتبها  
في هذا الوقت , وتغلب  
الفضول عليها فامسكت  
بالاوراق

وما ان بدأت تقرا , حتى  
تملكها الاضطراب ,

وخارت قوى ساقها حتى  
اضطرت الى الارتقاء على  
اقرب كرسي لها , ان نك  
هو من كتب هذا , لا  
جدال فى ذلك , ولكن متى  
؟ ولماذا لم يخبرها ؟  
...قرات :

لقد كان عمرها خمس  
سنوات حين رايتها اول مرة  
, ولكنها كانت تبدو اصغر  
من ذلك , كانت تبكى  
وتبدو وحيدة لدرجة  
وجدت نفسي اتجه اليها  
لاسالها ان كانت في حاجة  
الى المساعدة . ولن انسى

ما حيت نظرة الصدمه فى  
تلك العينين الواسعتين  
السوداوين الممتلئتين  
بالحزن ، وعلمت ابنى لن  
ادع هذا التعبير فى عينيها  
يتكرر مرة اخرى ، وانى  
سافعل اى شىء لابعده  
الحزن عن عينيها

وكان هذا العهد الذى  
قطعته على نفسى دون  
وعى وانا فى العاشرة من  
عمرى , ولكن بعد عشرين  
عاما , اكتشفت ان العهد  
لا يزال على ما هو عليه ,  
ولكن عن وعى هذه المرة ,  
لا يمكننى ان ارى دانى تتالم

، وسوف اطرده الحزن عن

عينها ما وجدت لذلك

سيلا

لقد كان بابا منزلينا

متجاورين .داني وانا ، منذ

كانت في الخامسة وانا في

العاشره ، لست اتذكر

الكثير عن السنوات العشر

الاولى من حياتى , وان  
كنت متاكدا اننى فعلت كل  
ما يفعله الاطفال فى  
بدايات نموهم , ولست اذكر  
امرا عاطفيا مؤثرا خلال  
تلك الفترة , كنت اعيش  
كل يوم بساعاته ليس الا ,  
ولكن ما من مرة تلوح

ذكري طفولتي في خيالي ،  
الا اجد داني قافزة في  
الصورة وكأن حياتي قد  
بدات يوم ان رايتها جالسه  
تبكي امام بيتها ، ولن انسى  
ما حيت عينها الواسعتين  
المحملتين في ، ولا ذلك

الشعر الطفولى القصير  
المحيط بوجهها واذنيها  
لقد فقدت قلب الطفل بين  
جوانحي فى تلك اللحظة ,  
ولم افقدته البتة , ولم افهم  
وقتها ماذا حل بى , وكان  
لا بد ان تمر المزيد من

السنين لافهم ماذا تعنى  
دانى بالنسبة لى  
كانت العامل الجميل المؤثر  
بجياتى , الذى يدفعنى الى  
الحركة , والنمو ,  
والاكتشاف , والتعلم و  
الشجار , نعم كانت دانى  
مصدر الكثير من

المشاجرات في حياتي , معها  
او بسببها يا الله , كم كانت  
مقدرتها في استنارة ثائرتي ,  
لكم كانت تتسبب في  
اغاضتي في تلك الايام , وكم  
اغتظت وكم كنت اكره ذلك  
, او على الاقل كنت  
اعتقد ذلك

ان حقيقة الامر انها جزء  
من حياتى , كالاكل والنوم  
والذهاب الى المدرسه , لقد  
كانت جزءا من الهواء الذى  
اتنفسه , ولم اكن ادرى  
اما الان , فانى ارى العالم  
فى عينيها , متاكدا اننى  
سببه , انا الذى وضعتة فى

عينيها , انا الذى \_ ظننت  
بغرورى \_ ما هو خيرا لها  
لقد تطلب الامر عشرين  
عاما لادرك انى احب داني  
بكل الصور التى يجب بها  
رجل فتاة , لماذا اعتقدت  
اننى يمكنى اقناعها ان  
تجبنى بنفس الصورة ؟

اوه , انتى اعلم , لو سالتى  
شخص ما من ستة اشهر  
مضت , لاجبته بان داني  
هى اختى الصغيره \_ مصدر  
ازعاج , احيانا , ولكنها اثيره  
عندى ومحبوبه , من كان  
يتصور ان تتطور مشاعرى  
الى ان تنفجر فى خليط من

المشاعر ؟ كنت اريد ان  
احميها , لا باس ولكني  
اردت ماهو اكثر , اردت  
ان اعيش معها , ان  
اعاشرها , ان اهبها  
الاطفال , اردتها لنفسى  
بمثل ما يريد اى رجل امرأة  
له , انها لى , وقد كانت

دائمًا هكذا , الا تفهم هي

ذلك ؟

نعم بالتأكيد ولماذا يجب عليها

؟ كوني كنت بطيئًا في فهم

مشاعري , لايعنى انها

تشاركني تلك المشاعر

ان ليلة بلاز هي اكبر خطأ

ارتكبته في حياتي , انا اعلم

ذلك , كنت قبلها انسج

الخيال حول هذه المتعه

معها , وبعدها ادركت اى

مشاعر عنيفه اطلقتها

بغبائى وغرورى

وقد دفعت ثمن ذلك فادحا

منذ ذلك الحين , كم من

الليالى قضيتها ساهرا بجانبها

اود ان المسها , واعلم انى  
لو فعلت , فساقد  
السيطرة على نفسى تماما  
وكنت اراقبها تزداد سكونا  
حولى , اراقبها فى لياليها  
المسهدة , واعلم انى الذى  
اوقعتها فى هذا الشرك

کنت اعتقد ان بمقدوری  
ان اعلمها ان تحبني بطريقتها  
, يا للسخريه , يعز علي ان  
اجد في الامر اي فکاهه ,  
انتي استحق كل ما اشعر  
به , جزاء تفکيري ان  
اجبرها علي وضع اردت ان

يكون دائماً ، واقنعتها بانه

مؤقت

لماذا لم اكن اكثر امانه معها

؟ حتى الان ، احاول ان

اتلمس وسيله اعبر بها عن

مشاعري ، ولكن لاى

غرض ؟ لاجعلها تشفق

على ؟

لا ارید منها اشفاقا ,  
فالاحرى ان نتمسك بما نحن  
عليه , لنحافظ على الاقل  
على صداقتنا , وفضل من  
ان اتسبب في مزيد من  
الالام , حينما لا نستطيع  
ان تعطيني ما هو اكثر

جلست داني تحملق في  
الاوراق ,مصدومة المشاعر  
. لماذا لم يخبرها نك ؟ بل انه  
قد فعل , همس لها بذلك ,  
وهي تتذكر كم من المرات  
قال لها ذلك , وكم من  
المرات حاول ان يبين لها  
قوة مشاعره

كيف كانت بمثل هذا الغباء

الذى لا يصدق ؟

ها قد تبين تفسير احواله

المزاجيه خلال الاسابيع

الماضيه , لقد كانت تعزو ذا

الى صبره عليها , ولكن لم

يكن الصبر سوى احد

المشاعر فقط التي كان  
يصارعها

وبقى السؤال الآن : ماذا  
هي فاعله ؟ وعادت تحملق  
في الأوراق ، كم من  
الزوجات ذوات الأشهر  
الثلاثة من عمر زواجهن  
يكتشفن فجأة ان أزواجهن

يجبهن ، ويودون لو ان  
زواجهم بهم يكون دائماً ؟  
ان هذا الامر تتم مناقشته  
قبل الزواج عادة  
ولكن ، كما بين نك ، ليس  
في تصرفاتها شيء يتفق مع  
العادات المألوفه ، ومع ذلك  
، فهو يجبرها

حسنا , فلتتعامل مع هذه  
المشكلة , كمسالة من  
المسائل التي تعرض عليها  
في عملها , انها تعرف  
النتائج التي تستهدف  
تحقيقها , لكن السؤال كيف  
?

ان هدفها ان تبين لذك ان  
حبها له يماثل حبه لها قوة ,  
ولتبدا من الان .

كانت الساعه قد قاربت  
الثانيه صباحا , حين نزل

نك من السيارة الاجرة  
امام منزله , وكان يشعر كما  
لو كان لم يذق طعم النوم  
خلال اسبوع غيابه , وكان  
يكره الرحلات التي تعبر به  
البلاد , ليس بسبب ما فيها  
من اجهاد , ولكن ايضا

لصعوبة التأقلم السريع على  
فروق التوقيت  
كان المدخل خاليا ، وكان  
يحدوه الأمل ان تكون  
داني لا تزال هناك  
وعاد يذكر نفسه بأنه ان  
الأوان لها ان تستقل  
بجياتها ، فلم يعد هناك من

داع ان تظل متعلقه به ,  
وما من شك في انه من  
الاسهل على كل منهما ان  
يغادر المسكن بينما هو  
بعيدا عنه , فلم يكن واثقا  
ان بامكانه ان يراقبها بهدوء  
و وهي تجمع متعلقاتها ,  
ويراها ترحل دون ان

يتثبت بها , ويشرح لها كم  
هو محتاج اليها في حياته  
ان موقفا كهذا سيؤدي  
بكل منهما الى الحرج البالغ ,  
لا , لقد انتهى كل شيء كما  
ينبغي ان ينتهي  
حتى الان

لقد فكر نك كثيرا في اثناء  
رحلته , واعتذر من اجل  
ذلك عن عدة امسيات كان  
من المفترض ان يقضيها مع  
رجال الاعمال , واتيحت له  
فرصة ان يقابل ليتيتيا ,  
وكانت سعيدة بروؤيته ودودا  
تجاهه , بل لقد دعتة ذات

مرة الى العشاء , واعتذر  
هو بكثرة مشاغله  
انه يعلم الان ماذا سيفعل  
بخصوص داني . اول خطوة  
هو ان يعطيها الاحساس  
بالحرية , والانطلاق , لقد  
نقذا الاتفاق الذي كان مبرما  
بينهما , وعليه الان ان

يلاحقها دون وجود اى

اتفاق بينهما

لقد احبها كما يعلم تماما انها  
تجبه , وكل ما عليه هو ان

يجاول اقناعها انها تجبه

بالصورة التى يمكنها بها ان

تعيش معه

انه لا ينسى على الاطلاق  
كيف تجاوبت معه , ولم  
يكن ليستغل هذا التجاوب  
ليوقعها في شراكه  
كلا , عليهما ان يتعدا كل  
عن الاخر , بعيدا عن اى  
ضغوط

لقد طلب منها ان تترك  
عنوانها ورقم تليفونها اذا  
رحلت , وسوف يطلبها  
صباح الغد , كما وعدها ,  
وسيدعوها للعشاء , او كما  
يجلو لها , سيبدأ بالمرور  
عليها في الامسيات

وقد يناقش معها ارجاء  
اجراءات الاتصال , فما  
من داع للعجله , فهما لا  
يعيشان معا  
ودخل المسكن المظلم ,  
ووضع حقيته بجوار الباب ,  
وبدا يخلع ثيابه ويلقيها بعيدا  
عنه بينما هو متجه الى غرفة

النوم , فى الغد سيهتتم بهذه  
الامور

ولكم كان مرهقا لم يكد يضع

راسه على الوساده , حتى

راح فى سبات عميق

والح عليه نفس الحلم الذى

يراوده منذ ان رحل الى

لوس انجيلوس , لقد طار

مع داني الى جزيره في  
البحر الجنوبي , مكان لم  
يرتده احد من قبل , جنه  
خلقت لاثنين فقط  
كان يراقبها وهي تطفو مرحا  
بين الامواج الزرقاء  
الصافيه , وعيناها  
السوداوان مع شعرها

الاسود في تباين رائع مع  
بشرتها البيضاء  
وراها ذات حلم وقد مر  
بجوارها قرش ، وصرخت  
فاندفع تجاهها ، يخوض في  
المياه الضحلة حتى اوقفها  
على قدميها ، واخذها حيث  
وضعها برفق على الرمال

البيضاء , تحت اشجار

النخيل

وفي حلم اخر , كان

اخطبوط قد لف اذرعہ

الضخمة حولها , ولكنه نجح

في انقاذها , اما هذه الليله ,

فلم ير خطرا يتهددها , كان

يراقبها وهي تمرح على الرمل

، وتتمتع بالشمس والموج ،  
وقرر بعد مده ان يصاحبها  
واندفع في الماء تجاهها ،  
وراته فانطلقت مبتعده عنه  
متضاحكه ، وسبحت بعيدا  
في البحيره ، وهو ورائها الى  
ان امسك بها

كانت لا تزال تضحك حينما

ضمها اليه وهو يقول :

\_ احبك داني

\_ اعلم ذلك يا نك انك

اعز اصدقائي

\_ لست اريد ان اكون اعز

اصدقائك , الا تفهمين ؟

اريد ان اكون زوجك ,  
حبيك ..

وضحكت بمرح وهي ترد  
على رغبته النبيله :

— ولكنك كل ذلك بالفعل

يا نك , صديقي وزوجي

وحبيبي

— لا تترکني يا داني

— كيف يمكنني ان افعل ؟

ولماذا اريد ذلك ؟ الا تفهم

, اننى احبك , اننى احبك

, اننى .....

واستيقظ وهو يكرر العبارة

, ثم تقلب وعاد الى النوم

وايقظه بعد عدة ساعات

رنين جرس التليفون ،

وقاوم النوم ليرفع الساعه :

هالو

—اوه نك ، حمدا لله انك

موجود لم اكن اعلم ان كنت

قد عدت ام لا ، ولكنني

جازفت

واعتدل ممسكا بساعة  
التليفون بكلتا يديه :  
\_ داني ؟ داني ؟ هل  
انت بخير اين انت ؟  
\_ انا في فلوريدا , انتى

.....

\_ فلوريدا ؟ ماذا تفعلين  
هناك بحق السماء ؟

\_ ارجوك لا تنزعج يا نك ,

لقد وعدتك الا ازعجك مرة

اخرى , انتى فقط .....

\_ كلا كلا , لقد سعدت

بمكاملتك حقا , لقد كنت

عازما على ان اطلبك هذا

الصباح , ولكن يبدو انتى

تاخرت فى النوم

ونظر الى الساعه , فوجدها  
تقارب الحادية عشر فسالها  
:

\_\_ ما الخطب يا داني ؟  
\_\_ لقد قررت ان استفيد  
باجازتى فى السفر , فهناك  
العديد من القرارات التى  
يجب ان اتخذها , وقدرت

ان السفر سيكون مفيدا  
لذلك

— كلام معقول

— وفي اثناء ركوبي الطائره

, كان ذلك الرجل على بعد

عدة صفوف امامي

— من هو هل تعرفينه ؟

\_ لا اعتقد , ربما هي

اعصابي المتوترة هذه الايام  
 , ربما لم يكن الامر يستحق  
 كل ذلك , ولكن اليوم ,  
 اكتشفت انه يقيم في نفس  
 الفندق معي , وانا .....

\_ داني , اسمعي , اريدك

ان تبقى حيث انت ,

اتسمعيني ؟ لا تغادري  
غرفتك لاي سبب , اطلبى  
الاكل فى الغرفه  
وقالت فى صوت مضطرب  
:

\_\_ لا اعتقد ان الامر بهذه  
الخطورة

— موافق ولكن الاحتياط

افضل , ساستقل اول

طائرة , وحينتطلبين الاكل

, تاكدي تماما ان من يجمله

هو المسئول عن خدمة

الغرف

وامسك بقلم ومفكره صغيره

, وقال :

— والان اخبريني اين انت

, وساكون عندك باسرع ما

يمكننى

\* \* \*

بعد مرور بعض الوقت ,

كان فى الجو طائرا , وتراجع

فى مجلسه متنهدا , هاهو ذا

يهرع لنجدة داني مرة اخرى

وابتسم , انها لا تزال فى  
حاجه اليه , وفزعت اليه  
حين الم بها الرعب , لكم  
يسعده ذلك

وما ان وصل الى الفندق  
المخصص للاستجمام , حتى  
عبر البهو الرحب متجها الى  
مكتب الاستقبال

— اية خدمه سیدی ؟

— انا نك موثجمری , وانا

.....

— نعم السيد موثجمری

لقد ابلغت زوجتك انك

ستصل هذا المساء

وناوله بطاقة امن في ظرف

قائلا :

— ان رقم غرفتك مكتوب  
على الظرف , ادخل  
الكارت في فتحه عند الباب  
, وانتظر ظهور الضوء  
الاحمر , ثم ادفع الباب قبل  
ان ينغلق مرة اخرى  
— شكرا

وكانت الغرفة رقم 1501 ,  
لا بد انها بالقرب من قمة  
الفندق , وحين دخل  
المصعد , وجد ان الطابق  
الخامس عشر , هو اخر  
طابق فى الواقع  
وكان هناك رقمان فقط حين  
خرج من المصعد , واتيجه

الى الغرفه رقم 1501 ,

وادخل البطاقه وادار

المقبض

توقف مذهولا , كان منظر

الغرفه اشبه بمنظر هوليوود

,مساحات واسعه من

الزجاج تطل على الشاطيء

من كل جانب ,بينما فاصل

زجاجى من جانب اخر  
يؤدى الى الشرفه , وكان  
الاثاث فخما على احدث  
طراز , ولمح بابا مزدوجا ,  
ادى به الى غرفة نوم غايه  
فى الفخامه والابهه , ما  
الذى تفعله داني هنا بالله  
عليها ؟ بل اين هى اصلا

؟ الم يامرها بالا تغادر

غرفتها ؟

وسمع صوتا اتيا من باب  
اخر ، صوت خرير مياه ،

ربما تكون فى الحمام  
ووجدها فى مغطس غايه

فى الرحابه ، والماء فقاقيع

وزبد حولها اخفى معظم

جسدها

كانت مسترخيه , واضعه

راسها على وساده صغيره ,

والمكان مضاء بعدة شموعات

, ولكن المرايا المتعدده

احالت المكان بانعكاس

الشموع على صفحتها مكانا

اسطوريا

وفتحت عينيها وابتسمت

قائله :

\_ مرحبا نك

كان لا يزال يجاهد حتى

يؤقلم عقله على التغيير في

الصورة , من منظرها

مرعوبه فى احدى حجرات  
فندق متواضع , الى ما يراه  
امامه , وبدت الاسئله  
التي تدفقت على ذهنه  
سخيفه فى تلك اللحظه ,  
اولها هل انت بخير ؟ اما  
هل انت خائفه ؟ فقد كان  
اكثر سخافه

وسالها :

— ماذا بك يا داني ؟

— لقد قررت الاسترخاء

قليلا وانا في انتظار

حضورك

لم يكن صوتها هو نفس

الصوت الذي ايقظه في

الصباح

— لماذا طلبتني يا داني ؟

— لاني محتاجه اليك

— هل رايت ذلك الرجل

مرة اخرى ؟

— بالتأكيد لا , لقد طلبت

مني البقاء في الغرفه ,

فاطعت امرك

— وهل كان يراقبك ؟

وصحمت برهة ثم قالت :

\_\_ لا اعتقد ذلك

\_\_ ولماذا اذا خفت منه ؟

وركزت عينيها في عينيه

المحملقتين , وقالت :

\_\_ ومن قال لك انى خفت

منه ؟ كل ما تمكنت من

قوله , انه كان معى فى

الطائرث , ثم اكتشفت انه  
معى فى نفس الفندق ,  
وقبل ان اقول شيئاً اخر ,  
اثرت انت الضجه ببقائى فى  
الغرفه , وحضرت مهرولا

...

فسالها :

\_\_ لماذا فعلت هذا يا داني  
؟

واشرقت ابتسامتها :

\_\_ لقد ظننت اننا في حاجه

الى شهر عسل

وقال في صوت مختنق :

\_\_ هل تريدن شهر عسل

حقا ؟

— اعلم ان التقاليد ان  
يرتب العريس شهر العسل  
, ثم تذكرت ما قلته لى من  
ان كل تصرفاتى تخرج عن  
التقاليد , فقامت انا بذلك  
وجلس على حافة المغطس  
وهى تسترسل فى احلامها

للإيام القليله القادمه , وبعد

ان انتهت , قال :

\_\_ لقد اعتقدت انك

غادرت المسكن , قالت :

\_\_ لقد فعلت ذلك , ولكن

متعلقاتي لا تزال مكدسه في

الحقائب , الى ان ناخذ

اجازتنا , ونعود الى مسكننا

وبعد قبله عابره سالها :

— ولماذا غيرت رايك بشأن

مفارقتي ؟

— قررت ان حياتك

ستكون قائمه ممله اذا لم اقم

انا بادخال البهجه فيها

وابتسم لها :

\_\_ اتعلمين ما فعلته يقرب  
حياتي راسا على عقب ؟  
بكل تواضع :  
\_\_ انها خبرتي الطويله ,  
اكتسبتها على مدى كل  
هذه السنوات

\* \* \*

— دانی

— هه ... ماذا ؟

— انا احبك

وتهدت وهي تحس

بالمشاعر التي لم تدركها

حتى قرأت اوراقه , وقد

ان الاوان لان تعلم ان حبه

لها يقابله حبا له , وان

كانت الكلمات تعجز احيانا  
عن التعبير عما يجول في  
صدر الانسان من مشاعر  
\_ نك لن يكون هناك  
رجل اخر في حياتي , انك  
الوحيد الذي تمنيته , ولن  
افرط فيك , فانا احبك ,  
واريد ان اشاركك حياتك

— وماذا بشأن الاطفال ؟

وصحمت برهه ثم قالت :

— لا اتصور لاولادى ابا

غيرك , ولكنى لا اعتقد انى

مؤهله لهم الان

واسندت خدها الى صدره

واستدركت :

— ولكنى لم اكن مستعدة  
للزواج منذ عدة اشهر فقط  
، وها قد تاقلمت مع الفكرة  
باسرع ما يمكن  
— ولكن الفكرة كانت ان  
الوضع مؤقت  
— كلا لم نتفق على ذلك ،  
لقد اتفقنا على ان نعيش

يومنا بساعاته ودقائقه , وقد  
سارت الفكرة كاحسن ما  
يكون , حتى اسفت عندما  
تبادلنا الحب , ارجوك , لا  
تاسف لذلك مرة اخرى  
واغلق عينيه , مستعيدا ما  
شعر به من الم :

\_\_ لقد كنت اعتقد انى

انتبهز الفرصه

\_\_ اذا كانت هذه فكرتك

عن الانتهازيه , فارجو الا

تكف عن الانتهازيه

وعاد يقبلها , ثم قال لها فجأة

:

— اذا لم نخرج من هنا فورا  
, فسوف نغرق معا

الخاتمه

— اللعنه ! لماذا تاخرت فى  
طلبى كل هذه المده يا دانى  
؟ انك لا تفكرين مسبقا

اطلاقا , اليس كذلك ؟  
انى لا اثق بانك قادرة على  
الاهتمام بنفسك على  
الاطلاق , واقسم لو انك  
مرة اخرى ..

\_\_ نك !

\_\_ ماذا ؟

— انى بخير , بكل صدق

بخير

— ولكنى لا افهم كيف

تتاخرين فى العمل حتى

هذا ... الوقت , وانت

تعلمين انك بمفردك , وقد

يحدث لك اى شىء , ولا

يشعر بك احد

— ولكن شيئاً لم يحدث

— ماذا تقصدين بان شيئاً

لم يحدث ؟

— حسنا ، ربما لم يكن من

الواجب ان اقرر العمل

لتلك الساعه ، ولكن

الطبيبه اكدت لى ان

الامور تسير على ما يرام ،

فكيف كنت ساعلم ان  
الالام المخاض ستفاجئني  
مبكره ثلاث اسابيع ؟  
وحاول نك ان يركز تفكيره  
على القياده , وليس على  
المراه الجالسه بجواره ساكنه  
, انها ستقضى عليه حتما في  
يوم ما , ان لم يكن بسكته

قلبيہ ، فبارتفاع في ضغط  
الدم

— دانی ، ان الميزة التي  
فيك ، واعتمد عليها اعتمادا  
قاطعاً ، والتي اعرفك بها  
حق المعرفة ، هو انك  
تتصرفين قبل اي تفكير ،  
فلماذا اتوقع منك ان

تتصرفي على عكس ذلك ،  
بان تحسبي العواقب مقدما  
، لمجرد انك موشكه ان  
تضعي

— ليس من سبب لتكدرك  
هكذا يا نك

— فلتقنعيني ان كل امراه  
اوشكت ان تضع تظل

تعمل طوال الوقت , وانه

لا مشكله فى ذلك

— ولكنى لم تصادفنى اية

مشاكل

— ولكنى لم اتوقع منك قط

ان تضعى نفسك فى هذا

الوضع الحرج

وتتهدت قائله :

— اعلم لقد كان سروري  
كبيراً حين استجاب رجل  
الامن لندائي

وابتسمت وهي مطمئنه :  
— ارايت ؟ لم اكن وحيداً  
بمفردى

— ولو كنت قد سقطت  
على الارض ؟

— ولكنى لم اسقط , كل ما

فى الامر انى لم اتوقع ان

تكون الام المخاض الاولى

بمثل هذه القوة

— ومامدى ترددتها الان ؟

— من يحسب ؟ انها

متقاربه بما فيه الكفايه على

ما اعتقد

ومد يده ليلمس يدها وهو

يقول :

\_\_ كان يجب الا تقرر ذلك

وادارت عينيها :

\_\_ انه الان يخبرني بذلك

\_\_ ان ح3جسمك غايه فى

الضاله

— ولقد اخبرتنى الطبيبه ان

الطفل صغير الجسم ايضا

— لقد قلت انك غير

مستعده لانجاب الاطفال

وحملت فيه بامتعاض :

— لقد كان هذا منذ خمس

سنوات يا نك , فى شهر

العسل , وكم من تغيرات

يمكن ان تحدث في خمس

سنين

\_\_ اعتقد ذلك

\_\_ لقد قمت بجولاتك في

الخارج , وطبعت لك اول

روايه ادبيه , وعرض اخر

في برودواي

— وانت اصبحت رئيسه  
قسم الابحاث والتطوير في  
ميرماك

وابتسمت :

— نعم وانا سعيده بذلك  
— ولكن الطفل سيسبب  
تغيرات كثيره في حياتنا

\_\_ نك لست ادرى كيف  
اخبرك يا حياتى , ولكن  
مثل هذه المحادثه كان يجب  
ان تحدث قبل الحمل ,  
وليس ونحن فى طريقنا الى  
المستشفى , فقال متدمرا :  
\_\_ اعلم ذلك , وربتت على

يده :

— ستكون الامور على ما

يرام وسترى

وما ان وصلا الى

المستشفى , حتى دخل نك

بسيارته الى حارة الطوارئ

— نك ان الحاله ليست

طارئه , فلندخل من الباب

الامامى ونسجل اسمى ,

فانا مسجله لديهم بالفعل ،  
وكل المطلوب هو ان يعلموا

انى وصلت

\_ هل تذكرت ان تخبرى

الطبيه ؟

وابتسمت ... اذا لم يكن

يثق بانها لا تفكر مقدا ،

فلماذا يتوقع منها ان تطلب  
الطبييه ؟

وقالت تهديء من روعه :  
\_ لقد طلبتها , وستكون

هنا فور ان اصعد

وجد مكانا في موقف

انتظار السيارات فوقف

فيه السيارة , وفتح الباب  
قبل ان تفك حزام مقعدها  
وجذبها رافعا اياها بين  
ذراعيه , ومشى بها مسرعا  
الى الباب

صاحت داني :

— انزلى يا نك , انتى ثقيله  
عليك

ونظر لها بدهشه : \_ ثقيله  
, لا بد انك تمزحين , انك لا  
تزالين اقل من وزن الفرد  
العادي

ونظرت الى بطنها المنتفخ ,  
متصورة انها لم تكن كذلك  
, ولكن مزاجك لم يكن  
يسمح باي مناقشه

يا عزيزى المسكين ! انها لم  
تره طوال حياتها بمثل هذا  
الاتفعال .

لا المازق ولا الاخطار  
يخرجانه عن هدوئه , لم  
تكن تعتقد ان امرا طبيعيا  
كولادة طفل يفعل به ذلك

ولكن ، كان لا بد ان تتوقع  
منه ذلك ، من طريقة تقبله  
لخبر الحمل على سبيل المثال  
كانا في باريس ، وقامت  
ذات صباح وهي تشعر  
بغثيان بشع ، ووجدتها  
متشبته بحوض الحمام فهرع  
اليها :

— ماذا بك يا عزيزتي ؟

لعل الطعام في العشاء كان

دسما أكثر من الازم

— اعتقد انى حامل

ونظرت لوجهها الشاحب فى

المراه , ثم لوجه نك الاكثر

شجوبا

— حامل

وعادت مترنحه الى سريرها ,

ودخلت في الاغطيه

الدافئه , ثم هزت راسها له

, وغاص بجوارها وهو

يسال بصوت متلهف :

\_\_ اوائقه انت ؟

وتقلبت توأجهه , ثم نظرت

اليه , شاعره بشيء من

الاشفاق عليه , وقالت :

\_ ليس تماما ولكن

المؤثرات كلها تقول ذلك

ثم تناولت يده ووضعت

عليها خدها وازافت :

\_\_ لقد ظننت انك تريد

الاطفال

\_\_ حقا انى كذلك , ولكن

لست ادرى اثر ذلك عليك

\_\_ لا تقلق بالنسبة لى ,

وقد تنصرف الام الصباح

سريعا

واحتواها بين ذراعيه :

— اه يا داني , اريد ان  
ابعدك عن اى الم , ولكن  
هانا ذا اسببه لك  
وبعد عدة اشهر , عادت  
تتذكر هذه الكلمات , وهى  
تئن غير قادرة على ان تخفى  
عنه فسوة التقلصات اكثر  
من هذا — ولم يضيعوا

مسؤولين المستشفى وقتنا  
في اخذها الى السرير ،  
وارادت ان تصرف نك  
بعيدا ، ولكنها كانت تعلم  
جيذا انه لا سبيل الى ذلك  
، نادته :  
\_\_ نك ؟

ورد بسرعه ممسكا يدها :

— نعم يا حبيبتى

— هل اطلب منك معروفا

؟

— سلى ما تشائين

— هل تطلب لى والدى ؟

وقال غير مصدق :

— الان

— انهما سيودان ان يحضرا

وقام على مضض , يئس  
الا يكون هناك تليفون  
قريب من الغرفه , او لا  
يجد معه نقودا صغيره , او  
لا يرد احد والديها على  
الفور

وقالت احدى الممرضات :

— هـءوءآ ٱآ سـءءه

مونتءمرى ، انك تسـءرـءن

كافضل ما ٱكون

قالت وهى تلـهـت :

— لا ارءء ان ٱرى زوجى

الامى

— لن ٱستطـءـء احد ان

ٱبعء عنك زوجك ٱآ

زوجتي الحبيبه , فلتوطنى

نفسك على ذلك

رد نك عليها

لماذا تشغل نفسها به ؟ انه

دائمًا معها فى المصاعب ,

كان هكذا دائمًا , وسيظل

دائمًا هكذا

وقالت له احدى الممرضات

بعد مدة :

— اتريد ان تحمل ابنتك يا

سيد موثجمرى ؟

واخذ المولوده فى قماطها

بجنان زائد , اذ كان لا يزال

ماخوذا بالمعجزة التى

شاهدها حالا

وكانت داني ساكنه مغمضه

عينها , والطبيه لا تزال

مشغوله بها

وتطلع الى الهبه الالهيه

المقفوفه في البطانيه بين

ذراعيه , وشعر بالحنان

يتدفق فياضا نحوها

وانهمرت عيناه دموعا

كانت ضئيلة الحجم ، ابنته  
تلك ، على مثال والدتها ،  
وتحيط جبهتها بعض  
خصلات الشعر القصيره ،  
وظلت ترمش بعينها كما لو  
كان الضوء الخافت في  
الغرفة مبهرا بالنسبة لها ، ثم  
فتحت عينها اخيرا ، وراى

دانی تحملق فيه مرة اخرى

, وتعاضم الحب في قلبه

سالته دانی وصوتها لا يكاد

يسمع :

— اهي بخير ؟

— بخير تماما , كأئها بالضبط

, وضع الطفله بين ذراعي

دانی واستطرد :

— لم يدر بخلدى من قبل  
ان الله سيهبنى اثنتين  
مثلكما جزاء ما فعلته طوال  
حياتي

وابتسمت داني له كالنائمه :

— تقصد انك لم تمل بعد  
قيامك بدور الحارس لى ،  
فاردت المزيد ؟

وتنحني ثم قال :  
\_ دائما والى الابد , لا

تنسى ذلك .

لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة  
رواية

[www.rivaya.ga](http://www.rivaya.ga)

تمت بحمد الله